الإثنين 11 تموز 2016
العدد 2931 السنة العاشرة
lundi 11 juillet 2016 nº 2931 10ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

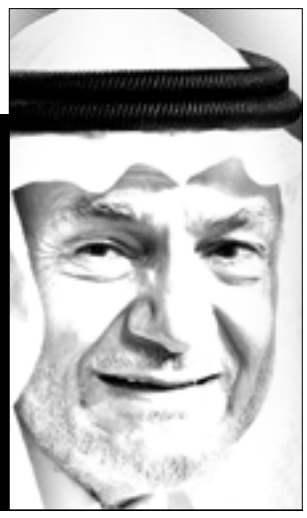

بورتريه

تركي الفيصل
بيدق السعودية في إسرائيل

15

آيرولت في بيروت مبعوثاً سعودياً! [2]

حرم المنتخب البرتغالي نظيره الفرنسي من الفوز بلقبه الأوروبي الثالث. واصبح عاشر فريق يتوج بلقب البطولة على مدار تاريخها (أ ف ب)

كثيرون كانوا يتمنون أن تفوز فرنسا بـ «كأس أوروبا»، عزاء لها في هذه اللحظة من تاريخها، وتعويضاً عن كل هزائمها الراهنة وأزماتها وانهياراتها... تماماً كما جعلها «كأس العالم» في العام 1998 تستعيد ثقتها بنفسها وتتجاوز انهيارها المحدود آنذاك، قياساً لما تشهده اليوم. حتى خروج بريطانيا من أوروبا اعتبره الرئيس الرنسي فرنسوا هولاند هزيمة له، هو الذي بلغت شعبيته احطّ الدركات في كل استطلاعات الرأي. ماذا نحكي عن رهانات حكومته الحالية في العالم العربي، وتكسّر احلامها الاستعمارية على الصخرة السورية؟

لعنة هولاند

والخضوع المهين لدولة عظمى عند أقدام آل سعود... باسم الديمقراطية طبعاً؟ هولاند الفاشل في السياسة، البائس في الحب، الخائن للعقيدة الاشتراكية، يواجه حركة احتجاج شعبي واسع، حتى من قبل النواب الاشتراكيين، بسبب انحرافاته الليبرالية. والعام المقبل سيكون على الارجح عام خروجه وخروج حزبه من المشهد السياسي الفرنسي. وهنا جاء القدر يلعب لعبته: في الكرة أيضاً خسر السيد، رمز اوروبا الغنية المتغطرسة، ليربح احد افقر شعوب الجنوب الاوروبي. البرتغاليون الذين لا يعرفهم الفرنسيون الا نواطير لعماراتهم، وعاملات تنظيف لمنازلهم، هم شعب العزة والثقافة والكرامة... وها هم أبطال أوروبا. نعم فقراء أوروبا أبطالها. تحيا الكرة!

[20 ـ 21]

سوريا

الجيش يحمي «طوق حلب» الأوروبيون يعودون إلى «خط دمشق»

13

06
قضية
مواقف المطار
فصل آخر في حكاية الفساد

11
ثقافة وناس

عباس كيارستمي
سينما مطرّزة بالبراءة

14
مصر
السيسي يدشّن «السلام الدافئ» مع إسرائيل

16
العراق
الموصل في مرمى نيران الجيش

قضية اليوم

إيرولت مبعوثًا سعودياً: زحمة سير لا أكثر

يصل إلى بيروت اليوم وزير الخارجية الفرنسي جان مارك آيرولت، حاملاً معه... لا شيء. ليس في جعبته سوى الأفكار السعودية المعاد تدويرها، والتي لا تتضمّن ما يمكن أن يحلّ الأزمة الرئاسية المستعصية. فباب قصر بعبدا يُفتح بكلمتين سحريتين: عون رئيساً. وقولهما لا يحتاج بالضرورة إلى ناطقين باللغة الفرنسية

غسان سعود

تستعين الدبلوماسية الأميركية بالصواريخ والعقوبات المالية لتحقيق أهدافها، فيما تستعين الدبلوماسية الإيرانية بحرس ثوريّ يصل إلى حيث لا يجرؤ الآخرون، أما الدبلوماسية السعودية فتتكل على التكفيريين من جهة والدبلوماسية الفرنسية من جهة أخرى.

ففي ظل اعتياش جزء من الاقتصاد الفرنسي على المكارم الوهابية، سواء كانت عقود تسليح أو بقشيشاً في مقاهي الشانزليزيه ومتاجره، ما عاد يمكن التعامل مع الدبلوماسية الفرنسية سوى باعتبارها مبعوثاً سعودياً يحاول أن يأخذ بالسلم ما يعجز السعوديون عن أخذه بالحرب. ولا قيمة بالتالي لزيارة وزير خارجية فرنسا جان مارك إيرولت إلى بيروت اليوم سوى أنها مناسبة لمعرفة ما إذا كان يوجد أو لا يوجد تغيير في السياسة السعودية تجاه لبنان.

ما عاد يمكن التعامل مع الدبلوماسية الفرنسية سوى باعتبارها مبعوثاً سعودياً

يحاول الفرنسيون أن يأخذوا بالسلم ما عجزت السعودية عن أخذه بالحرب

تؤكد مصادر الحريري ان ما من تغيير سواء في موقفه او في الموقف السعوديّ تجاه الملف الرئاسي (أ ف ب)

فوزير خارجية السعودية لا يستطيع زيارة بيروت ولقاء جميع الأفرقاء، فيما وزير خارجية فرنسا قادر على ذلك. ولغة آل سعود لا تساعدهم في إيصال أفكارهم بسلاسة، فيما اللغة الفرنسية تتيح اللعب على الكلام، علماً بأن الأزمة اللبنانية لا تحتاج إلى وسطاء أو مؤتمرات أو غير ذلك؛ في حال كان الرئيس سعد الحريري يعجز عن النطق بكلمتَي السر الضروريتين للحل ـ وهما: عون رئيساً ـ يمكنه أن يرسل بدر ونوس أو أي آخر من فريقه السياسي إلى الرابية لا أن يعذب وزير خارجية فرنسا. وفي وقت تؤكد فيه مصادر الرئيس الحريري أن ما من تغيير أبداً سواء في الموقف الحريريّ أو في الموقف السعوديّ تجاه الملف اللبنانيّ، يراهن المتفائلون دوماً على «ليونة سعودية ما» توسع هامش التحرك الفرنسيّ لبنانياً، علماً بأن هؤلاء يفصلون الملف اللبنانيّ عن الملفين السوري والعراقي ويضمّانه إلى الملف اليمني، فيتحدثون عن تقديم السعوديين تنازلاً في لبنان مقابل تحقيقهم مكسباً في اليمن.

وهذه جميعها مجرد تحليلات لا تستند إلى أيّ معطيات عملية جدية. ولا بدّ من التذكير هنا أن زيارة وزير الخارجية الفرنسي كانت مقررة أثناء الإعداد لمؤتمر فرنسي من أجل لبنان ترعاه الأمم المتحدة، إلا أن المؤتمر طار وبقيت الزيارة التي تتألف من جزءين: الأول يتعلق باستكمال العمل في ملفات اللاجئين السوريين القديمة، والثاني النقاش في الملف الرئاسي وسط اعتقاد فرنسي بأن الوقت أكثر ملاءمة الآن مما كان عليه منذ عام، علماً بأن من يسوّقون للدور الفرنسي يتحدثون عن تبادل فرنسي ـ أميركي ـ روسي للأدوار وتنسيق رفيع المستوى.

وكانت الدبلوماسية الفرنسية قد صفعت نفسها بنفسها ثلاث مرات فوق السماء اللبنانية خلال عام واحد: أول مرة حين زار الموفد الفرنسي جان فرنسوا جيرو بيروت في حزيران 2015، معتقداً أنه قادر على إخراج الأرانب من قبعته، قبل أن يختفي ولا يسمع أحد عنه خبراً إضافياً. المرة الثانية حين بادر الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند إلى الاتصال بالنائب سليمان فرنجية، غداة مبادرة

الضيف الفرنسي: مضجر، متردّد، وضعيف الشخصية

«ضعيف الشخصية، متردّد ومضجر»، هكذا يصف أحد أبرز أصحاب البرامج الهزلية الصباحية في فرنسا جان مارك آيرولت، منذ أن كان الأخير رئيساً للوزراء. لا مواقف حاسمة، ولا خطابات نارية، ولا قرارات مهمّة تذكر لآيرولت الذي يزور بيروت اليوم، لا خلال رئاسته للحكومة الفرنسية (2012 – 2014) ولا كوزير للخارجية منذ شباط 2016. هو يشبه الى حدّ بعيد عهد الرئيس فرانسوا هولاند «المضجر» في السياسة الداخلية والدولية.

«ضعيف الشخصية»: لم يستطع آيرولت تبرير قيام الدولة الفرنسية بتقليد ولي العهد السعودي محمد بن نايف وسام الشرف الفرنسي، الحدث الذي حاول المسؤولون الفرنسيون تمريره سرّاً ولم يدرج على الأجندة المعلنة لنشاطات الرئيس. تململ آيرولت في تصريحاته الإعلامية حول الموضوع، وتلعثم مراراً ثم قال: «هو تقليد ديموقرا... ديبلوماسي» و«هناك تقاليد دبلوماسية يمكن أن تدهشكم»، مضيفاً أن ردود الفعل المستهجنة للموضوع «يمكن فهمها»!

«متردّد»: في كانون الأول 2015 هاجم خلَفه مانويل فالس بشأن اقتراح الأخير مشروع قانون إسقاط الجنسية الفرنسية عن مرتكبي جرائم إرهابية ورفض المشروع بحدّة في مقابلات إعلامية. بعد نحو شهر (أوائل شباط 2016)، صوّت بالموافقة على قانون إسقاط الجنسية.

«مضجر»: في مقابلة له في جريدة لبنانية الشهر الماضي، سُئل آيرولت عن «الحلول الدائمة لأوضاع اللاجئين وسط خشية لبنان من إمكانية توطينهم»، فردّ الوزير بـ226 كلمة من دون الإجابة عن السؤال المطروح. وحتى الساعات الأخيرة قبل وصوله الى لبنان، اقتصرت «مواقف» آيرولت في هذه المرحلة الإقليمية الحساسة على "ريتويت" لما نشره حساب وزارة الخارجية الفرنسية على "تويتر"، عن أن هدف الزيارة هو «للتعبير عن دعم فرنسا المطلق للبلد الصديق».

(الأخبار)

%21

بلغت نسبة تأييد آيرولت في تشرين الثاني 2013، وهو رقم قياسي في تاريخ رئاسة الحكومات الفرنسية من حيث تدنّي الشعبية

الحريري الرئاسية، باحثاً عما يمكنهما الحديث بشأنه ربع ساعة كاملة، ظناً منه أنه يقطفها طازجة، وسيكون عراب اتفاق وصول فرنجية إلى قصر بعبدا. إلا أن المبادرة سقطت أو جمّدت، وبدت فرنسا غير مؤثرة في شيء. أما الصفعة الثالثة فتمثلت في تسريب الفرنسيين خبراً عن نيتهم عقد مؤتمر من أجل لبنان في ما يشبه استدراج العروض من المعنيين بالتسوية اللبنانية، إلا أن أحداً «لم يعبّرهم» أو يسأل عن مؤتمرهم، فعمدوا إلى نفي الخبر من أساسه. ولا شك في أن زيارة وزير الخارجية اليوم خالي الوفاض ستكون الصفعة الرابعة التي توجهها الإدارة الفرنسية إلى نفسها. ففي ظل تعدد الملفات الحامية في المنطقة والعالم، كان يمكن الفرنسي أن ينكفئ لمعالجة أزماته الاقتصادية والأمنية، أو كان يمكنه تجاهل التعقيدات اللبنانية برمتها، لكنه يندفع للقول «إنه هنا وما طالع بيده شيء». ويشير أحد أصدقاء الدبلوماسيين الفرنسيين إلى انفصام حقيقي يصيب هؤلاء حين يتعلق الأمر بلبنان؛ فهم تارة يتحدثون عن رئيس وسطي يرعى تسوية طويلة الأمد بين حزب الله وتيار المستقبل تعيد توزيع المهمات أمنياً واقتصادياً، وطوراً يعتبرون استرضاء العماد ميشال عون مفتاحاً للحل. وحين يفاتحهم أحدهم بانفصامهم يقولون إن استرضاء الجنرال يمكن أن يشمل تسميته لرئيس التسوية.

بالعودة إلى زائر اليوم، وزراء خارجية كثر ـ أكثر تأثيراً في الملف اللبناني من الوزير الفرنسي ـ يزورون بيروت بلا طبل وزمر. إلا أن تقاليد الدولة المنتدبة السابقة تستوجب تسليط الأضواء على قصر الصنوبر اليوم وغداً. لكن لا بدّ من تحويل احتفالية «المراكيز» إلى مناسبة للتذكير بأن دولة فرنسا «العظمى» لا تملك أي أوراق قوة أو ضغط، أو أقله مونة على واحد من الأفرقاء السياسيين العشرة الفاعلين في البلد. بيروت التي يزورها إيرولت اليوم لم تعد بيروت رفيق الحريري التي لا ترد لجاك شيراك طلباً، وما جمع الحريري وشيراك هو الأعمال طبعاً لا النقاشات الفكرية أو القراءات الأدبية. ففي بيروت اليوم ثمة أصدقاء للأميركيين والإيرانيين والسعوديين والسوريين والإنكليز والأتراك. لكن لا يوجد صديق مؤثّر واحد للفرنسيين. وعليه يمكن أن تضاء صخرة الروشة بألوان العلم الفرنسي في حال رغب محافظ بيروت في تبييض وجهه مع الملحق الثقافي في السفارة الفرنسية، ويمكن أن يطير وزير الخارجية جبران باسيل على عجل إلى باريس عاصباً رأسه بـJe suis Charlie، ويمكن أن تستنفر القوى الأمنية لحراسة جدران السفارة الفرنسية من طبشور أصدقاء جورج عبدالله، ويمكن أن ينظم قداس سنويّ في بكركي على نية فرنسا، لكن لا يتجاوز الأمر هذه الهوامش. ففي ظل استمرار الأزمة الإيرانية ـ السعودية وعدم وجود أي مؤشر إلى نية السعوديين الاعتراف أخيراً بالتوازنات اللبنانية وتصحيح التمثيل السياسي، يرجّح أن تقتصر نتائج الزيارة الفرنسية على زحمة سير إضافية في منطقة المتحف.

ابراهيم الأمين

أولويات وأجندات تبقي لبنان معطلاً

كل الكلام عن حلحلة داخلية، أو تسهيل إنجاز استحقاقات دستورية أو غير ذلك، لا يبدو أنه يستند الى عناصر واقعية تقول بوجود تحول كبير من حولنا، ما يفسح في المجال أمام اللبنانيين لإنجاز بعض أمورهم.

الحراك السياسي الناشط من هنا وهناك، والحديث عن الرئاسة، مروراً بالانتخابات النيابية وقانونها، ومصير قادة الاجهزة الامنية والعسكرية، وصولاً الى ملف النفط، كل ذلك، لا يمكن الاستناد إليه لإيهام الناس بأنهم على وشك ملاقاة تحولات كبيرة على صعيد إدارة بلدهم.

ولكي لا يكون الامر شديد التعقيد، تكفي فقط مراجعة واقع وأولويات القوى الكبرى المعنية بملف لبنان، كذلك واقع وأولويات القوى اللبنانية من صنف أصحاب حق الفيتو، وهذه المراجعة كافية للتدليل على وجهة الامور.

خارجياً، كل العالم ينظر الى لبنان، اليوم، على أنه جزء من ملفات المنطقة المعقدة. ليس في العالم أو الاقليم من جهة تتصرف على أن لبنان ملف بحدّ ذاته. لا أميركا والغرب وإسرائيل والسعودية وتركيا، ولا روسيا وإيران والعراق وسوريا. كل هؤلاء لديهم

> **ليس في العالم أو الإقليم من يرى بلادنا ملفاً بحدّ ذاته، فما علينا إلا انتظار ما يجري حولنا**

انشغالاتهم الملحة. من الاوضاع الاقتصادية المتأزمة، الى ملف الارهاب المتنقل عالمياً، الى ملفي سوريا والعراق على وجه الخصوص، وكذلك ملفّا اليمن وليبيا. ومع الأسف، يبتعد هؤلاء أيضاً عن متابعة ملف فلسطين المحتلة التي صارت نسياً منسياً في زمن التكفيريين.

الولايات المتحدة تريد استقرار لبنان. صحيح. لكنها لم تعد معجبة باستقرار يمنح خصومها المحليين المزيد من عناصر التفوق. لذلك، نراها تسعى بين الحين والآخر إلى ممارسة ضغوط يستجيب لها قسم من اللبنانيين. وهدف هذه الضغوط هو حزب الله. لكن ليس الحزب كطرف محلي، بل المستهدف هو دوره في مواجهة إسرائيل وفي حروب المنطقة. وكلما شعرت الولايات المتحدة بأن الضغط يمكن أن يضرب مصالح جماعتها في لبنان، تتراجع الى الخلف قليلاً، ويلحق بها عملاؤها من اللبنانيين.

وفي حالة الفراغ، تطلب الولايات المتحدة من فرنسا القيام بألعاب بهلوانية، يجيدها الحكم في باريس، وهي ألعاب ممنوعة من الصرف في أي سوق سياسي.

الطرف الآخر المعني هو السعودية التي تشعر بأن فريقها اللبناني يخسر يوماً بعد يوم، ولا تجد سبيلاً لمعالجة وضع هذا الفريق. لكنها لا تريد أن تستسلم لتعاظم نفوذ الطرف الآخر، فتجد عندها مصلحة في منع وصول العماد ميشال عون الى الرئاسة، وتضغط لكي يتحول موقفها من حزب الله الى إشكالية لبنانية بحد ذاتها. وكما هي حال أميركا، فإن مشكلة السعودية مع حزب الله ليست في حيثيته اللبنانية، بل في دوره المعطل لمصالحها في سوريا والعراق واليمن ومناطق أخرى.

أما إسرائيل، فهي تخشى استقراراً سياسياً في لبنان من النوع الذي يعزز نفوذ حزب الله أو وجهته. ولكن، ليس بمقدورها ممارسة الضغوط السياسية على حلفائها في الاقليم والعالم. وهي، حتى إشعار آخر، غير قادرة على لعب دور مباشر، بعدما خرجت ذليلة من محاولة عام 2006.

من الجانب الآخر، تنظر روسيا وإيران وسوريا الى لبنان كمقر رئيسي لأبرز حلفائها، أي حزب الله، وكذلك كممر لنشاط مركزي في مواجهة هجمة الطرف الآخر. وهذه الاطراف ليس على جدول أعمالها اليوم سوى ما يجري في سوريا والعراق، وبالتالي، ليس من عاقل يتوقع أن تمارس أي نوع من الضغوط على حزب الله لإقناعه بما يتناقض مع مصالحه. ولذلك، فإن هذا المحور يتصرف وفق قاعدة «التفويض» الفعلي لحزب الله للبتّ في مسارات الامور الداخلية.

أما في لبنان، فإن الفيتو الموجود بين يدي حزب الله وتيار المستقبل مرتبط أيضاً بالحسابات الخارجية لكل منهما. يعني، لو كان الحل ممكناً داخلياً فقط، لكان سعد الحريري قاد تظاهرة الى الرابية حاملاً على أكتافه العماد ميشال عون لإيصاله الى القصر الجمهوري، لأنه يعتقد أنه بعد جلوس عون في بعبدا، ستحمله الجماهير نفسها الى السراي الكبير، حيث صار أقصى طموح الحريري العودة الى رئاسة الحكومة. لكن الحريري، الذي يحتاج الى من يعالج له مشكلاته المادية الكبيرة جداً، ليس بمقدوره اليوم مواجهة السعودية أو أي طرف آخر. وهو يلجأ الى المقاطعة السلبية، من خلال تبنّي مواقف يعرف سلفاً أنها غير واقعية، بما فيها طبيعة ترشيحه الحالي للنائب سليمان فرنجية الى رئاسة الجمهورية.

وحالة سعد الحريري تنعكس بصورة كاملة على حلفائه المسيحيين. لكنها تعطل قدرات جهات مثل الرئيس نبيه بري أو النائب وليد جنبلاط على المناورة، فينتهي الأمر ركضاً في المكان نفسه، بينما لا يخفي حزب الله أن انشغاله بملف سوريا، على وجه الخصوص، الى جانب ملفات العراق والبحرين واليمن، لن يفرض عليه أي نوع من التنازلات اللبنانية. وهو لا يرى نفسه خاسراً من لعبة المماطلة الجارية، لكنه مستعد لنقلة سريعة لو فكّر الطرف الآخر بواقعية، سواء في ملف رئاسة الجمهورية أو بقية الملفات.

وعليه، فإن وضوح أولويات ووجهة الاطراف الفاعلة في الملف اللبناني لا تشير الى قرب حصول حلحلة نوعية، بل سنكون أمام موجات جديدة من التمديد لواقع الحال، بما يشمل استمرار الشغور الرئاسي، واحتمال عدم حصول توافق على الانتخابات النيابية أو على قانونها، وبقاء القديم على قدمه في ما خصّ المواقع البارزة عسكرياً وأمنياً. وإذا حصل تبديل في بعض المواقع، مثل قوى الامن أو رئاسة الاركان في الجيش، فإن ذلك لن يكون خارج الصورة المعروفة اليوم.

لبنان، مع الأسف، لا يملك قوة استقلاله الكافية لبتّ أموره، وهذا له ترجمة وحيدة: استمرار عملية ربط النزاع قائمة حتى إشعار آخر!

تقرير

باسيل يُقيل المسؤول الأمني لعون: سأبقى قريباً من الجنرال

ليا القزي

مسؤول الأمن والمواكبة لدى العماد ميشال عون العميد المتقاعد أنطوان عبد النور أُقيل من منصبه بسبب خلافه مع رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل. عبد النور كان سابقاً قائد فوج المكافحة في الجيش اللبناني، وقائد هجوم عين الرمانة ضد القوات اللبنانية و«مُناضل» إلى جانب عون منذ عام 1981.

بداية الخلاف بين باسيل وعبد النور كانت خلال المؤتمر التأسيسي للعمل البلدي الذي نظّمه «التيار» في 26 حزيران في «البلاتيا» ـ جونيه. والسبب أن عبد النور كان قد دعم في الانتخابات البلدية في إحدى بلدات الكورة اللائحة المنافسة للائحة المدعومة من التيار الوطني الحر. هذا الأمر أثار امتعاض القيادة العونية، وكان مؤتمر «البلاتيا» مُناسبة حتى «يفش» باسيل خلقه بعبد النور. العسكري السابق لم يحتمل «الإهانة»، فجرى تلاسن بين الطرفين. المحطة الثانية من الخلاف كانت غداة التفجيرات الإرهابية التي ضربت بلدة القاع البقاعية. يومها، عبد النور، «سكّر خطّه» مُرافقاً العميد المتقاعد شامل روكز إلى البلدة. انزعج باسيل من هذا التصرّف، محاولاً الاتصال مرتين بعبد النور الذي لم يُجب على الاتصال الأول. أما خلال الاتصال الثاني، فقد أبلغ المتصلة من قبل باسيل بما معناه أنه «يللي عايزني يجي لعندي». ووفقاً للمعلومات، فإنّ عبد النور كان قد طلب مقابلة عون، إلا أنّ الأخير ألغى الموعد «بعد أن وصله كلام مسيء بحقه صادر عن مسؤول أمنه السابق».

تُدرج المصادر الإشكال بين باسيل وعبد النور وطرد الأخير في إطار التنافس بين الصهرين: وزير الخارجية وروكز، «مع ما يُحكى عن أنّ قائد فوج المغاوير السابق وقف إلى جانب عبد النور انطلاقاً من موقف أخلاقي»، ولكن أي موقف رسمي أو تبنّ لعبد النور لم يظهر بعد عن روكز. في اتصال مع «الأخبار»، يوضح عبد النور أن «ما حدا شالني من وظيفتي لأنني أصلاً غير موظف ولا أقبض

معاشاً. أنا مضحّي أكتر من 30 سنة». لا يزال مُتحفظاً على الدخول في التفاصيل، «ما زلت أدرس الخطوات»، ولكنه يؤكد أنّ «الخلافات مبلشة قبل تفجيرات القاع». وبالمناسبة، «خلافي هو مع قيادة التيار، أي الرئيس جبران باسيل. معارضتي له لا تعني أنني ضد أفكار عون. أناضل معه منذ عام 1981 وهو نُفي لـ15 سنة وأنا بقيت هنا أُناضل». وحتى لو كان الخلاف مع باسيل «يُبعدني عن الجنرال فأنا سأبقى قريباً. خلّيهم يفهموا الكل، عون أبي وأخي ومُلهمي».

في عام 2009، استحصل القيادي الراحل في «نمور الأحرار» بوب عزام وجورج أعرج وجان عيد على «علم وخبر» بتأسيس حركة النمور الأحرار. بعد إنهاء خدمات عبد النور، انتشرت أقاويل عن نيته إعادة إطلاق الحركة بالتعاون مع المُقدم ديديه رحال. إلا أنّ عبد النور ينفي ذلك، على أساس أنه لم يحسم خياراته المستقبلية.

استطلاع رأي

«بيروت الأولى» بالأرقام: ولّى زمن الانتخاب

يمكن للرأي العام أن يقفز فوق نتائج الانتخابات البلدية التي طويت صفحتها منذ نحو شهر، إلا أنه لا يمكن للقوى السياسية تجاهلها، خصوصاً في دائرة بيروت الأولى. واللافت في استطلاع أُعدّ منذ نحو شهر لمدينة بيروت أن الأحزاب فقدت قدرتها على التأثير في الناخب، ما يوحي بأن أيام إسقاط اللوائح المقفلة ولّت لمصلحة المرشح الذي يعبّر عن المزاج الشعبي الحقيقي

رلى إبراهيم

تصعب مقارنة نتائج انتخاب بلدية بيروت بأي انتخابات بلدية أخرى. فالناخبون، وخصوصاً الحزبيين منهم، بعثوا برسائل لافتة الى أحزابهم عبر إسقاط أولوية الانتماء الحزبي في عملية الاقتراع لمصلحة الأفراد الذين يمثلون طموحهم الفعلي. لذلك كانت النتيجة التي حصدتها لائحة «بيروت مدينتي» صادمة للأحزاب التي رعت «لائحة البيارتة». وهذه النتيجة إن دلت على شيء، فعلى أن مبدأ المحاسبة لا يزال مؤثراً في طريقة الاقتراع، ولا يمكن بعد اليوم الترداد أن الناخب الحزبي يصوّت «عالعمياني» لزعيمه. وفي هذا السياق، أجرى أحد المراكز استطلاعاً للرأي لمعرفة التوجهات السياسية للناخبين في دائرة بيروت الأولى (الأشرفية ـ الرميل ـ الصيفي). ونُفّذ الاستطلاع بين 14 و17 حزيران 2016، أي بعد مرور نحو شهر على نتيجة الانتخابات البلدية، وشمل عيّنة من 259 مستطلعاً، واعتمدت فيه منهجية إحصائية تلحظ التوزع المناطقي، إضافة الى الفئات العمرية المختلفة من الجنسين.

بدا جلياً في السؤال الأول عن الجهة السياسية المفضلة لدى المستطلع أن نسبة تأييد الأحزاب لم تتغير ولا يزال التيار الوطني الحر القوة الانتخابية الأولى (33,3%)، تليه القوات (19,3%)، فيما نالت الكتائب 5%. واللافت أن رئيس مجلس إدارة سوسييتيه جنرال أنطون صحناوي حلّ رابعاً (3,7%)، متقدماً على النائب ميشال فرعون (3,2%)، علماً بأن صحناوي قاطع الانتخابات البلدية الأخيرة، ونجح ضمنياً في إيصال رسالته الى الأحزاب المتحالفة بمعزل عنه.

في الشقّ الذي يتناول سبب انتخاب لائحة «بيروت مدينتي» أو لائحة شربل نحاس، أشار الاستطلاع الى أن 60,2% من المستطلعين صوّتوا لهما بسبب «رغبتهم في التغيير»، بينما رأى 17,2% أن فشل الطبقة السياسية في تحمّل هموم الناس هو السبب الرئيسي، وذلك مقابل 15,1% من المستطلعين الذين لم يصوتوا للائحة الاحزاب بسبب عدم ثقتهم بالتحالف بين الأحزاب المسيحية وتيار المستقبل. وهو ما يترجم في نسبة اقتراع العونيين والقواتيين لـ«بيروت مدينتي» ونحاس. على المقلب الآخر، قال 50% من المقترعين للائحة البيارتة، من العينة، إن السبب وراء تصويتهم هو الالتزام بالقرار الحزبي لا البرنامج أو المرشحين، فيما صوّت 33% منهم لاقتناعهم باللائحة.

واللافت في السؤال الذي تلى ذلك، أن نسبة 6,8% من المستطلعين فقط رأوا أن الانتماء الى تيار سياسي يؤيدونه هو الصفة الأبرز التي يجب توافرها في المرشح، بينما حصدت صفة «القدرة على تقديم الخدمات (38,8%) والحضور والفعالية في الدائرة (19,1%) كما الاستقلالية وحرية الرأي (16,9%) النسبة الأكبر. وهو ما يفسّر حصول المرشح عن المقعد الأرثوذكسي في التيار الوطني الحر زياد عبس على نسب لا يستهان بها من غالبية الأحزاب عند استطلاع نسبة أصوات المرشحين الأرثوذكس من القوى السياسية. فعبس كان قد فضّل السير وفق رغبة القاعدة الحزبية العونية عبر اعتماد لائحة خاصة به، عكس خيار قيادة التيار بالتحالف مع لائحة البيارتة. رغم ذلك، يبيّن الاستطلاع أن 75,3% من التيار الوطني الحر يصوّتون لعبس إذا ما خُيّروا بينه وبين أي مرشح أرثوذكسي آخر، و54% من مناصري الكتائب، 14% من مؤيدي الوزير ميشال فرعون و38% آخرين، بمن فيهم حزب الله، و8% من القوات اللبنانية. ما سبق يقود الى خلاصة أن الحزبي لم يعد يؤمن بإسقاط لائحة حزبه «زيّ ما هي»، ولا يكتفي بترشيح الحزب الرسمي للمرشح، بل

تقدم انطون صحناوي على فرعون على المستوى العام في الدائرة (هيثم الموسوي)

تقرير

فبركة توقيف لبناني لدعمه حزب الله: زيارة نتنياهو الأفريقية

آمال خليل

منذ بدأ رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو الاثنين الماضي زيارة الى اربع دول أفريقية واعلان عدد من المسؤولين الاسرائيليين عزمهم على القيام بزيارات اخرى فضلا عن دعوات لتعزيز التعاون الأمني والعسكري مع دول القارة السمراء، حبس أبناء الجاليات اللبنانية (معظمها من الجنوب)، انفاسهم خشية تأثرهم سلباً بذلك التقارب. وسرعان ما صدقت توقعاتهم بعدما نشرت جريدة «السياسة» الكويتية المعادية للمقاومة أمس أن ساحل العاج «أوقفت اللبناني محمد علي شور في مطار أبيدجان في السابع من حزيران الماضي بتهمة تهريب مليون و700 ألف يورو، أثناء سفره عبر طيران الشرق الأوسط إلى بيروت». وبحسب الصحيفة، فإن الأموال كانت «مهربة إلى حزب الله». وتوقيف شور «جاء بعد فترة تعقب ومراقبة طويلة المدى للأجهزة الأمنية في ساحل العاج لمجمل البنية التحتية الناشطة في المدينة الضالعة في جمع وتهريب الأموال من ساحل العاج إلى لبنان لتمويل الحزب». وزعمت «السياسة» ان شور «اعترف» بأن الأموال التي عثر عليها في حوزته «كانت في طريقها الى الحزب وجرى جمعها من جهات عدة في ساحل العاج». كما تحدثت عن «علاقات تربط شور مع عدد من الصرافين وشركات تحويل الأموال في لبنان مثل شركة «رميتي للصرافة» التي جرى إدراجها على

> نفى المصدر وجود أيّ صلة تنظيمية للموقوف بحزب الله

قائمة العقوبات الأميركية قبل نحو ثلاث سنوات على خلفية ضلوعها في تبييض الأموال لمصلحة الحزب». ولفتت الى ان شور «يبدو كأحد أهم الأشخاص الذين يتولون نقل الأموال بشكل مستمر من ساحل العاج، بدليل علاقاته مع كوادر قيادية ودينية كبيرة في الحزب». ونقلت عن مصادر ربطها «بين اعتقال شور والخطوات الدولية لتجفيف منابع تمويل الحزب»، مشيرة الى ان «توقيف شور ما هو إلا أول الغيث في خطوات عدة لتجميد الأموال التي يتلقاها الحزب من الجاليات الشيعية في افريقيا». وتوقعت مشاركة «عدد من الدول الافريقية في تضييق الخناق المالي على الحزب قريباً».

أحد اقرباء شور المقيم في ابيدجان اكد لـ«الاخبار» ان ابن بلدة طورا (قضاء صور) الذي يحمل الجنسية الفرنسية يعمل في التجارة ويستورد بضائع من الصين، ويمتلك مكتبا لتحويل الأموال. وأكد أن التوقيف استند الى وشاية من لبنانيين بسبب خلافات فردية ومنافسة مالية. ونفى المصدر وجود أي صلة تنظيمية له بالحزب، وأنه واحد من عشرات آلاف الجنوبيين المناصرين للمقاومة وكان ينشر منشورات داعمة للمقاومة على صفحته على الفايسبوك كما يفعل الكثيرون.

اشارة الى ان الجنوبيين المنتشرين في دول افريقيا الذين يملكون نفوذاً مالياً وسياسياً كبيراً، تعرضوا في اوقات سابقة لضغوط وتضييق من اميركا واسرائيل في إطار محاولات حصر إمبراطوريتهم الاقتصادية المتجذرة في مختلف القطاعات في ظل محاولات اسرائيل تعزيز نفوذها اقتصاديا، وسعيها إلى الضغط على الجنوبيين، باعتبار أن هذا الأمر احد اوجه الضغوط على بيئة حزب الله.

«عالعمياني»

يبحث عن صفات إضافية تتناسب مع تطلعاته. لذلك، يعمد الكثيرون الى تشكيل لوائح خاصة بعيداً عن اللوائح الحزبية المقفلة كما سابقاً.
في ما خص المرشح الأرثوذكسي الآخر، المنافس القواتي لعبس، عماد واكيم، تظهر نقطة ضعف كبيرة في عدم وجود تأييد واسع له بين مؤيدي الأحزاب، باستثناء طبعاً القوات اللبنانية، وبنسبة لا تتجاوز 50%. أما المفاجئ فهو نيل النائبة نايلة تويني أصواتاً من كل الأحزاب. ولا يزال مؤيّدو فرعون يحتسبونها كمقرّبة منه (57%)، و27% من مؤيدي الكتائب يصوّتون لها، و18% من القوات، 5% من التيار و12% آخرون.
النتائج السابقة ترجم خلال استطلاع القوة الانتخابية للمرشحين

يتقدم عبس أرثوذكسياً وفرعون كاثوليكياً على باقي المرشحين

الأرثوذكس حيث يحلّ عبس أول بنسبة 39%، وواكيم ثانياً بنسبة 17%، وتويني ثالثة بنسبة 16,4%، يليها نقولا تويني بـ8,2%. في سياق آخر حول نسبة أصوات الأرثوذكس من اللوائح البلدية، يحصد عبس نسبة لافتة من الذين اقترعوا لـ«بيروت مدينتي» يقارب 40%، و29% من الذين صوّتوا للائحة البيارتة و87,5% من المقترعين للائحة شربل نحاس و60% ممن شكلوا لائحة خاصة. بذلك يتمايز عن باقي المرشحين الذين انخفضت نسبة تأييدهم الى 11,8% (واكيم) و17,6% (نايلة تويني) من أصوات «بيروت مدينتي»، مقابل 30% للأول من لائحة البيارتة و19% من اللائحة نفسها لمصلحة نايلة تويني.
على الضفة الكاثوليكية، يتقدم النائب فرعون على بقية المرشحين (60% قوات، 45% كتائب، 15% تيار). أما نائب رئيس التيار الوطني الحر الوزير السابق نقولا صحناوي فنال 63% من أصوات حزبه، و18% من تصويت الكتائبيين و15% من القوات. أما القوة الانتخابية للكاثوليك، فيتصدرها فرعون 36%، يليه نقولا صحناوي 32% وأنطون صحناوي 13%، الأمر الذي يجعل أنطون الصحناوي بيضة قبان مرجّحة في أي انتخابات مقبلة في دائرة بيروت الأولى.
في تصويت اللوائح للكاثوليك، 34% من المقترعين لمصلحة بيروت مدينتي منحوا أصواتهم لفرعون، فيما 31,8% منهم لنقولا صحناوي، و11,8% لأنطون صحناوي. عند «البيارتة»، نال الأول 43% والثاني 45% والثالث 2%، بينما صوّتت لائحة شربل نحاس بـ12,5% لفرعون، و25% للوزير صحناوي، و0% لأنطون صحناوي.
ويظهر الاستطلاع، في إطار آخر، تراجع قوة النائب الكتائبي نديم الجميّل الانتخابية الى 32%. وفيما كان الاعتقاد أنه مرشح بيروت مدينتي المفضّل، نال 29% فقط من أصواتها و24% من البيارتة. والتراجع هذا انعكس صعوداً لدى مرشحين آخرين كمسعود الأشقر الذي استطاع الحفاظ على قوته في الدائرة ورفعها عبر التفوق على نديم بفارق 16%، إذ نال 48% في الجزء الخاص من القوة الانتخابية، علماً بأن الأشقر لم يتدخل لمصلحة أي فريق في الانتخابات البلدية، ولا هو يحظى بصلاحيات النائب الكتائبي الذي يكسب عطفاً كبيراً كونه ابن بشير الجميل. وقد نال الأشقر نسبة تقارب 50% من المصوّتين للائحة بيروت مدينتي، وهي النسبة نفسها تقريباً التي نالها من لائحة البيارتة.
والبارز أيضاً مضاعفة المرشح جورج شهوان لأرقامه، لتصبح قوته 8,7% رغم تجميد نشاطه في الدائرة منذ فترة طويلة.
وتؤكد نتائج هذا الاستطلاع أن الحراك المدني بكل فروعه وفرقه تمكن من تحقيق تغيير في المزاج الشعبي والنمط الانتخابي، وكانت الترجمة الفعلية في الصناديق الانتخابية. فقد خرق المجتمع المدني للمرة الأولى منذ نحو 10 سنوات الستاتيكو السياسي القائم في بيروت الاولى، الأمر الذي يفترض أن يدفع كل الأحزاب السياسية ومرشحيها الى إعادة النظر في طريقة عملها وتحالفاتها، إذ لا يمكن تجاهل هذه الأرقام بعد اليوم.

تقرير

«8 تموز» تكشف نقابها: عراك فوق ضريح سعاده

قوميون اجتماعيون أطلقوا يوم أمس «حركة 8 تموز» رفضاً للتعديل الدستوري الأخير الذي أدى إلى انتخاب أسعد حردان رئيساً للحزب لمرة ثالثة. الحركة وعدت باستمرار الخطوات الاحتجاجية والتنسيق مع «أنصارها» في خطط المستقبل. إلا أنّ الوقفة لم تنتهِ من دون عراكٍ قومي ـ قومي فوق ضريح المؤسس أنطون سعاده

أمام ضريح سعاده وقف ثلاثة شبان يحرسون ثلاثة أكاليل من «المركز» (هيثم الموسوي)

ليا القزي

أُعدم أنطون سعاده وهو يؤكد: «أنا أموت أما حزبي فباق». لم يزل الحزب، ولكنه انقسم إلى أجنحة عدّة، يُحاول كلّ منها الاستئثار بـ«فكر سعاده». يجمعها الموقف السياسي، ولا يفصل بينها سوى النزاع على السلطة الحزبية. محاولات الوحدة الحزبية فشلت، ورئيس الحزب المُنتخب بتعديل دستوري، أسعد حردان، لم يتمكن من «استيعاب» المعارضين لخطّه (بينهم شركاء له في الانتخابات الحزبية الداخلية، كعضوي المجلس الأعلى للحزب، الرئيس السابق لـ«القومي» جبران عريجي وأنطون خليل). آخر «الموجات» الاعتراضية كانت «حركة 8 تموز» التي كشفت النقاب عن نفسها أمس، من أمام ضريح سعاده في مدافن مار الياس بطينا في بيروت. «الحركة» تقوم بشكل أساسي على رُكام مجموعة «قَسَم» (قوميون سوريون موحدون) التي أعلنت حلّ نفسها، «بعدما فشلت في المهمة التوحيدية التي انتدبت نفسها لها»، كما يقول أحد الناشطين السابقين فيها إيلي غصان. أول نشاطات «8 تموز» كان تنظيم وقفة «لمناسبة ذكرى اغتيال سعاده ورفضاً لاغتيال الدستور» (الذي عُدّل للسماح لحردان بالترشح لولاية ثالثة). حاول المنظمون حشد القوميين «فتمكنا من جمع قرابة 400 شخص من كلّ المناطق. قمنا بتعدادهم وهم يدخلون ويخرجون»، استناداً إلى المهندس تموز قنيزح. ما حصل أمس هو «انطلاقة مشروع نهضوي جديد. سنسعى خلال أسابيع إلى استكمال الخطوات العملية».
القوميون «التصحيحيون» لم يكونوا وحدهم أمس. فأمام ضريح سعاده وقف ثلاثة شبان يرتدون لباساً موحداً، يحرسون ثلاثة أكاليل وُضعت، في ذكرى إعدام سعاده في الثامن من تموز، باسم حردان، رئيس وأعضاء المجلس الأعلى ومجلس العُمد في الحزب. إلى جانب هؤلاء كان زميلان لهما يُراقبان الحضور، وأحدهما يُصور المشاركين بهاتفه.
أما «المُشرف» على عملهم، فقد اتخذ من قبالة الضريح مركزاً له. هؤلاء هم «شباب أسعد (حردان)»، كما زعم الحاضرون. في البداية، لم يُثر وجودهم أي قلق: «ما بيسترجوا يعملوا شي. في إعلام عم بيصوّر». «حراس الأكاليل» لم يقوموا بأي عمل استفزازي، فلم يُمانعوا مثلاً أن يتم تصويرهم، وحين تسألهم عن سبب وجودهم، يردّون: «نحن نُنفّذ الأوامر. تكلمي مع المسؤول عنا». أوحوا كأنهم جُزء من التحرك: ساعدوا في إيصال مذاييع وسائل الإعلام إلى عريف الاحتفال، وشاركوا في تأدية التحية لـ«الزعيم» بصوت بدا خارجاً من أعماق صدورهم. إلا أنّ وجودهم أثار «امتعاض» بعض المشاركين الذين وجدوا فيه محاولة لـ«تنفيس» تحركهم، فدعوا إلى نقل إلقاء الكلمة إلى مكان بعيد عن الضريح. «الكلمة تُلقى أمام الضريح وكُلنا رفاق»، حُسم النقاش.
«الاحتكاك» الأول حصل مع وصول إكليلَي «8 تموز». خاف «الحراس» من أن يكون وضعهما على حساب أكاليل «المركز». بعدما «طُمئنوا» إلى أنه ليس هذا الهدف، ساعدوا في وضعهما فوق الضريح. ولكن ما إن أنهى قنيزح إلقاء كلمة «8 تموز» وبدأ المشاركون يأفلون خارجين، حتى أزال «الحراس» الإكليلين، ما دفع ابنة الشهيد محمد سليم إلى الاعتراض،

ينتقد غصان عريجي وخليل: ينتظران قرار المحكمة الحزبية وموقفهما رمادي

فكانت أولى «الضحايا». أما المُعتدى عليه الثاني فكان المُصوّر في قناة «أو تي في» إيلي الدكاش، فنال ضربة على رأسه ودُمّرت كاميرته لمُجرد أنه كان يُصوّر العراك القومي ـ القومي. بعض «المصلحين» حاولوا إنهاء ما حصل بترداد «كلنا رفاق»، والطلب من الحاضرين مغادرة المكان. عدد من الشبان رفض «الانسحاب» قبل تأدية التحية للمدفن. أما «الحرّاس» فاستنكروا «تهديدنا وتدنيس قدسية الضريح».
هرج ومرجٌ ساد فوق ضريح «الزعيم»، من دون إقامة أي اعتبار للمكان. بعيداً عنهم، كانت سيدة سبعينية تسير مغادرةً. تحني رأسها وهي تُلقي هامتها الصغيرة على عصاها. أليسار أنطون سعاده أتت تُشارك في الاعتراض على تعديل الدستور. ترفض نقل أيّ كلام عنها، كونها لا تحمل مسؤوليات حزبية حالياً. ولكن جُلّ ما تُريده هو «الحفاظ على أمانة سعاده».
النفوس محتقنة بين القوميين. يقول إيلي غصان إن «ما حصل هو نتيجة تراكمات. أردنا أن يكون تشكيل السلطة فرصة لوجود رأيين في الحزب، ولكنهم أقفلوا كل المنافذ». ما يجمع القوميين هو «دعم المقاومة وقتال التكفيريين. لا منّة فيهما لأحد». ولكن هناك خلاف حول الأداء السياسي، «في لبنان عقيدتنا ترفض النظام الطائفي والمحاصصة، إلا أن إدارة الحزب التصقت بهذا النظام ولم تترك هامشاً للمعارضة». أما في الشام «فنحن معنيون بترسيخ وحدة المجتمع والبحث في مستقبل الشام ما بعد الحرب. نحنا مندفع شهداء، وبعدين؟». ماذا عن التنسيق مع عريجي وأنطون خليل الذي قدم طعناً ضد التعديل الدستوري؟ يجيب غصان: «هذا الفريق مُتحفّظ وينتظر قرار المحكمة الحزبية بالطعن. موقفه رمادي».
وكانت قيادة الحزب السوري القومي الاجتماعي قد أصدرت بياناً أكدت فيه أنّ «زيارة ضريح أنطون سعاده حق طبيعي لأيّ قومي أو مواطن في سياق توجيه التحية لفكره وعقيدته». وأوضحت أن «الإشكال الذي حصل أمام الضريح هو بسبب محاولة أشخاص نزع أكاليل زهر كانت قيادة الحزب وضعتها عليه بالمناسبة، وبسبب المس بقدسية الضريح، وهذا يعتبر عملاً شائناً ومداناً». واستنكرت الاعتداء على مصوّر قناة «أو تي في».

بدأت تثمر؟

متابعة

دخلت مزايدة مواقف المطار في نفق الفساد ولم تخرج منه بعد. بدأت مع تفصيل دفتر الشروط على قياس شركة VIP، ثم تفصيله على قياس شركة الخرافي، الملتزم الحالي. الغيت الجولة الاولى، فيما صدر قرار من قضاء العجلة لدى مجلس شورى بالغاء الجولة الثانية... تفيد المعلومات ان وزارة الاشغال العامة تتجه الى استئناف القرار القضائي ليبدأ فصل جديد من هذه الحكاية

مزايدة مواقف المطار

فصل آخر من حكاية الفساد

شركة الخرافي قدّمت ثاني افضل سعر بعد شركة BPC (مروان طحطح)

محمد وهبة

عندما وضعت وزارة الأشغال العامة دفتر شروط مزايدة تلزيم مواقف مطار بيروت الدولي، سجّلت إدارة المناقصات أكثر من 40 ملاحظة أساسية عليه. يومها لم تأخذ الوزارة بمعظم هذه الملاحظات، بل أغرقت دفتر الشروط ببنود فنية على حساب السعر، من دون أي مبرّر يوضح اسباب هذه البنود في مزايدة هدفها تشغيل مواقف المطار وجني عائدات للخزينة منها. في الحصيلة، لم يعد السعر يمثّل سوى 50% من العلامات المنصوص عنها في دفتر الشروط، فيما الـ50% الثانية هي للبنود الفنية، ما أوحى بأن اهتمام وزارة الأشغال العامة لم يكن يركّز على إدخال أكبر عائد

> **ستطلب وزارة الاشغال من هيئة القضايا استئناف القرار وتجميد عملية ترسية التلزيم**

ممكن إلى الخزينة بل تمهيد الطريق لفوز شركة ما على الشركات الاخرى المشاركة في المزايدة. بحسب مطلعين على ملف المزايدة، فان ادارة وتشغيل مواقف سيارات لا تحتاجان الى خبرة دولية في إدارة مواقف مطارات في العالم، وبالتالي لا يعدو هذا الشرط الا كونه طريقة لاستبعاد شركات كانت تنوي المشاركة. وعلى سبيل المثال لا الحصر، لم يكن هناك حاجة لكي تحمل الشركة المتقدمة شهادة "فاليه باركينغ" أيضاً، وكذلك كان يمكن اعتبار حجم الأعمال للمشاركين محسوباً على مجموعة شركاتهم لا على الشركة التي تعمل في إدارة المواقف فقط، لان المطلوب في النهاية أن يكون لدى الشركة المتقدّمة الملاءة المالية الكافية فقط!

ما حصل في فضّ العروض في الجولة الأولى كان فضيحة بحدّ ذاته، إذ إن لجنة التلزيم في إدارة المناقصات امتنعت عن فضّ بعض العروض لأسباب شكلية بسيطة جداً (كأن تكون براءة الذمة الصادرة عن الضمان موجّهة لهيئة إدارة السير بدلاً من ان تكون موجّهة لوزارة الأشغال، علماً أن المطلوب هو براءة الذمة ولا يتغيّر مضمونها سواء كانت موجّهة إلى هذه الجهة أو تلك)... النتائج جاءت لمصلحة شركة VIP التي كان فوزها متداولاً مسبقا، وجرى الحديث عن وضع دفتر الشروط على قياسها من قبل وزارة الاشغال العامة.

بعد اعلان فوز شركة VIP، استدعى الرئيس نبيه برّي مدير المناقصات جان العليّة وسأله عن الشفافية في هذه المزايدة، فأوضح العليّة أن ملاحظاته على دفتر الشروط لم يؤخذ بها. عندها طلب برّي عدم الموافقة على نتائج لجنة التلزيم وإعادة صياغة دفتر الشروط مجدداً. بعض المتابعين فسّروا طلب برّي على انه تدخّل لمصلحة شركة المرافق اللبنانية المملوكة من آل الخرافي، التي خسرت في الجولة الأولى من المزايدة. إلا أن آخرين فسّروا الأمر على أن الرئيس برّي لم يكن راضيا على تفرد وزارة الاشغال العامة في منح المنافع المتصلة بفوز شركة VIP. إلا أنه في الحالتين، لم تذهب إعادة صياغة دفتر في اتجاه تعديلات جذرية، بل بقيت ضمن الحدود السابقة التي تعطي نصف العلامات للشروط الفنية والنصف الاخر للسعر مع بعض التعديلات على طريقة وضع العلامات الفنية، بما يعدّل قليلاً في النتيجة لمصلحة شركة اخرى شركة VIP.

هذه التعديلات على طريقة وضع العلامات الفنية جاءت لمصلحة شركة الخرافي على نحو واضح جداً، اذ انها الشركة الوحيدة التي تمكّنت من الحصول على العلامات الفنية الكاملة، فيما كان سعرها ثاني أعلى سعر بعد السعر الذي وضعته شركة BPC (انظر الجدول)، اي السعر الذي يمثل عائدات الخزينة العامة.

لكن المشكلة لم تكن محصورة بآلية وضع العلامات، اذ اصدر مجلس شورى الدولة قراراً يقضي بالغاء المناقصة أو إعادتها بعد تأمين الشفافية والمنافسة. هذا القرار لم يبلغ وفق الأصول لوزارة الأشغال ولا لإدارة المناقصات، فاستكملت عملية فضّ عروض المزايدة بناء على طلب وزير الاشغال غازي زعيتر على الرغم من اعلان مضمونه عبر وسائل الاعلام. وأُعلن فوز شركة المرافق اللبنانية، أي شركة الخرافي، ما أثار موجة من ردود الفعل.

أين أصبحت هذه المزايدة؟ نتائج فضّ العروض أرسلت من إدارة المناقصات إلى وزارة الأشغال، التي تبلغت في الوقت نفسه قرار مجلس شورى الدولة وفقا للاصول، وبالتالي باتت أمام خيارين: امّا إهمال قرار مجلس شورى الدولة وإرسال الملف إلى ديوان المحاسبة للحصول على الموافقة المسبقة عليه، واما استئناف قرار مجلس شورى الدولة وتجميد الملف في انتظار النتيجة النهائية التي سيبنى عليها قرار السير بالتلزيم أو عدمه. وبحسب المعطيات المتداولة في وزارة

توزيع النقاط في الجولة الثانية من مزايدة تلزيم مواقف المطار

	ميتروبوليتان	VIP	BPC	سيكيور باركينغ	المرافق اللبنانية (الخرافي)
شهادة ايزو	100	100	100	100	100
شهادة فاليه باركينغ	50	50	0	50	50
حجم الاعمال	0	40	0	40	100
الاستثمار في المشروع	56	50	91	70	100
شهادة خبرة دولية	0	0	0	100	150
مجموع النقاط الفنية	206	240	191	360	500
العروض المالية (ل.ل)	5.786.000.000	5.783.250.000	8.275.300.000	6.380.000.000	6.682.500.000
النقاط على العروض المالية	301	300	500	348	372
مجموع النقاط لكل عارض	507	540	691	708	872

* ميتروبوليتان (يملكها جهاد العنان)، VIP (يملكها شادي الهبر)، BPC (يملكها صلاح عسيران)، سيكيور باركينغ (يملكها جان عواد)، شركة المرافق اللبنانية (تملكها مجموعة الخرافي/ المتعهد الحالي)

وقائع يوم فضّ العروض

عند الساعة 9,30 من صباح يوم الاثنين 4 تموز 2016، أي صبيحة يوم فضّ عروض مزايدة تلزيم أشغال إدارة واستثمار مواقف للسيارات في مطار بيروت الدولي، ورد إلى التفتيش المركزي ـ إدارة المناقصات، كتاب من وزير الأشغال العامة والنقل غازي زعيتر، يقول فيه "إن الوزارة لم تتبلغ لتاريخه المراجعة المقدمة لدى مجلس شورى الدولة بالموضوع، ونظراً لأهمية وضرورة إنجاز ملف التلزيم لتأمين عمل المرفق العام، التفضل باتخاذ التدابير المطلوبة لاستكمال إجراءات المزايدة بموعدها المحدّد بتاريخ 2016/7/4".

صحيح أن وزارة الأشغال لم تتبلّغ قرار مجلس شورى الدولة، إذ تبيّن لمصادر مطلعة أن المدّعي، شركة vip، لم تبلغ الوزارة نسخة صالحة للتنفيذ عن قرار مجلس شورى الدولة القاضي بإلغاء المناقصة بسبب جهلها بالإجراءات الواجب اتباعها. واللافت، أن القاضي المعني بهذه القضية، أبلغ أكثر من جهة أن قراره بإلغاء المناقصة لم يستند إلى حيثيات قانونية، بل سببه التفصيل في دفتر الشروط الذي لا يقع من اختصاصه.

تعليم

أساتذة «المهني» يقاطعون الدورة الثانية

فاتن الحاج

أوصى مجلس مندوبي رابطة أساتذة التعليم المهني بمقاطعة الدورة الثانية للامتحانات الرسمية، مراقبةً وتصحيحاً وإصدار نتائج، ما لم يصدر مرسوم تعديل تعويضات الأساتذة في الملاك والتعاقد

رفعت الهيئة الإدارية لرابطة أساتذة التعليم المهني والتقني توصية مجلس المندوبين بمقاطعة الدورة الثانية للامتحانات الرسمية إلى الجمعيات العمومية، التي بدأت مناقشتها اعتباراً من السبت الماضي، وطالبت الهيئة بتفويض اتخاذ القرارات المناسبة إليها. بعض الجمعيات رفضت تفويض الرابطة «عالعمياني»، وطلبت تحديد المطلب، وإن بدا أن هناك أكثرية لم تمانع مقاطعة الدورة الثانية أو تعليق نتائجها على الأقل.

وكان رئيس الرابطة عبد الرحمن برجاوي، قد قال في جلسة مجلس المندوبين: إننا «سنحتكم إلى قرار الجمعيات العمومية حتى لو اقترحت خطوات تصعيدية تطاول مراحل في الدورة الأولى للامتحانات».

شرح برجاوي للمندوبين مسار القضية منذ صدور قرار وزير التربية الياس بو صعب الرقم 462 بتاريخ 2016/6/15 والخاص بتحديد تعويضات العاملين في امتحانات الشهادة المتوسطة (البريفيه) وشهادة الثانوية العامة. ولفت إلى أن «الرابطة سعت مع الوزير والمدير العام أحمد دياب إلى إعداد مشروع مرسوم بمجرد علمنا بعدم شمولنا في القرار». ويقضي هذا المشروع بتطبيق المادة 22 من المرسوم 5697 بتاريخ 2001/6/15 الخاصة بتعويضات امتحانات التعليم الأكاديمي على التعليم المهني لمرة واحدة وأخيرة، فيصبح بذلك أي تعديل لبدلات المراقبة والتصحيح صادراً بقرار مشترك يوقعه كل من وزيري التربية والمال، أسوة بالتعليم الأكاديمي.

مشروع المرسوم سلك، بحسب برجاوي، مساره الطبيعي، فعرض على مجلس شورى الدولة الذي طلب رأي مجلس الخدمة المدنية، إلّا أن جواب الأخير اشترط، مستنداً إلى القانون 717 الصادر في عام 1998، أن تعدّل التعويضات

> كرة تعديل التعويضات في ملعب رئيس الحكومة

بموجب مرسوم يصدر في مجلس الوزراء، بناءً على اقتراح رئيس مجلس الوزراء.

الكرة إذاً باتت في ملعب رئيس الحكومة تمام سلام الذي ناشدته الرابطة إدراج مشروع المرسوم على جدول أعمال الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء المقرر عقدها غداً الثلاثاء في 12 الجاري. وسألت الرابطة عن قانونية التمييز بين موظفين تابعين للوزارة نفسها في وقت تتطلب فيه الامتحانات المهنية جهداً كبيراً في المراقبة لجهة تعدد الاختصاصات في الغرفة الواحدة، أو من حيث التفاوت في التوقيت بين مواد كل اختصاص. وهنا أشار برجاوي إلى أن «ما دعانا إلى اجتماع طارئ للهيئة الإدارية ومجلس المندوبين هو إشاعة أجواء بأن التعديل «مطوّل» وهو متعذر في المدى المنظور».

في الجمعية العمومية التي حضرها نحو 20 أستاذاً من أصل 157 مندوباً، رأى المندوب حسن سرحان أن الخطوات التصعيدية يجب أن تكون بحجم الإهانة التي لحقت بأساتذة التعليم المهني وبتهميش قطاع بأكمله. واقترح عضو التيار النقابي المستقل في التعليم المهني سلام حرب تعليق إعلان نتائج الامتحانات، على أن تكون سلسلة الرتب والرواتب هي البوصلة لأي تحرك، داعياً أساتذة التعليم المهني للانضمام إلى الاعتصام الذي سينفذه اللقاء التشاوري النقابي في 2 آب.

إلّا أن نائب رئيس الرابطة شربل نهرا، نفى أن يكون ما حصل استثناء أساتذة التعليم المهني من القرار، فوزير التربية لا يملك أصلاً صلاحيات شمولهم في القرار، وقد تريث فعلاً في إصدار القرار 462 في محاولة لمعرفة الحيثيات القانونية قبل أن يؤكد مجلس الخدمة المدنية أن رئيس الحكومة هو من يقترح التعديل وليس الوزير.

أما المندوب أشرف كسن، فسأل عمّا إذا كان المنطق أن تصرف تعويضات التعليم الأكاديمي قبل تعديل تعويضات التعليم المهني، داعياً إلى توقيفها إلى حين صدور مرسوم المهني على قاعدة «ظلم في السوية عدل في الرعية»، ولا مانع للضغط باتجاه رئاسة مجلس الوزراء لتسريع إصدار المرسوم.

الأشغال، فإنها ستطلب من هيئة القضايا في وزارة العدل استئناف القرار وتجميد عملية ترسية التلزيم في انتظار النتيجة النهائية.

وبحسب مصادر قانونية، فإن هناك ثغراً كبيرة في القرار الصادر عن القاضي زياد أيوب في مجلس شورى الدولة. في الشكل فإن الطعن مقدّم أمام مجلس شورى الدولة لا أمام قضاء العجلة، فيما هذا الأخير هو الذي صدر عنه القرار. كذلك تبيّن أن ردّ الدولة على الطعن يشير إلى أن مجلس شورى الدولة ليس صاحب اختصاص في البحث في دفاتر الشروط بل الأمر يعود إلى ديوان المحاسبة حيث تدرَس دفاتر الشروط ومدى مطابقتها للاصول والاجراءات القانونية، ويُبحث في موضوع الوفر على الخزينة... لا بل إن هناك رأيا قانونيا في هيئة القضايا في وزارة العدل يشير إلى أن للإدارة (وزارة الأشغال) صلاحية استنسابية في وضع دفتر الشروط، وبالتالي فإن الرقابة القضائية يجب أن يمارسها ديوان المحاسبة، فضلا عن رقابة الحكومة والبرلمان اللبناني على الوزير الذي يضع دفتر الشروط.

في الواقع، فإن طريقة التعامل مع هذا الملف خارج الأطر المؤسساتية والقانونية جعلته ضعيفاً وهشّاً وقابلاً للخرق من الجهات السياسية، التي تريد تمرير المشروع لهذه الشركة أو تلك. وهذا يتلاءم تماماً مع ما حصل في الجولة الأولى من المزايدة والجولة الثانية أيضاً.

ردود

قرار تعويضات «المهني» ليس بيد وزير التربية

تعليقاً على التقرير المنشور في عدد «الأخبار» بتاريخ 2016/7/5 بعنوان «استثناء التعليم المهني من زيادة تعويضات الامتحانات»، نفى المكتب الإعلامي لوزير التربية والتعليم العالي الياس بو صعب أن يكون مجلس شورى الدولة ومجلس الخدمة المدنية قد وافقا على مرسوم رفع إليهما بخصوص تعويضات الامتحانات للتعليم المهني والتقني. وأشار المكتب إلى أنّ «تحديد هذه التعويضات لا يقترن بتعويضات التعليم الأكاديمي وذلك لأنه لا يخضع للآلية نفسها، فالقرار بهذا الشأن لا يعود لوزير التربية، رغم أنّ الوزير طلب رأي مجلس الشورى بهذا الموضوع، فكان جوابه بضرورة عرضه على مجلس الخدمة المدنية. وهذا ما حصل، إذ أتى رأي الأخير بعدم اختصاص وزير التربية في هذا الإطار وبوجوب رفعه الى رئيس مجلس الوزراء للموافقة عليه، وبعدها يطرحه الرئيس على مجلس الوزراء إذا ارتأى ذلك».

وفي ما يخص "شمول دوائر ومصالح في الوزارة ليس لها علاقة بالمعنى الوظيفي بالامتحانات كالشؤون الثقافية"، أوضح المكتب الإعلامي للوزير أنّ «قرار شمول مصلحة الشؤون الثقافية في تعويضات الامتحانات هو قرار متخذ منذ عام 2011 ومعمول به منذ ذلك الحين وليس قراراً جديداً». ولفت إلى أن كل دوائر ومصالح الوزارة في فترة الامتحانات تكون تحت تصرّف مدير عام التربية، وله أن ينتقي من بينها، بحسب الحاجة، الدوائر والمصالح التي يمكن الاستعانة بها خلال فترة الامتحانات كونه رئيس اللجان الفاحصة وله الحق باختيار من يراه مناسباً، «وبالتالي فإن الإشارة الى هذا الموضوع بالذات بغير مكانها وتستدعي الاستغراب لا سيما أن جميع المصالح في المديرية العامة للتربية هم من معاوني رئيس اللجان الفاحصة».

أما في ما يتعلق بموضوع "الكلفة "المخيفة" لتجهيزات المعلوماتية التي أضيفت الى بدلات أتعاب الكادر البشري"، أكد المكتب الإعلامي أنّ كل تجهيزات المعلوماتية التي تطلّبها هذا المشروع أمنتها وزارة التنمية الإدارية وكان لوزير التنمية الإدارية الفضل في تلبيتها، وبالتالي فهي ليست كلفة إضافية على بدلات أتعاب الكادر البشري، كما جاء في التقرير.

وبالنسبة إلى التفاوت في نسب الزيادة للأساتذة بين مادة وأخرى، أوضح المكتب الإعلامي أن كلفة أتعاب المادة التي يستغرق الامتحان بها ساعة واحدة تختلف حكماً عن كلفة المادة التي تستغرق أربع ساعات، وبالتالي فإن التفاوت بين المواد هو أمر أيضاً ليس بجديد ويعود الى تطبيق مبدأ العدالة في هذا الإطار بناءً على ساعات العمل المطلوبة لكل مادة. والمعيار الذي اتبع يأخذ بعين الاعتبار عدد ساعات الامتحان وليس اختلاف المواد، كما يذكر التقرير.

نقابات

انتخابات رابطة الموظفين: حركة أمل تواجه محمود حيدر

فاتن الحاج

يتوجه موظفو الإدارة العامة إلى ترجيح كفة «المعركة» على خيار التوافق في انتخابات الهيئة الإدارية للرابطة التي تجري، الجمعة المقبل، في المعهد المالي. وفي وقت تعلن فيه الرابطة، اليوم، الترشيحات المقبولة من بين 35 موظفاً أقفل عليهم باب الترشيح، يوم الجمعة الماضي، يتوقع أن تتألف، في الأيام المقبلة، لائحتان مكتملتان من 16 عضواً، الأولى يسهم في تشكيلها الرئيس الحالي للرابطة محمود حيدر والثانية يسهم في تأليفها نائب رئيس الرابطة وليد الشعار.

وكما حدث في انتخابات الروابط الاخرى، تتدخّل قوى السلطة لوضع اليد على هذه الرابطة، وتبرز حركة امل في هذا السياق كداعم لتشكيل اللائحة المناوئة للائحة حيدر.

يقول المسؤول التربوي المركزي في حركة امل حسن اللقيس لـ "الأخبار" إن «الاتفاق مع حيدر كان انو يمدد شوي وما يرجع يترشح، لكنه أصر على الترشح وما سأل عن حدا». وأشار إلى أن «لدينا مرشحينا الجديين في الوزارات، ومن حق هؤلاء أن يترشحوا في جو ديموقراطي مناسب ومن واجبنا أن ندعمهم، مع إجراء تقييم للمرحلة الماضية، وخصوصاً أن هناك ملاحظات على أداء الرابطة السابقة لجهة عدم إشراك الموظفين في القرارات المصيرية».

هذه اللائحة لن تراعي، بحسب الشعار، التفسير الذي وضعته الرابطة الحالية للنظام الداخلي، الذي ينص على تمثيل الوزارات التسع الأساسية بتسعة مقاعد، أي مقعد واحد لكل وزارة، بهدف تنويع التمثيل. يوضح الشعار ان «النص بالنسبة إلينا واضح ولا يحتمل أي لبس، وبناءً عليه، ستتمثل وزارة المال في اللائحة بمقعدين أو ثلاثة مقاعد من مرشحي بيروت فقط، إضافة إلى مرشحي المحافظات، باعتبار أن 50% من الناخبين ينتمون إلى هذه الوزارة».

ويلفت إلى أن أسماء معظم أعضاء اللائحة ستكون معروفة للجميع، فقد كان هؤلاء مندوبين لوزاراتهم وناشطين في الحراك السابق لهيئة التنسيق النقابية، و«لم نتصل بأحد لا نعرف عنه شيئاً».

في المقابل، تقول مصادر اللائحة الأولى "إننا سنسير في تشكيل لائحة مكتملة وفق النظام الداخلي وتراعي كل مكونات المجتمع اللبناني». وجددت هذه المصادر "تمسك اللائحة بأن تتمثل الوزارات الأساسية بمقعد واحد لكل منها، وإذا لم يترشح العدد المطلوب لإشغال أي مقعد من هذه المقاعد، يعدّ فائزاً عن المقعد الشاغر المرشح الذي ينال أكبر عدد من الأصوات بعد الأعضاء الذين فازوا، مهما كانت الإدارة التي ينتمي إليها، بحسب ما تنص عليه المادة 4 من النظام الداخلي".

وأشارت المصادر إلى أن "هناك 7 مرشحين من وزارة المال وحدها من اصل 35 مرشحاً قدّموا ترشيحاتهم في هذه الانتخابات".

تجدر الاشارة ان انتخابات الرابطة كانت مقررة في 29 كانون الثاني الماضي، الا انها تأجّلت مرارا بذرائع مختلفة، الى ان جرى تحديد موعد جديد هو 15 تموز الجاري. وكانت هذه الرابطة قد ظهرت لاول مرّة كاطار تنظيمي فاعل في تحرّكات هيئة التنسيق النقابية للمطالبة باقرار سلسلة الرتب والرواتب، وعُدت كعلامة فارقة في هذه التحرّكات، الا انها غرقت لاحقا في الخلافات بين مكوناتها.

الحفر بالإبرة: الدم وإسقاط النظام

بعد توقيع اتفاقيّة «كامب دايفيد»، لم يبقَ إلاّ جنوب لبنان ساحة للعمل ضد إسرائيل (أ ف ب)

الأمجد سلامة *

كثُر الحديث في لبنان، العام الماضي، عن الفساد المستشري وبنيته، وكيفية اجتثاثه، على وقع الفضائح المتتالية. وخلال هذه المدّة، خرجت منظّمات كثيرة، وشخصيّات عديدة، لتشرح، بشكل تفكيكيّ، البنى النّظرية للعلاقات التي تربط الفاسدين بالسياسيين، والحياة السياسيّة داخل المؤسّسات الدستورية. ثمّ عادت وبنت الحلول، على أساس هذه الشروحات، وممّا تيسّر من مخزونات أدبيّة، جلّها ينبع من برامج منظّمات دوليّة تعنى بنشر الديموقراطية ومكافحة الفساد، متناسين البحث في الجذور، أي في النّظام.

وحي المستعمر وشِرعة اللبنانيين

ركّزت سرديات، ما بعد اتفاق الطائف، على تصنيف المحاصصة الطائفية على أنّها العلّة الأساس في النظام اللبناني. ويتّفق الجميع، من القوى السّياسية التي تتمثّل داخل المؤسّسات الدستورية وتلك التي لا تتمثّل، على ضرورة تطبيق بند إلغاء «الطائفيّة السياسيّة» في الاتفاق، بينما تذهب بعض القوى إلى المطالبة بسنّ قوانين أحوال شخصيّة مدنيّة - سواء أكانت إلزامية أم اختياريّة، كوسيلة لحلّ المعضلات التي تواجه الحياة السّياسية اللبنانية.

ولكن المعضلة الحقيقيّة في لبنان ليست وجهاً من أوجه النّظام -طائفيّته- فقط، بل هي النّظام بحدّ ذاته. فالدّستور اللبناني، باستثناء بعض التّعديلات غير الجوهريّة، التي أدخلها ميشال شيحا عليه، منسوخ، بوحي فرنسي، حين وُضع عام 1926 عن دستور الجمهوريّة الفرنسيّة الثالثة. ونظام حكم الجمهوريّة الفرنسيّة الثالثة، بحسب أريند لايبهارت، نظام يؤدّي إلى حياة سياسيّة مشروخة وغير مستقرّة. ومع إدخال «الميثاق الوطنيّ» حيّز التنفيذ في الحياة السياسيّة اللبنانية، بدعم بريطاني جليّ، أصبح النّظام نظاماً ديموقراطيّاً توافقيّاً.

يصف لايبهارت الديموقراطيّة التوافقية، وهو أول من نشر دراسات عن هذه الظاهرة، بنظام يرعى الاستقرار في نمط مجتمعي مقسّم على أساس عرقيّ، أو دينيّ، أو أيديولوجيّ، أو لغويّ، عبر النّخب السياسيّة للأطياف المختلفة. وأبرز مظاهر هذا النّظام الائتلافات الحاكمة، والاستقلال الثّقافي للفئات المختلفة، والمحاصصة (في الحياة السياسية والوظائف العامة)، وحق النّقض الممنوح للأقلّيات. ويضع لايبهارت، بالإضافة إلى لبنان، بلجيكا والنمسا وقبرص وسويسرا، ضمن حظيرة الدّول التي تتبنّى الدّيموقراطية التّوافقيّة. يُضرب المثل ببلجيكا ضمن هذا التصنيف؛ ففي دراسة له عام 1986، يقول أندريه فورنيه إن العلاقات القويّة التي يولّدها النّظام التوافقيّ في بلجيكا بين نُخب أعمدة النّظام (أكبر أطيافه) والمنظّمات من مختلف القطاعات، كالنقابات العمّاليّة ومؤسّسات الصحة العامّة والمؤسّسات الماليّة والنّقدية كالمصارف، تؤدّي مع الوقت إلى تحالفات طويلة الأمد فيما بينها. وهذه التّحالفات تصبح عرضة للفساد، بالأخصّ حين يحتاج أحد أطرافها إلى تمويل. وبدت هذه الدراسة كنبوءة حين بدأت فضائح الفساد تتكشف توالياً في بلجيكا، في نهايات تسعينيات القرن الماضي.

وبهذا يكون لبنان قد جمع، بإخراج بريطاني عام 1943 وصيانة أميركيّة عام 1989، بين نظامين، أحدهما يؤدّي إلى الشّرخ وعدم الاستقرار - نتيجة تبني دستور الجمهوريّة الفرنسيّة الثالثة - والآخر يعالج الشّرخ، ولكن يفتح الباب أمام الفساد. وبالطّبع أجّج دخول النّهج الاقتصادي النيو-ليبيرالي لبنان، بعد الطائف، هذه النّزعة.

وازدادت أهمّية هذا النظام بعد النكسة، ومن ثم بعد توقيع اتفاقيّة «كامب ديفيد»، إذ لم يبق إلاّ جنوب لبنان ساحة مفتوحة للعمل ضد الكيان الصهيوني. فلبنان المقسّم سياسيّاً، والمفتوح أمام الفساد يسهل اختراقه، وبناء شبكة مصالح بين المستعمر ونخب محلّية لتشكّل حماية لمصالحه، وأكبرها إسرائيل.

الأداء اللبناني الرسمي في التعامل مع المجازر الاسرائيلية والاجتياحات المتعاقبة (1972، و1978) ثم احتلال لبنان وعاصمته بيروت في عام 1982، ثم دخول الحكومة اللبنانية، آنذاك، في اتفاق مع العدو الإسرائيلي سمي اتفاق السابع عشر من أيّار، مروراً بمحاولة لبنان الرسمي التخلص من المقاومة، عند اتخاذ قرار في مجلس الوزراء بإرسال الجيش الى الجنوب، بما فيه منطقة عمليات المقاومة، وصولاً إلى عدوان تموز 2006، وما شاب الموقف اللبناني من انقسام إزاء هزيمة المشروع الإسرائيلي. وبدء المعركة الداخلية ضد المقاومة، التي مازالت مستمرة. كل هذه المعطيات ما هي إلاّ تلخيصاً لواقع وحقيقة حماية هذا النظام لإسرائيل، تحت عناوين مختلفة منذ نشأة الكيان إلى اليوم.

كل ما سبق يصل بنا الى الاستنتاج أنّ التخلّص من هذا النظام مدخل ضروري للتحرّر قبل أن يكون مدخلا للخلاص من الفساد. وفي هذا الاطار هناك قوى سياسية لبنانية تطمح الى إزالة هذا النظام ومنع التدخلات الخارجية بالشأن اللبناني، من دون الأخذ بعين الاعتبار ردة فعل المستعمر، أي الولايات المتّحدة اليوم، على الاطاحة بحامي مصالحها. ويشبه لبنان من حيث وضعه في المنطقة وضع كوريا بُعيد نهاية الحرب العالميّة الثانية.

خطّ عرض 38: كسر حدود اللعبة ممنوع

وضعت اليابان كوريا تحت حمايتها على إثر اتفاقيّة «بورتسمث»، التي أنهت الحرب اليابانيّة - الروسية عام 1905. وبعدها بخمسة أعوام أعلنتها مستعمرة يابانيّة، وبحلول عام 1919 شكّل عدد من الشخصيّات السياسيّة «الوطنيّة» حكومة منفى في شنغهاي، برئاسة سينغمان ري.

هو خرّيج مؤسسات تعليمية أميركيّة إرساليّة منذ صغره، وعند خروجه من البلاد على إثر سيطرة اليابانيين عليها عام 1905، لجأ إلى الولايات المتّحدة، حيث حاز على شهادات البكالوريوس والماجستير والدكتورة من جامعات جورج واشنطن، وهارفرد وبرينستون، على التوالي. ووصفه الديبلوماسيّ البريطاني روجر ماركينز، على إثر عودته من المنفى إلى البلاد عام 1945 بـ"رجل الأميركيّين" في كوريا. وهذه العودة كانت بعد أن اقتسم الأميركيّون كوريا مع الاتحاد السوفياتي على إثر إعلان اليابان استسلامها. فحطّ ري في سيول على الطائرة الخاصّة للجنرال مكأرثر، منتصف تشرين الأوّل من ذلك العام.

عن نهايات «داعش» في سوريا

معتز حيسو *

هل نستطيع القول إن انحسار نفوذ تنظيم «داعش» وتراجعه عسكرياً، سوف يشكل بداية لتراجع تأثير العقل العقائدي الإلغائي، وإن تأثير البُعد التاريخي للفكر الأحادي المحمول على غير فصيل إسلامي تكفيري، سيتلاشى بعد القضاء على «داعش» ومثيلاته من الحركات التكفيرية. هذا في وقت بات فيه واضحاً، أن الفكر الأحادي لا ينحصر على الحركات الإسلامية، بل يتجاوزها إلى سلطات سياسية قهرية، وأطراف أخرى سياسية معارضة. وقولنا هذا لا يندرج في إطار التقليل من مخاطر ممارسات «داعش» وأقرانه، للإرهاب المتعدد الأبعاد والمستويات والأشكال، وكذلك من ضرورة القضاء عليها. فهي تحولت إلى خطر يهدد استقرار دول ومجتمعات متعددة، وتستخدم عبر آليات وأدوات مختلفة، القوة العارية لتشويه التاريخ والذاكرة، واجتثاث جذور الفكر العقلاني والمنطق. إضافة إلى اشتغالها على قهر الإنسان وهدره، والقضاء على التنوع الثقافي وحوامله الاجتماعية السياسية والثقافية والأيديولوجية. ويتجلّى ذلك في إطار صراع محمول على مفاعيل ذاتية، وأخرى خارجية. وكلاهما يقوم بدور وظيفي يساهم من خلاله بتحطيم مجتمعاتنا وإعادتها إلى ما قبل التاريخ. ويندرج في إطار «العقل الداعشي»، كافة آليات الاشتغال السياسية والثقافية والعقائدية القهرية التي تستهدف منذ عقود، بذور وتجليات الفكر العقلاني.

ترتكز ايديولوجية «داعش» على إبادة الآخر (من أحد إصدارات التنظيم)

الأخبار
al-akhbar

■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب

■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم

■ صادرة عن شركة أخبار بيروت

■ المكاتب: بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس

■ تلفاكس: 01759500، 01759597

■ ص.ب 113/5963

■ الإعلانات: الوكيل الحصري، ads@al-akhbar.com، 01/759500

■ التوزيع: شركة الأوائل 15ـ 666314/ 01 ـ 03 / 828381

■ الموقع الالكتروني: www.al-akhbar.com

■ صفحات التواصل: /AlakhbarNews، @AlakhbarNews، /alakhbarnews-paper

وكان الاتّحاد السوفياتي والولايات المتّحدة قد اتّفقا على تحديد خط عرض 38، خطّاً فاصلاً بين نطاق احتلاليهما لشبه الجزيرة الكوريّة. وفي كانون الأوّل من عام 1945، أُنشأت اللجنة الأميركيّة - السوفياتيّة، والتي كان من ضمن مهامها تحديد إطار لاستقلال كوريا بحلول عام 1949. ومع تصاعد الصراع الأميركي السوفياتيّ على اقتسام أوروبا، أعلنت الولايات المتّحدة فشل هذه اللجنة، ودعت لانتخابات عامّة، تحت إشراف الامم المتّحدة في نيسان عام 1948. انبثق عنها مجلس تأسيسيّ وحكومة انتخبت ري رئيساً، ليعلن عن قيام جمهورية كوريا (كوريا الجنوبية). رفض الاتّحاد السوفياتيّ إجراء هذه الانتخابات في منطقة سيطرته، فنظّم انتخابات أخرى في الشّمال انبثق عنها مجلس آخر، أعلن بدوره قيام جمهورية كوريا الشّعبية، برئاسة كيم إيل سونغ.

بعد الانسحابين السوفياتيّ والأميركيّ في أواخر 1948 وبدايات عام 1949 تواليا، رأى سونغ أنّ الدولة في الجنوب ضعيفة، وأنّ ما حقّقه مقاتلو حرب العصابات من شيوعيّي الجنوب كاف لإسقاطها، فبدأ بالتحضير لاجتياحها. ربط الاتّحاد السوفياتيّ موافقته على هذه الحرب بشرط حصول الكوريّين على وعد بالدّعم من جمهورية الصين الشّعبية، حديثة الولادة، والتي بدورها وافقت على مضض. بدأت الحرب في 25 حزيران 1950، بعبور جيش الشمال خط عرض 38، بحجّة هجوم جنوبيّ أوّلي. تقدّمت القوات الشمالية في العمق الجنوبي بشكل سريع، حيث دخلت سيئول بعد ثلاثة أيّام فقط. بعد خمسة أيّام انخفض عديد الجيش الجنوبيّ من 95000 إلى 22000 جندي، وبحلول شهر أيلول من العام نفسه، كانت قواته الباقية محاصرة في نطاق مدينة بوسان، أقصى الجنوب الشرقي لشبه الجزيرة. ولكن في الثالث والعشرين من الشّهر نفسه، بدأت القوات الأميركيّة تتقاطر على كوريا، فاستطاعت دخول سيئول بعد يومين (25 أيلول 1950)، وقطعت خطّ عرض 38، في الأوّل من تشرين الأوّل، ومن ثمّ احتلّت بيونغ يانغ في التاسع عشر من ذلك الشهر. هذا التّقهقر السريع للقوات الشماليّة فرض على الصّينيين التدخّل في معركة غير متوازنة، ومن دون غطاء جوّي ضدّ الأميركيين، وباقي حلفائهم المنضويين في عداد قوات الأمم المتّحدة. كلّف هذا اللاتكافؤ في القوى الصينيين الكثير من الخسائر البشريّة، حتى تمكّنوا من إعادة القوات الغازية إلى خطّ عرض 38، حيث استمرّ القتال مراوحة عليه وحوله، حتّى انتهاء الحرب في تموز من عام 1953. ونتيجة هذه الحرب كانت تثبيت تقسيم كوريا، بنفس الحدود التي رسمها الأميركيّون والسوفيات في عام 1945، بقرار من مجلس الأمن.

اعترفت وزارة الدفاع الأميركيّة بمقتل 37000 من جنودها، وهو رقم، إذا ما قورن بخسائر حرب فيتنام (58000) أخذاً بالاعتبار عدد سنيّ الحرب، كبير جدّاً. بينما أعلنت كوريا الجنوبية مقتل 138000 من جنودها، عدا عن 373000 من المدنيين. في المقابل اعترفت الصين، مؤخّراً، بمقتل 180000 جنديّ صيني، بينما تضع التقديرات خسائر كوريا الشماليّة في حدود الـ200000 قتيل عسكريّ.

دخلت كوريا الشماليّة الحرب لتطرد نظاماً أقامه المستعمر على جزء من أرضها، من دون أن تبني تصوّراً عن حجم ردّ فعل المستعمر، والمدى الذي سيصل إليه ردّه، فكانت النتيجة دماراً شاملاً للجزء الشمالي من كوريا، وخسائر بشرية ضخمة للعودة إلى ما كان الحال عليه قبل الحرب، أي خط عرض 38. والحقيقة هي أنّ الولايات المتّحدة، دفعت هذه الأثمان الضخمة في كوريا ليس لأنّه كان هناك، حينها، سياسة أميركيّة ترى في كوريا الجنوبية مصلحة وطنيّة استراتيجية مباشرة، بل لأنها قريبة جغرافيّا من اليابان. وقد عبّر عن هذا بوضوح الباحث الكوري الجنوبي، يونغ جين كيم، في كتابه «القوى العظمى وكوريا»، الذي شرّح من خلاله الحرب الكورية، حيث قال: «يجب الاعتراف بأن أمن اليابان الذي يتطلب كوريا غير معادية هو المساهم المباشر في قرار الرئيس ترومان في التدخل... والنقطة الأساسية هي أن الرد الأميركي على الهجوم الكوري الشمالي نبع من اعتبارات السياسة الأميركيّة تجاه اليابان».

حفر الجبل بالإبرة

يشبه الوضع اللبناني في هذه النقطة بالذات وضع كوريا. فقد استطاعت المقاومة في آخر خمس وعشرين سنة من الدخول عنوة إلى الحياة السياسيّة اللبنانيّة والتأثير بمواقف النظام، ولو بشكل جزئيّ، فيما يخصّ السياسات الخارجيّة. حتى أنّه يمكن تشبيه الصراع منذ عام 2005، إلى، اليوم بصراع بين المستعمر والمقاومة على الجغرافيا السياسيّة في البلاد. ومن يعتقد أنّ المستعمر سيسمح بإزالة نظام يحمي بشكل أو بآخر مصالح الكيان الصهيونيّ، لا يعير أهمّية لخطورة السّاحة اللبنانيّة على أمنه. وحتّى في زمن التردّد الأميركيّ في إرسال «الجزم الى الميدان» هنالك الكثيرون في المنطقة، من أدواته ممّن على استعداد لرفد السّاحة اللبنانية بالمقاتلين والسلاح والتمويل. بينما أضعف الإيمان الأميركيّ هو حزم العقوبات، التي بدأنا نرى غيضاً من فيضها، بعد فشل كل المحاولات لطرد المقاومة من الجغرافيا السياسيّة.

لن يسمح المستعمر للمقاومة بأن تقطع خطّ عرض 38 اللبناني، وتنقل البلاد من ضفة تأمين الحماية للكيان الصهيوني، إلى ضفّة مقارعة هيمنته.

إذاً ما العمل؟ كيف نزيل نظاماً يفتح، وقد فتح فعلاً، الباب أمام كل أشكال الفساد؟ كيف نتخلّص من نظام، لا تحرّراً حقيقيّاً في ظلّ بقائه، دون استجلاب المزيد من الويلات؟ لا مناص من طرد المستعمر، الحامي الحقيقيّ للنظام، من المنطقة قبل الشروع في هدم النظام. فطبيعة علاقة نخب هذا النظام، بالشرائح الشعبية التي تمثلها من جهة -وهي تمثل أغلبية الشعب، وواهم من يظن غير ذلك- وطبيعة علاقاتهم مع المستعمر من جهة أخرى، يفرض إشعارهم بالعزلة عن رعاة هذا النظام الذين يمدّونه بالحياة، أي المستعمر ذاته، وبخفوت تأثيره وسطوته في المنطقة. لا بدّ من تظهير هذه الصورة لهم. إسقاط هذا النظام بأقل الأثمان الممكنة، هو كحفر الجبل بالإبرة، ويُخاض الجزء الأكبر منه اليوم بالدم وخارج حدود لبنان، في العراق وسوريا واليمن.

* باحث لبناني

> لن يسمح المستعمر للمقاومة بنقل لبنان إلى ضفّة مقارعة هيمنته

ويدلل ذلك على أن طي صفحة «داعش» لا يعني تجاوز جذور وجوهر وبنية العقل العقائدي الأحادي، وبالتالي آليات التفكير والاشتغال الإقصائي. ما يعني أن اجتثاث جذور مظاهر العنف والاستقطاب الرائج يتطلب إضافة إلى محاربة التطرف والإرهاب، العمل على وضع الأسس اللازمة لبناء ثقافة المواطنة، كونها تشكل مدخلاً إلى التعددية. وكلاهما، أي محاربة التطرف، وبناء ثقافة المواطنة، يُعتبر بوابة للديموقراطية. هذا إضافة إلى العمل على وضع سياسيات اقتصادية يتم من خلالها تجاوز أسباب الإفقار وسياساته. كونها تشكّل أحد أسباب الاحتقان الاجتماعي الذي تعمل قوى التطرف على توظيفه عقائدياً.

في السياق، كانت تجليات التمسك بأيديولوجيات عقائدية مفرطة بالأنوية الأحادية القهرية والتدميرية، من قبل بعض الأطراف وتحديداً «داعش» ومن يدور في فلكه، واضحة من خلال إبادتها للآخر المختلف، أياً تكن هويته العرقية والدينية والمذهبية. ولذلك أسباب إشكالية تتعلق ببنية الوعي الثقافية. وعليه فإن ما تحمله «الظاهرة الداعشية» من تناقضات بنيوية وتجليات قهرية، يكشف عن علاقة ترابط إشكالية بين طبيعتها وبنيتها الذهنية من جهة، وبين طبيعة وبنية العقل الأحادي، من جهة أخرى، دون إغفال الدور المهم الذي لعبه ذلك العقل في تاريخنا القديم والمعاصر. هذا الترابط بات يشكّل أحد أخطر ملامح الصراع الذي يهيمن على بعض مجتمعاتنا، فيما تتجاهل البقية الباقية من الدول العربية ومجتمعاتها، ما قد يمكنها العمل عليه لتلافي السقوط في مطب التدمير الذاتي، الذي يشكّل أحد سمات اللحظة الراهنة، ومدخلاً إلى تصدُّع بنية الدولة والمجتمع. ويتجلى ذلك عبر تحويل جوهر التناقض وأشكال تجلّياته، من مستوياته السياسية وأسبابه الاجتماعية والاقتصادية، إلى صراعات مذهبية وطائفية، تساهم في إعادة رسم تفاصيل مجتمعاتنا وهوياتها السياسية، وصولاً إلى الخرائط الجيوسياسية.

من جانب آخر، تحوَّل الصراع بين الأطراف والقوى الوظيفية . الرئيسية منها والثانوية. إلى «بلدوزر» يطحن كل ما يأتي في طريقه. وهذا ما يكشف عن جوهر العقل الأحادي الإلغائي الذي نشأ نتيجة تقاطع عوامل ذاتية داخلية مع عوامل أخرى خارجية. ولذلك أسباب بنيوية تاريخية، انعكست موضوعياً على بنية المجتمع وآليات التفكير وأشكال تجليات الوعي، وأيضاً على طبيعة النظام السياسية وبنيته، وجميعها أسباب تساهم في تفكك الدول المركزية، وتمزيق مكوناتها الاجتماعية.

وبالنظر إلى طبيعة الصراع والمشاركين فيه، يتضح أننا نقف على عتبة تحولات كارثية تُنذر بتفكيك بنية وتركيبة وطبيعة مجتمعاتنا الثقافية والسياسية والاقتصادية. هذا في وقت يصعب فيه، حتى اللحظة، تحديد المآلات النهائية للصراع، ليبقى الخوف الأكبر من أن يقبض موروثنا، القهري منه والاستلابي، على تلابيب المستقبل.

* باحث وكاتب سوري

> تُعَدّ محاربة التطرف وبناء ثقافة المواطنة بوابة للديموقراطية

سينما

أسد فولادكار: حبّ وجنس «بالحلال»!

بعد أكثر من عقد على باكورته «لما حكيت مريم»، يعود المخرج اللبناني الشاب بشريطه الثاني الكوميدي هذه المرة. الفيلم الذي طرح أخيراً في الصالات، صوّر في بيروت ليطرح عوالم شريحة نسائية في مجتمع محافظ محكوم بالدين والتقاليد

بانة بيضون

مع فيلم «بالحلال» الذي انطلق عرضه في الصالات اللبنانية، يعود أسد فولادكار (1980) إلى السينما. جمهور السينما الواسع تعرّف إلى المخرج الشاب من خلال فيلم «لما حكيت مريم» (2002) الذي صوّر الضغوط الذي يمارسها المجتمع على المرأة وتحجيمها ضمن أدوار معينة، وإذا عجزت عن تنفيذها، اعتبرت كائناً ناقصاً. هذا ما شاهدناه من خلال قصة الثنائي (برناديت حديب وطلال الجردي) التي تنهار حياتهما بسبب تدخل الأهل ومحاكمتهما للزوجة التي لا تستطيع الإنجاب. أنجز فولادكار «لما حكيت مريم»، معتمداً على إنتاج متواضع، لكنه شكّل حينها تجربة لافتة في السينما اللبنانية. كان من الأعمال الأولى التي خرجت عن ثيمة الحرب، لتقدّم دراما اجتماعية متماسكة في سردها وأداء الممثلين بخاصة برناديت حديب. من هنا حماسة المشاهد لرؤية عمل آخر للمخرج بعد مرور كل هذه السنوات. يبدو اختلاف التجربة والرؤية واضحاً بين «لما حكيت مريم» و«بالحلال». الأخير دراما كوميدية وعمل ضخم من حيث الإنتاج السينمائي، ومتشعّب أكثر في سرده السينمائي، والقصص المختلفة التي يحاول المزج بينها.

مشاهد البداية هي الأجمل في الشريط، مع العالم الطفولي الذي ينجح المخرج في تصوير تفاصيله بحميمية، وجمالية استثنائية من خلال قصة الطفلتين اللتين يقلقهما سؤال وجودي ومصيري عن كيفية إنجاب الأطفال، إلى جانب أداء الممثلتين الصغيرتين الرائع. تقتنع الأخت الكبرى من خلال شرح المعلمة أنّ هنالك دودة تخرج من الأب وتجد طريقها إلى الأم، فتدخلها، وهكذا تصبح حاملاً. بناءً على هذه النظرية العجيبة، تنشغل الأختان في تقفي آثار الدود في المنزل، والبحث عن «الدودة» التي هي أخوهما المستقبلي، وكل الخوف من أن يضل طريقه، ويدخل فيهما بدلاً من «الأم». تقرران النوم داخل أكياس من بلاستيك خوفاً من الحمل عن طريق الخطأ. سرد بديع للخيال الطفولي، مع تجسيد طريف للمشاعر الأوديبية التي تصورها هذه الهواجس، والرغبة الضمنية في أخذ مكان الأم. لاحقاً، يصوّر الفيلم شخصية الأم «عواطف» (الممثلة ميرنا مكرزل في دور تبرع في أدائه) التي تبدو منهكة، وتشكو من مشقّة مهامها المنزلية والاهتمام بالطفلتين طوال النهار، ومن زوجها الذي يتمتع بطاقة جنسية لا تستطيع مجاراته. تقرر تزويجه لأخرى كي تساعدها في الأعمال المنزلية صباحاً وفي الأعمال الأخرى مع زوجها ليلاً بالرغم من معارضة الزوج. الأمر قد يبدو كوميدياً لكن بطريقة عجيبة، فلا يبدو هنالك مبرر واضح له ضمن الإطار السردي وعلاقة الزوجين المتناغمة الذي يصورها المخرج، ولو أنها لا تخرج عن بعض الصور النمطية التي نراها في السينما العربية في تصويرها الغريب والطفولي للعلاقة الحميمة كمشاهد المغازلة بين الزوجين التي تعتمد بشكل أساسي على فعل "القرص" أو لعب اللقيطة معاً. إن كان المخرج يقصد به تمنّع الزوجة، فقد يكون شبه مفهوم، لكنّ هذا لا يقتصر على هذا الثنائي، بل نراه في المشاهد العاطفية بين الأزواج الآخرين في الفيلم. لا يمنع أن طرافة الحوار حاضرة هنا كما في المشاهد الأخرى. تقدم دائماً طرحاً هو أكثر استثنائية مما تبدو عليه الحبكة الروائية ظاهرياً، كما قول عواطف لدى معارضة زوجها تزويجه بأخرى: "أنا بدي مرا". قد يكون ذلك سبباً أكثر منطقية لإصرارها على تزويج زوجها، أو أيضاً رغبتها بأن تحل أخرى مكانها كأم وزوجة، وهو الدور الذي سئمت منه. أيضاً يعكس ذلك رغبتها في هجر حياتها. لكن المحرك الأساسي لرغبتها يظل ملتبساً ضمن الطرح الإخراجي.

في الشقة المقابلة لهذا البيت، يسرد المخرج قصة ثنائي شاب هما «بتول» (زينب هند خضرة) و«مختار» (حسين مقدم) المتزوجين حديثاً. في كل مرة يخرجان فيها، تنتهي الليلة بمشادة ضخمة يحضرها كل الجيران، جراء غيرة الزوج الجنونية على زوجته، فيقوم بتعنيفها وإهانتها في العلن، ثم يطلقها بعد ذلك إلى أن يطلقها للمرة الثالثة. هنا، يتوجب عليها أن تتزوج رجلاً غيره إن أرادا الزواج مجدداً. بالتوازي مع ذلك، يصور المخرج قصة «لبنى» (دارين حمزة) التي تتطلق من زوجها الذي لا تحبه. تعود لبنى للقاء حبيبها «أبو أحمد» (رودريغ سليمان) الذي يملك محلاً لبيع الخضار وصار متزوجاً الآن. يلتقيان سراً وتعقد معه زواج متعة «بالحلال» كما تقول. تتزين له كل ليلة وتطبخ له، إلا أنه لا يستطيع أن ينسى مذاق أكل زوجته الأولى، الذي هو أساس حبّه لها. أيضاً، يثابر «أبو أحمد» على وصفها بالمطلقة، وبسبب ذلك، فسمعتها باتت في الحضيض، لكن الخوف على سمعته هو «صاحب العيلة» كما يقول.

لا شك في أن أسد فولادكار يحاول في هذا الشريط تصوير العلاقات العاطفية من زاوية مختلفة ضمن المجتمع التقليدي، وخصوصاً

> يبرع في السرد السينمائي ونسج الإيقاع وسلاسة الحوارات وطرافتها الذكية

الإسلامي الذي قلما نراه في السينما. علماً أنّ كل البطلات محجبات باستثناء «لبنى» (دارين حمزة). لكن ذلك جعل عمل المخرج أكثر دقة، فلا يمكننا أن نحيد عن الصراعات المختلفة التي تواجه المرأة ضمن هذا المجتمع التقليدي أو المتدين مثلما يقدمه. كما يصوّرها، هي تتقبل الإهانة والتعنيف كجزء من الحب أو طبيعة العلاقات في هذا المجتمع، باستثناء شخصية "عواطف" الأقوى. بالرغم من قرارها بتزويج زوجها، إلا أنها تنتصر لنفسها عبر تهميش وتهشيم المرأة الأخرى التي تنتقيها له، ضمن إطار كوميدي كما يصوره المخرج. لكن المشكلة أنه في تداخل الكوميديا والدراما، تبدو الرؤية ملتبسة، فلا تبدو وجهة النظر الإخراجية حاسمة في موقفها من الصراعات الدائرة كتصوير تعنيف «مختار» الغيور لزوجته «بتول» ضمن إطار كوميدي وكاريكاتوري، وربط هذه الغيرة بحبه لزوجته، في حين من الواضح أنه مصاب بالغيرة المرضية والبارانويا. كما أنه لا داعي حتى للتوضيح أنّ تعنيف المرأة ليس مزحة. هذا التداخل غير الواضح بين الكوميديا والدراما هو مشكلة الفيلم، كما أيضاً تصويره للعمال الأجانب. العاملة الأجنبية تدافع عن «بتول» التي يضربها «مختار»، فتصرخ عليه بطريقة غير مفهومة: هل القصد منها كوميدي؟ وماذا عن الناطور الهندي الذي يختاره «مختار» لعقد قرانه على زوجته بعدما طلقها ثلاث مرات كي يتسنى لهما الزواج مجدداً، لأنها بطبيعة الحال بالنسبة له ولها لن تغرم بالناطور؟ إذا كان المخرج يقصد غالباً انتقاد هذه الشخصيات، إلا أنه في السرد، تقترب الكوميديا من العنصرية التي لا نتبين وجهة نظر إخراجية حاسمة ضدها. ولنا أن نتساءل أيضاً: هل هذه النماذج النسائية التي تقترب أحياناً من الكاريكاتور سلباً أم إيجاباً، تجسد صراعات المرأة الحالية أو واقعها في المجتمع التقليدي أو خارجه، محجبة كانت أم لا؟ لم يكن حتى ضرورياً الخوض في كل هذه التساؤلات لو لم يكن العمل يطرح نفسه سينمائياً بشكل جدي. كذلك تظهر موهبة المخرج في السرد السينمائي ونسج الإيقاع وسلاسة الحوارات وطرافتها الذكية التي تبلورت بعد أكثر منذ فيلمه «لما حكيت مريم».

* «بالحلال»: صالات «غراند سينما» (01/209109)، «أمبير» (1209)، «فوكس» (01/285582)

«لبنى» (دارين حمزة) و«أبو أحمد» (رودريغ سليمان) في مشهد من العمل

غياب

عباس كيارستمي
... سينما مطرّزة بالبراءة

على وجهه

تاركاً ندبة حزن حارقة على وجه العالم، رحل عباس كيارستمي (1940 ـ 2016). التحق بروسلليني، وساتياجيت راي، وكوروساوا في العالم الآخر، هو الذي ارتبط بهم بشكل أو بآخر خلال مساره المتفرّد.

سرطان الجهاز الهضمي لم يمنحه مزيداً من الوقت، لإنجاز ما كان بصدده من سينما وشعر وفوتوغرافيا وتجريب مفتوح على آفاق لا نهائية. في باريس، كُتبَت نهاية المعلّم الإيراني، الذي لا تحتاج سيرته إلى سرد معلومات، بقدر التحليل والإحالة. حتى هذا يبدو عصيّاً أمام مسيرة غير قابلة للخضوع لمنهج أو قياس. منذ الثواني الأولى لصبيّ يحمل الخبز في الروائي القصير «خبز وزقاق» (1970، 12 د.) عن سيناريو كتبه شقيقه الأصغر تاجي كيارستمي، وانتهاءً بشريطه الياباني «مثل عاشق» (2012 ــ 109 د.)، أثبت عباس أنّه كوكب سينمائي مستقلّ بذاته. لا يعيش في جلباب أحد، ولا ينتعل أحذية الآخرين. نعم، اعترف ببعض التأثّر بروبير بروسون، وشابه واقعية روسلليني ودي سيكا الإيطالية، إلا أنّ التقارب جاء نتيجة الاشتباك ما بين الواقع الإيراني المعقّد وحال إيطاليا ما بعد الحرب العالمية الثانية. كوروساوا انبهر بمنجزه، شاكراً الرب على خلق خليفة للهندي ساتياجيت راي. شهادة أستاذ يبارك غوص كيارستمي في تقاليد شعبه وقصصه الأصيلة. فيرنر هيرتزوغ صرخ بأنّنا نعيش في عصر كيارستمي، حتى لو لم ندرك ذلك. هكذا، ودّعنا «عم عباس» قبل أن يباشر مشروعه الصيني «السير مع الريح» (عنوان أحد دواوينه الشعرية أيضاً، صدر عام 2002 عن «مطبوعات جامعة هارفارد»). شريط عن «الحب المستحيل»، تقوده عاملة مسؤولة عن نظافة آلاف الغرف في بناء ضخم. البطولة لممثّلة إيرانية، إلى جانب "كاست" صيني كبير. كذلك، كان عازماً على إخراج فيلم في بوليا الإيطالية بعنوان «عمليّة أفقية»، تولّى كتابته مع جان كلود كاريير. السيناريست الفرنسي الشهير قال عنه يوماً: «سينما كيارستمي مطرّزة بالبراءة. إنّها مباشرة وبسيطة، لا ترفع أيّ شعار، فلا مجال فيها للاستطرادات ولا لرفّات الجفن. الفيلم يعطي الانطباع بأنّه يخلق نفسه تلقائياً دون أي أسلوب مقرّر سلفاً». هنا، يحصل الإبداع بالحذف لا بالإضافة، كما عند بروسون. في بلاد فيلليني الذي سحر كيارستمي الشاب بتحفته «الحياة الحلوة» (1960)، صوّر «نسخة طبق الأصل» (2010 ـ 106 د.) مع جولييت بينوش ووليم شايمل. دراما تنطلق من أسئلة الزواج والعلاقات العاطفية، لتلفح الوجود والفلسفة والشجرة العارية. تخاتل الواقع والخيال، وتنسج على الفرد ونسخته للبحث في المآل والمستقبل. غير أنّ كيارستمي أنهى قبل رحيله مشروعاً تجريبياً أخيراً بعنوان «24 كادراً»، ينتظر الإصدار بعد عرض جزء منه أثناء تكريم مارتن سكورسيزي في «مهرجان لوميير السينمائي» في تشرين الأول (أكتوبر) الفائت. خلال أربع دقائق ونصف الدقيقة، سنشاهد 24 لوحة تمّ تصويرها على مدى أكثر من ثلاث سنوات.

للصمت فعل حاسم في أفلامه. كيارستمي الصغير المولود في طهران لأسرة متوسطة، يتذكّر الصمت في البيت جيداً. يستحضر طبيعته الانطوائية في المدرسة، مما سيظهر لاحقاً في انتقاده لنظام التعليم التلقيني القمعي، كما في وثائقي «الفرض المنزلي» (1989 ـ 86 د.). الأب رسّام ومصمّم ديكور، فكان التشكيل واللون سلاح الطفل في التعامل مع محيطه. سيرة الرسم والغرافيك، وتصميم البوسترات وأغلفة قصص الأطفال وافتتاحيات الأفلام معروفة للجميع. عمله كشرطي مرور للإنفاق على نفسه أثناء الدراسة، قرّبه من الشارع والشخصيات الواقعية، لكنّه أخّر تخرّجه من قسم الفنون الجميلة في جامعة طهران. هكذا مرّ عقد الستينيات، وصولاً إلى مساهمته في تأسيس قسم السينما في "مركز التنمية الثقافية للأطفال والشباب" (كانون)، الذي لعب دوراً كبيراً في إطلاق السينما الإيرانية الجديدة. الموجة بدأت بفيلم «البقرة» لداريوش مهرجوي، الذي نال جائزة النقاد الكبرى في «مهرجان البندقية السينمائي" عام 1971، إثر منع عرضه في إيران. كرّت السبحة مع أفلام سهراب شهيد ثالث، وبهرام بيزائي، وأمير نادري، وبارفيز كيميافي، وبهمن فرمنارا، إضافة إلى كيارستمي نفسه. اشتركت تلك الأفلام باتباعها أساليب مغايرة عن السينما التجارية السائدة، وشعرية الصورة والحوار، والمجاز في تناول القضايا الكبيرة، والتقشف والبساطة، والمزج بين الواقع والخيال، والتماهي بين الروائي والوثائقي. كل ذلك ألهم كيارستمي في تعامله مع مواقع التصوير الحقيقية، والضوء الطبيعي، والممثلين غير المحترفين خصوصاً الأطفال، والسيناريو غير الكامل، والارتجال في اللوكايشن، لتحقيق أشرطة مينيمالية، بسيطة الحبكة، عميقة المعنى. نهل أيضاً من الشعر الفارسي القديم ووظّفه في العناوين والحوارات. أسماء مثل حافظ الشيرازي، وفروغ فرخزاد، وسهراب سيبهري وعمر الخيّام رافقته دائماً.

كثيراً ما منح كيارستمي أدوار البطولة للأطفال. أراد رؤية الدنيا من عيونهم. أحبّ فطرة الطفل، وتلقائيته في الأداء. الصبي الذي يُطرَد من المدرسة في «وقت الراحة» (1972ـ 15 د.). المراهق الفقير الذي يقع في غرام فتاة ميسورة الحال تكبره سناً في «التجربة» (1973، 60 د.). «قاسم» الذي يفعل المستحيل لحضور مباراة المنتخب الوطني، في باكورة أفلامه الطويلة «المسافر» (1974 ـ 71 د.). «أحمد» الذي يسعى لإعادة دفتر الوظائف إلى زميله «محمد» منعاً لطرد الأخير من المدرسة في «أين منزل الصديق؟» (1987 ــ 83 د.). الروائي الطويل الثالث نقل كيارستمي إلى الأوساط الدولية من خلال برونزية «مهرجان لوكارنو»، لتتبعها عشرات الجوائز والتكريمات التي توّجت بسعفة «كان» عن «طعم الكرز» (1997 ـ 95 د.)، مناصفةً مع الياباني الراحل شوهي إيمامورا عن «ثعبان البحر». رأى عباس في الصغار مستقبل إيران الأفضل. آمن بقدراتهم، وأوكل إليهم مهمّات كبيرة. هم التغيير الفكري الاجتماعي المأمول، القادر على التخلّص من التقاليد السخيفة، والحفاظ على الجميل منها. «أين منزل الصديق؟» افتتح «ثلاثية كوكر»، نسبةً إلى القرية التي تدور فيها الأحداث. تلاه «وتستمرّ الحياة» (1992 ـ 95 د.) أو «الحياة ولا شيء آخر»، ثمّ «عبر أشجار الزيتون» (1994 ـ 103 د.). في الجزء الثاني، نرحل مع مخرج يُفترَض أنّه كيارستمي نفسه إلى منطقة تصوير الجزء الأول، لمعرفة مصير صبيّين مثّلا فيه، إثر الزلزال الكبير شمال إيران. ختام الثلاثيّة مبنيّ على زواج حسين وطاهرة في الجزء السابق. هكذا، تولّد الأفلام بعضها من دون تخطيط مسبق، ليحتفي كيارستمي بالحياة في عمق الريف المهمّش (دائماً تكون شخصيات الريف مبتسمةً متصالحةً مع نفسها، بعكس أبطال المدينة المتجهّمين). كذلك، باستبدال «أين منزل الصديق؟» بـ «طعم الكرز»، نصبح بصدد ثلاثية أخرى عن «قيمة الحياة». في الشريط الأخير، يبحث المنتحر عمّن يهيل التراب فوق جسده في قبر مجاور لشجرة. يطلب خدمات مجنّد كردي، وعامل أفغاني، وعجوز تركي. هذا بحث عن الحياة في وجوه البسطاء وبهاء الطبيعة والتفاصيل الصغيرة.

> أنهى قبل رحيله مشروعاً تجريبياً أخيراً بعنوان «24 كادراً»

لم يتخذ كيارستمي من الانتحار موضوعاً أثيراً، إلا ليفتّش عن النجاة والاستمرار. التنقّل بالـ «رانج روفر» البيضاء عبر الطرق الترابية والهضاب والفيافي، رحلة جسديّة روحية داخل النفس والشخصية الإيرانيّة. السيارة التي تحضر كثيراً في فيلموغرافيا الرجل، بل حياته الشخصية، مكان مثالي لجمع شخصيات متباعدة وخلق حوار بينها. النوافذ شاشات وعدسات مفتوحة على بصريّات ضرورية. في «عشرة» (2002 ـ 94 د.)، تقلّ امرأة عشرة ركّاب في سيارتها التي تجول شوارع طهران. إضافةً إلى واقع النساء الإيرانيات، تتناول ثرثرة الطريق الكثير من المسكوت عنه حول الحب، والزواج، والعاطفة، وفساد القضاء، والدين، والجنس، والدعارة، والإجهاض، والمخدرات. هذا ما سيكرّره مساعده السابق جعفر بناهي في «تاكسي» (2015، 82 د.)، الذي نال الدب الذهبي في «برلیناله» 2015. بناهي كان قد نال «الكاميرا الذهبية» في «مهرجان كان» عن «البالون الأبيض» (1995 ـ 85 د.)، الذي كتب السيناريو له كيارستمي نفسه. لاحقاً، تولّى كيارستمي عجلة القيادة في الوثائقي «عشرة على عشرة» (2004 ـ 88 د.)، ليعطي عشرة دروس في السينما والتكنيك. في رائعته «كلوز آب» (1990 ـ 98 د.)، صاغ رسالة حبّ وامتنان للسينما، من خلال فقير يدّعي أنّه محسن مخملباف للاحتيال على عائلة ثريّة. مع الألفية الثالثة، رفع جرعة التجريب. راح يستكشف سينما الديجتال، ومستويات الصورة وقدرتها على البوح الشعري. لم يُطلق على كيارستمي لقب «شاعر السينما» عبثاً. في «خمسة» (2003 ـ 74 د.) المهدى إلى الياباني ياسوجيرو أوزو، نتأمّل خمس لقطات طويلة للبحر، مع عناصر وأصوات الطبيعة، وقدر وافر من الشفافية. في شريطه المدهش «شيرين» (2008 ـ 92 د.)، بلغ كيارستمي عتبة رفيعة في ارتقائه التجريبي. نغرق في تعابير وجوه 112 ممثلة إيرانية إضافة إلى جولييت بينوش، يُفترَض أنّهن يشاهدن فيلماً أو مسرحية، عن حكاية الحب المأساوية بين الأميرة الأرمينية شيرين والملك الفارسي خسرو. دفق لا يُضاهى من المشاعر والانفعالات. ردة فعل الممثّل في أبهى تجلّياته.

على الرغم من كلّ التأويلات، لم يصنع كيارستمي أفلاماً سياسيّة الطابع. لم يوالِ النظام، كما لم يهاجمه بشراسة مثلما تأمّل الغرب. قال الكثير من خلال صمت شخوصه. أجاد صنع اللا شيء، وحوّله إلى أسلوب بحدّ ذاته. انتصر للإنسان لا النموذج. اليومي المعاش لا الدراما الفاقعة. الهمّ الصغير كمندوب عن حال عام. أفسح المجال لتوهّج التفاصيل: الوردة في الدفتر. الأصيص على الدرّاجة البخارية. الأبواب الهشّة. الغسيل المتطاير. الجوارب ممزّقة الكعب. الدروب المتعرّجة والتلال الوعرة. تشهق الأنفاس أمام كثير ممّا لا يجيده سواه، بكلّ تلك العذوبة والرقّة والبساطة والسحر. ببساطة، عباس كيارستمي من أعظم ما عرفت كاميرات السينما، إن لم يكن أعظمهم بنظر كثيرين. كتب يوماً: «أصل وحدي/ أشرب وحدي/ أضحك وحدي/ أبكي وحدي/ وسأرحل وحدي».

مشهد ميداني

الجيش يحمي «طوق حلب» ... ويتعثّر في الوصول إلى كنسبا

لم تحتمل «جبهة النصرة» وحلفاؤها، ومن خلفهم داعموهم الإقليميون، تقدّم الجيش السوري الأخير شمال غرب حلب، فأطلقوا معركة «فكّ الحصار» عن المدينة، لكنهم فشلوا، بعدما صدّ الجيش هجومهم، في حين لا يزال طريق الأخير إلى بلدة كنسبا، في ريف اللاذقية الشمالي، صعباً، رغم محاولات التقدم المستمرة

مرح ماشي

لم تستسغ الفصائل المسلحة، وعلى رأسها «جبهة النصرة»، تقدّم وحدات الجيش السوري شمال غرب مدينة حلب، وقطعها طريق الإمداد الأخير لمسلحي الأحياء الحلبية الشرقية. كان قرار الفصائل «سريعاً» بضرورة الرد والمبادرة، فأعلنوا معركة «فك الحصار» عن حلب، بمواكبة إعلامية لعدد من الفضائيات. إلا أن أمل «النصرة» خاب، بعد ساعات على بدء هجوم زجّت فيه، كعادتها، بعددٍ من المفخخات والانتحاريين.

ولم تثمر المعركة التي أطلقها المسلحون أيّ تقدم لمصلحتهم على حساب وحدات الجيش السوري، بل على العكس من ذلك، اعترفت تنسيقيات المسلحين بمقتل 75 مسلحاً من فصائل عدة، بينهم 7 من المسؤولين الميدانيين، خلال الاشتباكات القائمة في محيط مزارع الملاح شمالي المدينة.

وحاولت الفصائل المسلحة الإيحاء بأن طريق «الكاستيلو» لم يدخل نطاق سيطرة الجيش وحلفائه، واعتبرته سالكاً أمام المسلحين وآلياتهم. إلا أنهم فشلوا في تحويل ذلك من «افتراض» إلى «واقع»، فاستهدف رماة الصواريخ الموجهة خمس آليات للمسلحين، بعدما كانت متوجهة من حلب إلى «الكاستيلو»، وأدّى ذلك إلى مقتل وجرح من كان بداخلها.

وأكّدت مصادر ميدانية فشل المسلحين في التسلل إلى قلعة حلب عبر أحد الأنفاق، بعدما تصدّت لهم وحدات الجيش. وأضافت أن «حي بني زيد دخل حيّز المعارك بقوّة، بعدما تركّزت الاشتباكات في عمق الحي باتجاه السكن الشبابي». وبالتوازي مع ارتفاع حدّة المعارك، في عددٍ من الأحياء الحلبية، واصلت مدفعية المسلحين استهداف المدنيين في عددٍ من أحياء حلب، ما أدى إلى سقوط عدد من الشهداء والجرحى.

من جهة أخرى، أغارت الطائرات الحربية على مقرّين لمسلحي «جبهة الأصالة والتنمية» في ريف حلب، في حين أعلنت «قوات سوريا الديموقراطية» سيطرتها بشكل كامل على حي الحزاونة، جنوبي مدينة منبج، في ريف حلب الشمالي الشرقي، بعد اشتباكات عنيفة ضد مسلحي تنظيم «داعش». وأسفرت المواجهات عن مقتل وجرح عددٍ من مسلحي الطرفين، بينهم المسؤول الميداني في التنظيم، صافي رجب. وأفادت مواقع كردية بأن مسلحي «قسد» أحبطوا هجوماً لـ«داعش» بسيارة مفخخة عند دوار سبع بحرات، شمال غرب المدينة، مضيفة أن «كتيبة قناصي قسد المتخصصة في القتال التكتيكي، دخلت مدينة منبج لاستهداف إرهابيي داعش».

وفي ريف اللاذقية، بدت محاولات الجيش للسيطرة على بلدة كنسبا، الواقعة في الريف الشمالي الشرقي، متعثرة بعد فشل التثبيت العسكري في قلعة طوبال المجاورة. ولفتت مصادر ميدانية إلى أن معارك طاحنة وقعت على محور رويسة الكنيسة، القريبة من بلدة كنسبا، ما جعل تحقيق إنجاز حقيقي صعباً على وحدات الجيش، أمس، مشيرةً، في الوقت عينه، إلى أن القوات لا تزال تراوح في نقاطها، إثر تراجعات عدّة من محاور المنطقة. وفي السياق، نعت «تنسيقيات» المسلحين نائب المسؤول العسكري لـ«لواء العاديات ـ حركة أحرار الشام»، عبد الحميد عبود، الملقب بـ«أبو الحارث»، مع عدد من مسلحي «اللواء»، بعد سقوطه بنيران الجيش على جبهة قلعة شلف، جنوب شرق كنسبا.

في غضون ذلك، سيطر الجيش على كتل عدّة، بطول 500 متر، وعرض 350 متراً، شرق جامع نور الدين الشهيد في مدينة داريا، في غوطة دمشق الشرقية. وشنّت القوات هجومها بعدما قَنَصَ المسلحون عدداً من المواطنين، ضمن المحاور الخاضعة لسيطرتها.

وفي سياقٍ آخر، قتل الجيش أمير

> سيطرت «قسد» على حي الحزاونة جنوبي منبج

حقق الجيش تقدّماً جديداً غربي مدينة داريا (أ ف ب)

نجله بن لادن: «القاعدة» لم تُهزم

«لم تُهزم القاعدة، بل أزهرت الفكرة التي غرسها بضعة مجاهدين في أفغانستان قبل نحو أربعين سنة، عشرات آلاف المقاتلين في مختلف بقاع الأرض». بهذه الخلاصة خرج نجل زعيم تنظيم «القاعدة» الراحل، أسامة بن لادن، حمزة، في كلمته الصوتية التي حملت عنوان «كلّنا أسامة»، ونشرتها مؤسسة «السحاب»، الذراع الإعلامية لتنظيم «القاعدة».

وهدّد حمزة بن أسامة باستهداف الولايات المتحدة الأميركية في الداخل والخارج، «ردّاً على ظلمكم في فلسطين والشام والعراق والصومال وغيرها». كما هدّد الشعب الأميركي في حال صمته عن قرارات حكومته تجاه البلدان الإسلامية.

وتوجّه بن لادن إلى الشعب الأميركي، معدّداً مغالطات الرئيس الأميركي، باراك أوباما، الذي يوهمهم بأنه انتصر على «المجاهدين». وأكّد مواصلة «عملياتنا ضدكم». وأوضح أن والده «حقق ما كان يرنو إليه من ضرب أميركا وإنهاكها بالحروب، حتى تتخلى عن وكلائها وتثور الشعوب المسلمة بعد ذلك في طريق إقامة الدولة الإسلامية»، مشدّداً على مضيه على نهج أبيه باستهداف الأميريكيين أينما وُجدوا.

وردّاً على العمليات الأميركية ضد قادة «القاعدة»، قال إن «أن جريمتكم في أبوت أباد حسابها عسير»، مذكراً بضرورة «دفع العدو الصائل المعتدي على المقدسات المتثل في زماننا هذا: اليهود الغاصبين والصليبيين».

(الأخبار)

اليمن

هادي في مأرب: صوت «المعركة» أعلى من الصف

بطريقة غير مباشرة، أعلن عبد ربه منصور هادي، من مأرب، المحاذية للعاصمة، اقتراب «معركة صنعاء»، في محاولةٍ تكاد تكون الأخيرة للضغط على المسار السياسي المتعثّر

في زيارةٍ هي الأولى منذ تولي الرئيس اليمني المستقيل عبد ربه منصور هادي منصب الرئاسة، والأولى أيضاً إلى المحافظات الشمالية منذ فراره من صنعاء إلى عدن، وصل هادي إلى محافظة مأرب برفقة نائبه، اللواء علي محسن الأحمر، من الرياض، مقر إقامتهما، مع قادة عسكريين موالين لهما.

وعلى مسافة أيام قليلة من الموعد المحدد لاستئناف المحادثات في الكويت، أكد هادي من مأرب، التي تمثّل مقرّاً للجيش الموالي له، اقتراب «معركة صنعاء»، قائلاً: «نقف اليوم هنا في مأرب عاصمة إقليم سبأ، وأؤكد لكم أننا كما احتفلنا نهاية شهر رمضان بالذكرى الأولى لتحرير عدن سنحتفل قريباً في صنعاء». هذا التصريح تزامن مع هجمات تشنّها قواته والمجموعات المسلحة على العاصمة من الشرق عبر منطقة فرضة نهم، نجح الجيش و«اللجان الشعبية» في إحباطها وردّهم إلى مواقع خلفية في نهم وصرواح، التي تبعد 30 كلم عن مأرب المدينة.

زيارة هادي، الذي وصل مع فريقه إلى المدينة على متن أربع مروحيات تابعة للتحالف السعودي، تنطوي على دلالات عدة يمكن سردها كالتالي:

أولاً، أعقبت الزيارة التراجع الذي لحق بالقوات الموالية له وبالمجموعات المسلحة التابعة لحزب «الإصلاح» في مناطق نهم شرقي صنعاء، وبعض مناطق مأرب، ما يعطي دفعاً إعلامياً ومعنوياً كبيراً للقوات اليمنية الموالية للتحالف السعودي هناك.

ثانياً، برغم أن إعلان اقتراب «معركة صنعاء» ليس جديداً، وتكرر عشرات المرات منذ بدء الحرب، فإنها المرة الأولى التي يصدر فيها عن هادي، ومن مناطق قريبة من العاصمة، ما له رمزية كبيرة، جلّها موجّه إلى المحادثات أكثر من الميدان نفسه.

ثالثاً، تُعلن الرياض، راعية «معركة صنعاء»، عبر هذه الزيارة، انهيار اتفاق وقف إطلاق النار الذي أعلنته الأمم المتحدة قبيل انطلاق المفاوضات في نيسان الماضي، وذلك في رسالة سعودية إلى المجتمع الدولي.

رابعاً، أوحت الزيارة بنية «التحالف» نفي «التهمة» التي تلاحقه برغبته في الوصول إلى صيغة فدرالية من إقليمين في اليمن، أو تقسيمه إلى شمالٍ وجنوب، والتأكيد على التمسك بصيغة «اليمن الاتحادي» التي نصّت عليها مخرجات الحوار الوطني (2013)، وفقاً لكلام هادي عن «إقليم سبأ» الذي يضم مأرب. وفي هذا المجال أضاف هادي: «لن نتراجع عن أحلام اليمنيين في يمن اتحادي تسوده العدالة والمواطنة».

خامساً، لا شكّ أن الزيارة تحمل في طيّاتها رسالةً سعودية إلى الإمارات، عبر إعطائها دفعاً لمقاتلي حزب «الإصلاح» (الإخوان)، وتجديد الغطاء لهم، في وقتٍ لا تزال فيه الإمارات، التي تصبّ

> يرفض الإماراتيون مساندة السعودية في إشعال الجبهة الشمالية

تقرير

الأوروبيون يعودون إلى «خط دمشق»

باريس تتخلى عن «إعجابها» بـ«النصرة»: اضربوها مع «داعش»

يبدو الأوروبيون اليوم الأشدّ حرصاً على إنجاح أي تعاون عسكري بين موسكو وواشنطن في سوريا، والانضواء تحت أولوية مكافحة الإرهاب، في محاولة لضمان أمنهم المهدّد، إثر عودة عشرات المقاتلين لتنفيذ هجمات على الأراضي الأوروبية

«جبهة النصرة» في مدينة الرستن، محمود عبد الكريم بروق، مع 10 من أفراد مجموعته المسلحة، على طريق الغجر ـ الزارة، في ريف حمص الشمالي، في وقتٍ تمكّن فيه «الجيش الحر» من السيطرة على حرش بلدة عين ذكر، في ريف درعا الغربي، إثر اشتباكات مع مسلحي «جيش خالد بن الوليد»، المبايع لـ«داعش»، ما أدى إلى مقتل عدد من مسلحي الطرفين. أما في الجبهة الشرقية، فقد دمّر الجيش ثلاث آليات مفخخة لمسلحي «داعش»، قبل وصولها إلى نقاط تمركزه في محيط جبل ثردة جنوبي مدينة دير الزور، وأعقبت ذلك اشتباكات عنيفة أدت إلى مقتل عددٍ من عناصر التنظيم.

بعد أقل من أربع سنوات على ثناء وزير الخارجية الفرنسي السابق، لوران فابيوس، على «العمل الميداني الجيّد» الذي تقوم به «جبهة النصرة»، تبدو نظرة باريس، ومن ورائها أوروبا، أنها قد تغيّرت تجاه «أصدقاء» الميدان، بعد دعوة الرئيس الفرنسي، فرنسوا هولاند، واشنطن وموسكو إلى توجيه ضربات جوية ضد تنظيم «جبهة النصرة»، بالتوازي مع استهداف «داعش». المنابر الأوروبية التي سوّقت «الفصائل المعتدلة» كبديل «وطني» يحارب «قوات النظام» أولاً وبعدها تنظيم «داعش الإرهابي»، وجدت نفسها في مواجهة الإرهاب على أراضيها، بعدما بنى ركيزة قوية بأسلحة ودعم غربي ـ خليجي، أتى لتعزيز «المعتدلين» على خلاف فصائلهم.

> زار مدير المخابرات العامة روما قبل أن يزور وفد أمني إيطالي دمشق

فرنسا التي كانت من أهم الداعمين لفصائل المعارضة المسلحة التي تنسّق عملياتها مع «النصرة»، أعربت عن قلقها ـ على لسان الرئيس هولاند، في ختام اجتماع مع نظيره الأميركي باراك أوباما وعدد من القادة الأوروبيين، على هامش قمة «الأطلسي» في وارسو أول من أمس ـ من تعاظم قوة فصائل كـ«جبهة النصرة»، بالتوازي مع «إضعاف داعش» عبر الغارات الجوية. اليوم، وبعدما أصبحت مكافحة الإرهاب أولوية أوروبية، تظهر جلية أهمية التنسيق الأمني مع دمشق، وهو ما حاولت العواصم الأوروبية إبقاءه تحت الطاولة، وفق ما ذكر الرئيس السوري بشار الأسد مؤخراً، في ظل إصرار سوري على عودة العلاقات الدبلوماسية وإنهاء العقوبات كشرط لإنجاحه. العديد من الزيارات الأمنية والدبلوماسية حملت عدداً من الشخصيات الأوروبية إلى دمشق، وبالعكس، وكان آخرها زيارة مدير إدارة المخابرات العامة، ديب زيتون، للعاصمة الإيطالية روما، والتي أُتبعت بزيارة وفد أمني إيطالي لدمشق، أجرى «محادثات ركّزت على تطبيع العلاقات بين البلدين، وفكّ الحصار الأوروبي»، وفق مصدر مطّلع.

وبعد زيارة وفد بلجيكي وآخر فرنسي يضم برلمانيين ومثقفين وباحثين وإعلاميين، في آذار الماضي، لدمشق، استقبل الرئيس السوري بشار الأسد، أمس، نائب رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الأوروبي، خافيير كوسو، برفقة عضوين في البرلمان. ورأى الأسد، خلال اللقاء، أن سياسة بعض قادة الغرب بدعم وتوفير الغطاء السياسي للمجموعات الإرهابية في سوريا، سبّبت مشاكل الإرهاب والتطرف وموجات الهجرة، التي تواجهها أوروبا. وأضاف أن ما يجري في سوريا والمنطقة من الطبيعي أن يؤثر بشكل كبير على أوروبا بحكم الموقع الجغرافي والتواصل الثقافي بينهما. وشدد على أهمية دور البرلمانيين الأوروبيين في «تصويب السياسات الخاطئة لبعض حكوماتهم والتي أدت إلى تدهور الأوضاع المعيشية للسوريين عبر

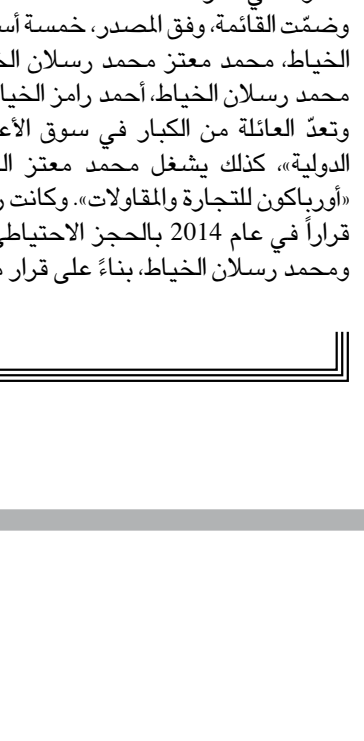

الحصار الاقتصادي الذي فرضوه... ما دفع كثيراً منهم إلى مغادرة بلدهم واللجوء إلى الدول الأخرى».

من جهة أخرى، أشار البرلمانيون الأوروبيون إلى أن زيارتهم ومشاهدتهم لما يعانيه الشعب السوري من جرائم الإرهاب، ستمكّنانهم من العمل من أجل تصحيح سياسات الحكومات الأوروبية والضغط باتجاه رفع العقوبات الجائرة المفروضة. وشدّدوا على ضرورة الحفاظ على سيادة سوريا وعدم المساس بها، وعلى ضرورة أن يقرر السوريون وحدهم مستقبل بلدهم بعيداً عن أي تدخل خارجي. كذلك، زار الوفد مركزاً صحياً يستقبل الجرحى من عناصر الجيش السوري، ومراكز لإيواء النازحين في محافظة دمشق.

الدوحة تلاحق وسطاءها في عمليات التسليح

طلب جهاز أمن الدولة القطري من الجهات المالية المختصة في قطر موافاته بأرصدة خمسة من كبار رجال الأعمال السوريين المقيمين في الإمارة، والذين نشطوا بشكل واسع في دعم المعارضة السورية المسلحة، وفق ما أفاد مصدر مطّلع. وأبدى المصدر استغرابه لجهة أنّ أبرز هؤلاء هو محمد معتز الخياط، الذي لطالما كان يعدّ شخصية مهمة تعتمد عليها الدوحة لدعم عمليات التسليح في سوريا.

ووفق المصدر، فإن رجال الأعمال الذين تمت التوصية بشأنهم كان قد جرى توقيفهم في 2016/6/10. كذلك شملت التوصية أيضاً تعليق جميع الطلبات الخاصة بهم وبأزواجهم وأبنائهم القصّر، والمتعلّقة بشركاتهم ومؤسساتهم المملوكة في قطر.

وضمّت القائمة، وفق المصدر، خمسة أسماء من عائلة الخياط، وهم: محمد رسلان الخياط، محمد معتز محمد رسلان الخياط، رامز محمد رسلان الخياط، محمد محمد رسلان الخياط، أحمد رامز الخياط.

وتعدّ العائلة من الكبار في سوق الأعمال القطرية، إذ تملك «مجموعة الخياط الدولية»، كذلك يشغل محمد معتز الخياط منصب الرئيس التنفيذي لشركة «أورباكون للتجارة والمقاولات». وكانت رئاسة مجلس الوزراء السوري قد أصدرت قراراً في عام 2014 بالحجز الاحتياطي على أملاك كل من محمد معتز الخياط ومحمد رسلان الخياط، بناءً على قرار محكمة القضاء الإداري.

(الأخبار)

ـاوضات

حملت زيارة هادي رسائل عدة مرتبطة بالسياسة أكثر من الميدان (الأناضول)

اهتمامها العسكري والسياسي على المحافظات الجنوبية، ترفض دعم معارك «التحالف» في الشمال، ولا سيما في تعز ومأرب وشرق صنعاء، سببب تصدّر «الإصلاح» لها.

سادساً، أعاد هادي كلاماً قاله مراراً في السابق، يتسم بنبرة فئوية تُذكّر ببدايات الحرب وهو الكلام الذي سبقه إليه قبل أيام رئيس الحكومة الموالية له، أحمد بن دغر. فجدد من مأرب تأكيده «رفع العلم اليمني فوق جبال مران في محافظة صعدة»، مضيفاً: «لن نسمح للحوثي بالتطاول على عشرين مليون يمني وتحويل اليمن إلى دولة تابعة لإيران»، كما قال إن اليمنيين «لن يقبلوا أن تكون اليمن دولة فارسية». الأهم في هذه الزيارة، أنها وضعت النقاط على الحروف في تقديم الشأن العسكري على السياسي في المرحلة الراهنة، عبر القول إن صوت المعارك سيعلو على صوت المحادثات، وهو ما يؤجّل من جديد إمكانية التوصل إلى اتفاق ينهي الحرب ويحلّ الأزمة. وأعلن هادي صراحةً، يوم أمس، أنه وفريقه ينظرون إلى المحادثات كمنصّة يحاول الطرف الآخر من خلالها «شرعنة الانقلاب، لا تحقيق السلام»، الذي يبدو في الوقت الراهن أبعد من أي وقت مضى.

وكانت المواجهات العسكرية قد احتدمت في مناطق مأرب ونهم، حيث استخدم الجيش و«اللجان الشعبية» صواريخ باليستية آخرها مساء السبت على صرواح، فيما واصل «التحالف» إرسال تعزيزات في الأيام الأخيرة إلى مأرب، بعدما ازداد الحديث عن الإعداد لشنّ هجوم واسع النطاق لاستعادة صنعاء ومحيطها.

(الأخبار، أ ف ب)

تقرير

السيسي يدشن «السلام الدافئ»: «مسافة السكّة» قريبة أيضاً من إسرائيل

لم تسرع القاهرة في ملف خارجي مثلما تسرع الآن في «السلام الدافئ» مع إسرائيل. معادلة «مسافة السكة» التي بنى عليها عبد الفتاح السيسي علاقته بالسعودية يطبقها اليوم مع إسرائيل. زيارة سامح شكري هي الخطوة الأهم بعد تدشين السيسي مساراً جديداً افتتحه بالتنازل عن السيادة على تيران وصنافير للرياض. وسيتوّجه قريباً بلقاء قمة يجمع محمود عباس وبنيامين نتنياهو. يزيد على ذلك مسعى إسرائيلي للانضمام إلى الاتحاد الأفريقي... مع مباركة سعودية لهذه «الحفلة» كلها

القاهرة ـ أحمد جمال الدين
علي حيدر

من المؤكد أن ترحيب رئيس وزراء العدو، بنيامين نتنياهو، بزيارة وزير الخارجية المصري، سامح شكري، ووصفها بالمهمة، أكبر من مجرد تعابير في سياق علاقات عامة، بل ليس استقبال نتنياهو لشكري بصفته وزيراً لخارجية العدو في منصب يشغله منذ مدة، لكن يبدو أن الأمر يستحق أكثر؛ نتنياهو منذ اللحظة الأولى مرتاح للخطوات المصرية، وهذه الزيارة تخدمه من عدة جهات، أولاها أنها امتداد للتكتيك الذي اعتمده نتنياهو بالالتفاف على المبادرة الفرنسية عبر تأييده المبادرة المصرية. من جهة أخرى، يرى في زيارة شكري، بعد تسع سنوات على آخر زيارة لوزير خارجية مصري إلى إسرائيل، مؤشرا على صحة خياراته السياسية حول إمكانية الجمع بين التشدد على المسار الفلسطيني، وانفتاح أنظمة «الاعتدال» العربي على إسرائيل.

ومن اللافت أن الخطوة المصرية تأتي بعد جولة نتنياهو الإفريقية والحديث عن طلب تل أبيب عضوية مراقب في «الاتحاد الإفريقي» قبيل انعقاد القمة الإفريقية في رواندا، وأيضا في أجواء التشكيك والشبهات القضائية حول نتنياهو، والأخيرة قضية طرحت أكثر من علامة استفهام حول مآل هذا المسار القضائي وتداعياته على مستقبله السياسي. كما أتت هذه الزيارة مفاجئة، ولم تعلن سوى قبل ساعات من بدئها، واستغرقت كذلك ساعات محدودة التقى خلالها شكري مسؤولين إسرائيليين آخرين.

اللافت أيضا أن مصادر في الخارجية المصرية قالت لـ«الأخبار» إن الزيارة جرت بناء على «توجيهات مباشرة من الرئيس عبد الفتاح السيسي استجابة لمطلب إسرائيلي بالرغبة في استعادة مستوى التمثيل الدبلوماسي الرفيع بين البلدين بالتوازي مع موافقة نتنياهو على عقد لقاء مشترك مع (رئيس السلطة الفلسطينية محمود) عباس قريباً في مدينة شرم الشيخ، وعلى الأرجح قبل مؤتمر السلام في باريس».

عموماً، يرى نتنياهو في المشهد الذي جمعه مع شكري، مظلّلاً بالمواقف المؤيدة للعملية السياسية، مرتكزا يراهن عليه لمواجهة الضغوط الأوروبية التي تحاول فرض تحريك مسار التسوية وفق وتيرة ترى تل أبيب أنها تتعارض مع ثوابتها. ولم يخف نتنياهو توظيفه هذه الزيارة، خلال المؤتمر المشترك، بتأكيد مباركة «اقتراح السّيسي لمبادرة بقيادة مصريّة، بهدف تحقيق السّلام مع الفلسطينيّين، وسلامًا إقليميًا»، بل حرص على أن يبدو كمن يناشد السلطة الفلسطينية كي تحذو حذو مصر والأردن عبر «التوجه إلى مفاوضات مباشرة... هذه هي الطّريق التي يمكننا أن نسوّي النّزاع عبرها وتحصيل رؤية سلام تستند الى حلّ الدّولتين لشعبين».

> الخطوة التالية قمة ثلاثية تجمع عباس والسيسي ونتنياهو في مصر

أكد شكري ان العملية السياسية ستحمل تأثيرا هائلا في كل الشرق الاوسط (أ ف ب)

بالنسبة إلى نتنياهو تكفي زيارة الوزير المصري لاستخدامها كجزء من أداة الدعاية للرؤية التي يروج لها في الداخل الإسرائيلي حول أن «التشدد» على المسار الفلسطيني لا يسد الأبواب أمام إسرائيل مع الأطراف العربية المعتدلة، وخاصة أن الأخيرة تستند في خياراتها وتحالفها مع إسرائيل إلى واقع إقليمي متفجر، وفي مواجهة محور المقاومة. كذلك هو يراهن على أن حاجة الأطراف العربية إلى موقع ودور إسرائيل في الجبهة المعادية لإيران ولحلفائها والمعادلات المتصلة بالمواجهة مع محور المقاومة، ستجعلها تتجاوز مواقفها المعلنة بخصوص العملية السياسية على المسار الفلسطيني

ومن الواضح، أيضاً، أن نتنياهو يرى في أي خطوات لاحقة تسعى

تقرير

طهران تعلّق على خطاب الفيصل: استعراض هزلي

وصل التناغم إلى أعلى مستوياته بين رئيس الاستخبارات السعودية الأسبق، تركي الفيصل، ورئيسة منظمة «مجاهدي خلق»، مريم رجوي، لو لم يخرقه الفيصل مرتين بتكراره عبارة «المرحوم» عندما تطرّق إلى مسعود رجوي، الرئيس السابق للمنظمة المحظورة إيرانياً لقيامها بأعمال إرهابية.

وخلال ما سمّي «مؤتمر المعارضة الإيرانية» في باريس، أول من أمس، أعرب الفيصل عن «إرادته» الخاصة بـ«إسقاط النظام» في إيران، الأمر الذي قابلته رجوي بالإعراب عن رغبة مشابهة. ولكن تركي الفيصل حاول أن «يكحّل عينيها فعماها»، عندما توجّه إليها بالقول: «أما أنت يا سيدة مريم رجوي وزوجك المرحوم مسعود، فسعيكما... ملحمة أسطورية ستبقى، مثل الشاهنامه، مسطرة عبر التاريخ». عبارة توقف عندها كثيرون، ووجدوا فيها تأكيداً لوفاة مسعود رجوي، بعد مرور سنوات عدة على غيابه عن الساحة، طاولها الكثير من التكهّنات والأنباء عن وفاته.

وأثار كلام الفيصل موجة ردود فعل إيرانية على مستويات عدة، إن كان لدى الحرس الثوري والجيش أو البرلمان، بينما سُجّل ردّ فلسطيني عبر حركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي».

كرّر الفيصل كلمة «مرحوم» مرتين عندما تطرّق إلى مسعود رجوي

في السياق، قال مستشار الخارجية الإيرانية، حسين أمير عبداللهيان، إن «التصريحات الأخيرة للفيصل حول زعيم زمرة خلق الإرهابية مسعود رجوي تأكيد على الدعم المالي والأمني السعودي للإرهاب». وأضاف أنه «لا ينبغي التشكيك في العلاقات الواسعة لجهاز الأمن السعودي مع هذه الزمرة، خصوصاً خلال الأعوام الأخيرة»، مؤكداً أن «خطأ الرياض الاستراتيجي في استخدام الإرهاب في تطورات المنطقة سيكبّد الرياض، وكلنا جميعاً في المنطقة، أضراراً لا تعوّض».

مصدر في وزارة الخارجية الإيرانية وصف ما حدث في باريس بأنه «ذروة فشل وعجز الإرهابيين والجهات الراعية لهم في العلن والخفاء في هذه المسرحية، التي اجتمعوا فيها ليعزّوا أنفسهم، في الوقت الذي يتحدثون فيه عن أحلامهم الوهمية». ونقلت وكالة الأنباء عن هذا المصدر قوله إن «فشل السعوديين وتمسكهم بالإرهابيين المكشوفين للجميع في هذا الاستعراض الهزلي، يظهران، كما انكشف في العراق وسوريا واليمن، أن الإرهاب والإرهابيين أداة لتمرير أهدافهم ضد الدول الاسلامية في المنطقة».

من جهة أخرى، وصف المدير العام للشؤون الدولية في مجلس الشورى، حسين شيخ الإسلام، تصريحات تركي الفيصل بشأن موت مسعود رجوي بأنها زلة لسان كشفت السر

إلى تحريك عملية التسوية مدخلا لتعزيز علاقاته الإقليمية مع أنظمة الاعتدال العربي، وتحديدا مع المملكة السعودية، وخاصة أنه يتمسك برؤية مفادها أن علاقات كهذه يمكن أن تمثّل مدخلا لخطوات لاحقة لتحريك التسوية، وهي خطة إسرائيلية جديدة تعكس المسار السابق الذي كان يرى أن التسوية على المسار الفلسطيني ستكون مدخلا لانفتاح إسرائيل على العالم العربي «الخليجي». أما الآن، فتعزِّز المسارات الإقليمية والاتصالات السرية والعلنية، يجعل نتنياهو يشعر بأنه قادر على تحقيق هذا «الإنجاز» من دون دفع أثمان مؤلمة بالعملة الفلسطينية.

المصادر المصرية قالت إن شكري شرح لنتنياهو ضرورة إنجاز شيء ما قبل رحيل الرئيس الأميركي، باراك أوباما، بداية العام المقبل، كما أكد له «التزام مصر إقناع (حركة) حماس بأي اتفاقات تجري صياغتها مع السلطة الفلسطينية، بل ممارسة ضغوط لإقناعها بحل إقامة الدولتين». وحول الموعد المقترح للقاء الثلاثي في شرم الشيخ، لم يتلق شكري بعد ردا حاسما من الحكومة الإسرائيلية لكنه سلم عدة نقاط مكتوبة إلى نتنياهو بهذا الشأن.

وربط شكري، خلال حديثه، هذه الزيارة بأخرى سبقتها في حزيران الماضي إلى رام الله، حيث قال إنه أجرى محادثات مع مسؤولي السلطة في الشأن نفسه، وإنه الآن يستكمل «الحوار نفسه»، ما يوحي بأن اعتراضات السلطة واشتراطاتها قبل أي مفاوضات مباشرة مع الإسرائيليين لا تتعدى التصريحات الإعلامية. ولا يخفى المعنى السياسي لعقد المؤتمر المشترك في القدس المحتلة بدلا من تل أبيب مع أن ذلك دبلوماسيا تحدده الأخيرة لا القاهرة، فيما لمح شكري إلى استعداد بلاده لمساعدة إسرائيل على «استعادة جنودها المفقودين والأسرى لدى حركة حماس في قطاع غزة»، وهو التلميح نفسه الذي تضمنه أحد بنود المصالحة بين تركيا وإسرائيل اخيرا.

وأضاف شكري في كلمته: «العملية السياسية ستحمل تأثيرًا هائلًا وإيجابيًا في كلّ الشّرق الأوسط. مصر لا تزال مستعدّة للعمل من أجل هذا الهدف مع دعم الطّرفين، وأيضًا على استعداد للعمل مع المجتمع الدّوليّ للتوصّل إلى توازن وعدل... تحقيق رؤية حل الدولتين يتطلب خطوات بناء ثقة بين الطرفين».

> استنكرت «حماس» و«الجهاد» كلام الفيصل ورأته «باطلاً»

الذي تحاول «زمرة مجاهدي خلق» إخفاءه منذ أمد بعيد. في غضون ذلك، أكد رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية، اللواء محمد باقري، أن «الرد في الوقت المناسب على أي تهديد أمر حيوي، نظراً إلى مختلف المؤامرات والاضطرابات الشاملة في الدول والمناطق المحيطة ومحاولات الأعداء جرّ هذه الاضطرابات إلى داخل البلاد».

في سياق متصل، اختارت حركة «حماس» التعليق على ربط الفيصل «الفوضى في المنطقة» بالدعم الإيراني للحركة، قائلة إن هذه التصريحات «افتراءات لا أساس لها من الصحة، ومجافية للحقيقة والواقع».

أما حركة «الجهاد الإسلامي»، فأكدت أن تصريحات الفيصل «باطلة ولا تخدم إلا الأجندة الصهيونية التي تسعى لتصفية قضية فلسطين، وفتح كل العواصم العربية والإسلامية أمام الاحتلال... الأمر الذي لمسناه في تصريحات وزير الخارجية السعودي عادل الجبير مؤخراً، التي تحدث فيها عن سحب سلاح حماس والجهاد الإسلامي».

(الأخبار)

بورتريه

تركي الفيصل: بيدق السعودية في إسرائيل

مرة جديدة، يقدّم تركي الفيصل نفسه على أنه يمثّل نقطة التلاقي الأولى بين الرياض وتل أبيب. تصريحاته خلال مؤتمر «مجاهدي خلق»، في باريس، أعطت دليلاً إضافياً على ذلك

تقدّم سيرة الأمير السعودي، تركي الفيصل، أدوات من شأنها أن تكون كافية لفهم مسار تطبيع السعودية لعلاقاتها مع إسرائيل.

ويُعدّ شقيق وزير الخارجية الراحل، سعود الفيصل، من أبرز المسؤولين السعوديين. ففي عام 1973 عمل كمستشار في الديوان الملكي، قبل أن يتم اختياره بعد أربع سنوات لترؤس الاستخبارات العامة، وهو المنصب الذي سيشغله حتى عام 2001 (وهي مرحلة ستشارك في بداياتها السعودية في دعم الجهاديين في أفغانستان وغيرها من الدول، بما يناسب السياسة الأميركية في ظل الحرب الباردة). وخلال العقد الماضي، كان الفيصل سفير السعودية لدى المملكة المتحدة، قبل أن يخلف في عام 2005 الأمير بندر بن سلطان على رأس السفارة السعودية لدى واشنطن، لنحو عامين.

في السنوات الأخيرة، برز اسم الفيصل لكونه أبرز شخصية سعودية تحاور الإسرائيليين وتلتقيهم. وفي عام 2014، معروف عنه توجيهه رسالة إلى «مؤتمر إسرائيل للسلام» المنعقد في تل أبيب، قال فيها: «تخيّلوا أني أستطيع ركوب الطائرة من الرياض وأطير مباشرة إلى القدس، وأركب من هناك سيارة أجرة لأزور قبة الصخرة، ومن ثم أزور قبر إبراهيم في الخليل، ثم أعود إلى بيت لحم لأزور كنيسة المهد، وبعدها إلى متحف المحرقة اليهودية». وأضاف: «يا لها من لذة ألا أدعو الفلسطينيين فقط، بل الإسرائيليين الذين سألقاهم أيضاً، ليأتوا لزيارتي في الرياض، حيث يستطيعون التجول في بيت آبائي في الدرعية التي تشبه معاناتها التي نالتها من قهر إبراهيم باشا معاناة القدس على يد نبوخذ نصر والرومان»!

في العام نفسه، برز الحديث الذي دار بينه وبين وزيرة العدل الإسرائيلية، تسيبي ليفني، خلال جلسات مؤتمر ميونخ للأمن. في حينه، كانت ليفني تجلس إلى جانب صائب عريقات، وتطرح مشروعها حول أنّ «حل النزاع بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي يمكن فقط على أساس دولتين لشعبين، دولة الشعب اليهودي والدولة الفلسطينية»، فتوجه إليها تركي الفيصل من مكان جلوسه، مثنياً عليها، لتردّ الأخيرة بالقول: «أتمنى لو كان يمكن أن تجلس معي على المنصة ونتحدث عن ذلك». وخلال ذلك المؤتمر أيضاً، كان الفيصل يجلس في بعض الأحيان إلى جانب وزير الدفاع الإسرائيلي الأسبق إيهود باراك. وقد شكّل المؤتمر نفسه عام 2010 مناسبة لمصافحة وصفت بـ«الحارة» في حينه بين الفيصل ونائب وزير الخارجية الإسرائيلي، داني أيالون.

> برز اسم الفيصل لكونه أبرز شخصية سعودية تلتقي الإسرائيليين

عام 2014 أيضاً، سيشهد حواراً مباشراً في بروكسل بين تركي الفيصل والرئيس السابق لشعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية، اللواء عاموس يدلين، وفي حينه سيقول الفيصل: هناك تطور كبير حيال النظرة العربية تجاه إسرائيل.

ولعلّ أحد أبرز اللقاءات العلنية التي جرت بين تركي الفيصل ومسؤولين إسرائيليين، كان ذاك الذي جمعه في شهر أيار الماضي مع اللواء المتقاعد ومستشار الأمن القومي السابق لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، الجنرال يعقوب عميدرور، تحت سقف «حوار» أجراه «معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى»، والذي سيقول بشأنه المدير التنفيذي للمعهد، روبرت ساتلوف: «ننجح في وضع أجندة لمرحلة طويلة من المفاوضات السعودية ـ الإسرائيلية التي ستأتي في المستقبل».

وعلى صعيد آخر، من المحتمل أن تكشف السنوات المقبلة عن دور مرجح له في لعبة ضم السعودية إلى اتفاق كامب ديفيد بفعل سيطرتها على جزيرتي تيران وصنافير المصريتين، لأن ذلك يتناسب ورؤيته لمستقبل علاقات الرياض مع إسرائيل. وخلال «حوار واشنطن»، اكتفى تركي الفيصل بالإجابة، مازحاً، عن سؤال بشأن الجزيرتين ودخول الرياض ضمن «كامب ديفيد»: «من الأفضل أن نكون مراقباً لا مشاركاً في الاتفاق».

ولعلّ مشاركة الأمير السعودي في اجتماع باريس، أول من أمس، تندرج في إطار إعادة تعريف الدور السعودي حيال إيران في فترة ما بعد الاتفاق النووي، وهو كان من بين «الصقور» المنتقدين لما يرونه تغيراً في السياسة الأميركية. وقد قال أثناء الزيارة الأخيرة للرئيس باراك أوباما إلى الرياض: «إن الأيام الخوالي بين المملكة والولايات المتحدة انتهت إلى غير رجعة». وفي الأشهر الأخيرة ظهر واضحاً تقاطع الرؤية السعودية للدور الأميركي مع الدبلوماسية الإسرائيلية.

ويمكن القول إنّ تقاطع أجندات الطرفين يظهر جلياً مرة جديدة، لجهة أنّ «مجاهدي خلق» متهمة بالتعاون مع الاستخبارات الإسرائيلية لتنفيذ عمليات اغتيال استهدفت علماء نوويين إيرانيين. وللإشارة، فإنّ أحد العملاء الذين ألقي القبض عليهم في لبنان (عام 2009) تبيّن أنّ «مجاهدي خلق» جنّدته لمصلحة الاستخبارات الإسرائيلية.

عموماً، سواء كان لتركي الفيصل دور رسمي في التقريب بين الرياض وتل أبيب أم لا، فإن مسيرته تكتنف خبرات وصفات تؤهله للعب أدوار إقليمية تصبّ في مصلحة الدبلوماسية السعودية، من دون أن تحتاج الرياض إلى تبنّيها رسمياً.

(الأخبار)

العراق

استعادة قاعدة القيارة: الموصل في مرمى

تمكنت القوات العراقية من استعادة قاعدة القيارة الجوية التي ستكون نقطة انطلاق لها في إطار عملياتها لاستعادة مدينة الموصل. فهذه القاعدة التي تبعد 58 كلم جنوب الموصل، ستكون مكاناً لتوفير الإمداد ونقل القوّات المقاتلة

طفله في احد مخيّمات اللاجئين في منطقة مخمور بجنوب الموصل (الاناضول)

حققت القوات العراقية تقدماً مهماً على صعيد معاركها التي تخوضها باتجاه تحرير الموصل، وذلك باستعادتها قاعدة القيارة الجوية، التي تخطّط لاستخدامها كنقطة انطلاق للهجوم على مسلّحي تنظيم «داعش» في معقلهم في المدينة. ويعد هذا التطوّر الأبرز منذ البدء بمعارك جنوب الموصل في آذار الماضي، ثم إعادة الزخم إلى هذه المعارك في حزيران، بالتزامن مع معارك الفلوجة.

وتعد قاعدة القيارة، التي تبعد 58 كلم جنوب مدينة الموصل، أكبر القواعد العسكرية الإستراتيجية، حيث يضم المطار مدرجين للطيران، ويعني تأمينه توفير خط إمداد ونقل للقوات العراقية، التي تتهيّأ لاستعادة الموصل. وقد أعلنت قيادة العمليات المشتركة أن العملية التي أدت إلى تحريرها، نفذتها «الفرقة المدرعة التاسعة وقوات مكافحة الإرهاب والفرقة الخامسة عشرة، بدعم من طيران التحالف الدولي». كما أشارت إلى أن «عصابات داعش الإرهابية تحتجز عناصرها الفارين من جنوب الموصل، وتمنعهم من دخول المدينة بعدما فروا مع عائلاتهم خلال عملية تحرير القاعدة»، فيما أفادت مصادر أمنية بأن العناصر «الجهادية» هربوا من المعارك باتجاه الموصل. إلا أن وكالة «رويترز» نقلت معلومات استخبارية تفيد بأن تعليمات صدرت لمسلّحي التنظيم بالانسحاب من القاعدة، في حال تعرضها لهجوم من قبل القوات العراقية، والتوجه نحو ناحية حمام العليل، على بعد 15 كيلومتراً جنوب الموصل.

انسحب «الحشد الشعبي» من الكرمة بعد انتهاء معارك تطهيرها

وهنّأ رئيس الحكومة حيدر العبادي، خلال لقائه جهاز مكافحة الإرهاب، الشعب العراقي بـ«هذا الانتصار»، داعياً «أهالي نينوى للتهيؤ لتحرير مدنهم». ونقل بيان رسمي عن العبادي قوله «مثلما قضينا على الدواعش في الفلوجة، وهربوا كالجرذان في الصحراء، سنقضي عليهم في الموصل». كما أكد أن «قوّاتنا تلاحق الدواعش من دون ضجيج إعلامي»، موضحاً أنه «خلال الأيام الماضية، كان هناك تخطيط وقتال وتحرير وتقدمنا 100 كيلومتر، وهذا انتقام مهم من العصابات الإرهابية التي سنسحقها ونطهر جميع أراضينا منها قريباً جداً إن شاء الله».

كذلك، أفاد ضابط في عمليات نينوى بأن «الجهد الهندسي يقوم حالياً بإجراء التحصينات اللازمة وإزالة العبوات والألغام والعوائق، التي تركها التنظيم داخل قاعدة القيارة». وأشار إلى أن «القوات تعمل على إصلاح المباني والشوارع والمناطق المحررة الأخرى، كما تقوم بإعادة تأهيل وإصلاح مشروع ماء القيارة، الذي يغذي ناحية القيارة ومخمور». ولكن مصادر أمنية أفادت، في مقابل ذلك، بأن التنظيم عمد إلى إحراق خمس آبار نفطية في حقل بلدة القيارة، بعدما تمكنت

تقرير

مصريون يبتزون عائلات غزية لمعرفة مصير أبنائها الغرقى

غزة ـ **إيناس مالك**

لم يستسلم الشاب معين (اسم مستعار) لليأس الذي يضرب بأطنابه بين صفوف الشباب في غزة بسبب البطالة المستشرية. لم ينتظر كثيراً بعد تخرجه للحصول على فرصة عمل تبدو شبه مستحيلة في القطاع المحاصر، بل لجأ إلى افتتاح مشروع إنتاج إعلامي بالاعتماد على الخبرات التي اكتسبها برغم حداثة سنه، حينما كان عمره اثنين وعشرين عاما. حققت شركته في أقل من عام أرباحاً كبيرة وباتت تنافس شركات كبيرة، وهو يصل ليله بنهاره في سبيل إنجاح حلمه إلى أن أتى عدوان العدو الإسرائيلي عام 2014، الذي شهد اليوم الأخير منه تدمير برج الباشا ضمن سياسة تدمير المقار السكنية الكبيرة، لتذهب شركته وأحلامه تحت الركام. إلى هنا يئس «معين» وقرر وصديقه، الذي أسس معه الشركة، أن يهاجرا بطريقة غير شرعية إلى ألمانيا، وأن يعيدا افتتاح شركتهما هناك. رفض ذووهما فكرة الهجرة غير الشرعية لكنه صمم على موقفه، قائلا: «هادي حياتي وبدي أخوضها، يا بموت في البحر وبرتاح من الحياة السودا، يا بكمل دراستي وبفتح شركتي بألمانيا». ذهبا إلى المهرب ودفع كل منهما سبعة آلاف دولار كي يحظيا برحلة «موت خمس نجوم». «بدنا قارب منيح ما تستخسر»، قالا له، ثم طمأنهما إلى أنهما سيصلان ألمانيا خلال أسبوع على الأكثر.

في العاشرة من مساء الخامس من أيلول 2014، استقلا القارب على الشواطئ المصرية استعداداً للهجرة. أخبر أهله في الاتصال الأخير أن الأمور على ما يرام، وأن التجهيزات جيدة وخلال ثماني ساعات يصلون الشواطئ الإيطالية. لم يمض وقت طويل حتى تناقلت وسائل الإعلام خبر انقلاب القارب الذي يقل الاثنين في عرض البحر ومعهما العشرات.

منذ ذلك اليوم، لم تنته رحلة البحث عنهما. خيط الأمل الوحيد شهادة الناجين بأنهم رأوه يدافع الموت حتى اللحظة الأخيرة قبل أن يختفي، لكنهم لم يروه جثة. تلك الشهادة كانت كفيلة بأن تصير عائلته في حالة بحثٍ دائم عنه من دون أن يعرفوا أين يتوجهون أو أي في أي دولة يبحثون.

برغم مرور العامين على غرق القارب ظلوا يكتوون بنار الإشاعات في ظل فقدان جثث كثيرين. لم يتركوا دولة يحتمل أن يكون وصلها إلا وبحثوا فيها. سمعوا أنه في مالطا فأرسلوا أقرباءهم المقيمين في أوروبا إلى هناك، لكن من دون نتيجة. وكذلك الأمر في إيطاليا.

حالما قاربوا على التسليم بأنه قد مات، فوجئوا بشخص ادعى أنه وسيط بينهم وبين متنفذين في الجيش المصري يخبرهم بأن ابنهم موجود في سجونها، لكن هذا «الوسيط» طلب منهم مبلغ عشرين ألف دولار مقابل إعادته إليهم سالماً. من ثم تعاملوا مع الأمر بمنتهى الجدية وأرسلوا المال من دون أي ضمانات سوى قول الوسيط: «سنعيده إليكم بمجرد فتح معبر رفح البري».

«هل أعطوكم أي دليل يثبت صحة كلامهم، هل أرسلوا لكم صورة، أسمعوكم صوته؟». كانت إجابة شقيقه: «لا، لكننا مضطرون الى أن نصدقهم ولو بخداع أنفسنا حتى لو بعنا كل ما نملك». يضيف: «عرفنا أننا لسنا الوحيدين الذين دفعنا أموالاً لجهات تدعي معرفتها عن أبنائنا، بل تكرر الأمر مع أهالي عشرات فقدوا في هذا القارب ولم يعثر على جثثهم».

منذ ذلك الوقت، فُتح معبر رفح لنحو مرتين. مر الزمن ثقيلا عليهم وهم ينتظرون أن يدق الباب في أي لحظة كما وعدهم أولئك الوسطاء، لكن من دون جدوى. برغم أنهم تواصلوا عبر الوسيط مراراً وتكراراً، وكان يرد عليهم، لم يجدوا سوى المماطلة.

«كانوا يدعون مثلا أنهم نجحوا

عائلة واحدة تحدثت عن تجربتها فيما العائلات الاخرى تخاف ذلك (أي بي ايه)

النيران

القوات العراقية من تحرير القاعدة الجوية.
وفي تطور منفصل، أعلن الجيش العراقي، قبل يومين، مقتل أكثر من 60 من مسلّحي تنظيم «داعش» شمال غرب الرمادي. ونُقل عن قائد عمليات الأنبار اللواء الركن إسماعيل المحلاوي قوله إن المسلحين قُتلوا في معارك أدت الى «استعادة القوات الأمنية السيطرة على منطقة البوريشة». وبحسب المسؤول العسكري العراقي، فإن عدداً لم يحدده من مسلّحي التنظيم هرب باتجاه جزيرة الرمادي، عبر نهر الفرات.
كذلك، أعلنت قيادة «الحشد الشعبي» في محافظة الأنبار انسحاب قوات «الحشد»، بكافة فصائلها، من قضاء الكرمة (شرقي الفلوجة)، بعد انتهاء معارك تطهيرها من تنظيم «داعش». وفيما أكدت تسليم الملف الأمني في القضاء لقوات الجيش والشرطة ومقاتلي العشائر، أشارت إلى أن بعض فصائل «الحشد» توجهت إلى مدينة الموصل للمشاركة في معارك التحرير.
يأتي ذلك في وقت أعلن فيه مجلس محافظة الأنبار استعداد مقاتلي «الحشد العشائري» لدخول مدينة الفلوجة، ومسك الأرض المحررة من سيطرة «داعش». وقال عضو اللجنة الأمنية في مجلس محافظة الأنبار راجح بركات العيساوي، إن «لواء درع الفلوجة من مقاتلي العشائر، يستعد لدخول مدينة الفلوجة خلال الأيام القليلة المقبلة لمسك الأرض المحررة من تنظيم داعش، وإسناد قوات الشرطة وأفواج الطوارئ في حماية المدينة».
(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

مقال تحليلي

بريطانيا: اليمين موحدٌ لإطاحة كوربن

لندن ـ سعيد محمد

بعد ساعات على إعلان نتائج الاستفتاء البريطاني الأخير بشأن العلاقة مع أوروبا، كان فريق البليريين (نسبة إلى رئيس الوزراء الأسبق، توني بلير) في حزب العمال البريطاني المعارض ينفذون انقلاباً أُعدّ له بدقة قبل عدة أشهر بالتعاون مع وكالة علاقات عامة وإعلانات مشبوهة ومعروفة بعلاقاتها الوثيقة بتيار المحافظين الجدد. الغاية العملياتية من الانقلاب كانت إزاحة زعيم الحزب الحالي، جيريمي كوربن، المنتخب من القواعد الحزبية قبل أشهر قليلة، بأغلبية ساحقة.
اتفق المنقلبون على تحميل جيريمي كوربن مسؤولية إخفاق حملة البقاء في الاتحاد الأوروبي بحجة أنه "لم يكن مقنعاً كفاية لجمهور الحزب في المناطق الشمالية من البلاد" والتي انتهى معظمها إلى التصويت للخروج من الاتحاد. وهكذا، ومن دون مقدمات، تسابق عملاء بلير من وزراء حكومة الظل في قيادة الحزب إلى تقديم استقالاتهم، في ما بدا أنه سحب ثقة من شخص زعيم الحزب.
الخطوة التالية تمثلت بقيام مجموعة كبيرة من نواب الحزب في البرلمان البريطاني، وأغلبهم من تيار يمين الحزب، بإعلان مطالبة كوربن بالتنحي فوراً، وإلّا فمواجهة انتخابات جديدة وتمرد على مستوى قيادات الحزب في البرلمان والبلديات.
في موازاة ذلك، شنت صحيفة "فاينانشال تايمز" (وهي الناطقة شبه الرسمية باسم الرأسمالية البريطانية) أعنف هجوم لها على كوربن، ودعته إلى الاستقالة حفاظاً على حزب العمال في هذه الأوقات العصيبة التي تعيشها البلاد بعد الاستفتاء.
في اليوم التالي، وفي أثناء جلسة مفتوحة في مجلس العموم، شن ديفيد كاميرون (أفشل رئيس وزراء في تاريخ المملكة المتحدة والذي أجبر ذليلاً على الاستقالة، وها هو يصرّف الأعمال إلى حين التوافق على رئيس وزراء جديد)، هجوماً شخصياً على كوربن، وقال له بحدة: "لم لا ترحل؟ ارحل حبّاً في الله يا رجل!".
وترافق ذلك مع هجوم بدا منسَّقاً على الرجل في الصحافة البريطانية التي يمتلكُ معظمها ثري واحد، روبرت مردوخ، إلى جانب تسريب تقارير على مواقع الإنترنت عن ترشيح رئيسة جديدة للحزب، وعن إحساس كوربن بالضعف وتوجهه إلى الاستقالة. وفي خلفية كل ذلك، تقوم التلفزيونات البريطانية جميعها بتقديم تقارير منحازة عن كوربن في نشراتها الإخبارية وبرامجها السياسية.
ورغم تألق كوربن في إدارة نتائج تقرير شيلكوت الأخير بخصوص تورط حكومة حزب العمال في غزو العراق، وشجاعته الأدبية في تقديم اعتذار للبريطانيين ومن ثم للعراقيين، فإن أعنف انتقادات تلقاها كانت للأسف من طرف نواب حزب العمال نفسه، لا من المحافظين الذين اكتفى معظمهم بالابتسام وهم يسمعون أحد نواب العمال يوجّه سبابه إلى رئيس الحزب، في مشهد يتناقض أساساً مع الأخلاقيات البرلمانية وسلوك النواب المفترض.
وقد اكتمل المشهد في نهاية الأسبوع بترشيح أنجيلا إيجل نفسها لمنصب رئاسة الحزب، وهي التي يطالب معظم أعضاء "العمال" في منطقتها الانتخابية بوقف

تمثيلها النيابي لهم!
في ظل هذه الأجواء، يطرح السؤال الآتي نفسه: ما الذي يجمع أتباع بلير في يمين حزب العمال، إلى جانب وكالة علاقات عامة من خط المحافظين الجدد، وصحيفة ناطقة باسم الرأسمال، ورئيس وزراء حزب المحافظين الحاكم، وصحافة مردوخ والتلفزيونات العامة والخاصة، ومواقع إنترنت "مشبوهة" في جبهة واحدة وضمن جهود منسقة بدقة، في حرب إلغاء كهذه؟
ليس الهدف كوربن نفسه بالطبع، فالرجل يتمتع بشرعية القاعدة الحزبية دون جدال، وهو محترم كنائب عتيق، وتاريخه السياسي والمهني نزيه للغاية، وقد قدم نموذجاً نقيضاً لتوني بلير في إمكان تحقيق "السياسة اللاملوثة"، ويتفق الجميع في أنه مارس إلى اليوم توجهاً يجمع ولا يفرّق، وأعطى معارضيه في يمين الحزب أكثر بكثير من وزنهم الحقيقي كي يحافظ على وحدة الحزب. مشكلة كوربن الوحيدة أنه تحوّل رمزاً بدأت الطبقة العاملة بالالتفاف حوله.
الهدف الواضح للانقلاب، وما تلاه من هجوم يميني واسع النطاق هو الطبقة العاملة كلها: تلك الكتلة الصامتة الهائلة التي دفعت كل أثمان سياسات اليمين النيوليبرالية إلى اليوم، والتي وجدت، بعد تغييب، في كوربن صوتاً لها في مواجهة عصابة ثانوية إيتون النخبوية (كاميرون ورفاقه)، ولا سيما بعدما اندثر اليسار البريطاني، أو كاد. فليس مسموحاً أن يكون للطبقة العاملة حزب حقيقي (حتى ولو كان من تيار الوسط). وليس مسموحاً لحزب العمال البريطاني تحديداً أن يكون سوى حزب مسخ كما كان أيام توني بلير. وليس مسموحاً لرئيس الحزب أن يحاكم سلوك عضو الحزب وطفل اليمين المدلل توني بلير، الذي يكاد يكون سلوكه أقرب إلى الخيانة العظمى منه إلى سوء الإدارة.
يعلم اليسار البريطاني المغيّب اليوم أن كوربن يمثّل فرصته التاريخية التي لن تتكرر لإزاحة المحافظين من السلطة وتولي حصة معقولة من إدارة البلاد. ولعلّ سقوط كوربن يعني نهاية إمكانية وصول اليسار إلى السلطة ربما لثلاثين سنة مقبلة، على الأقل. وتعلم الطبقة العاملة تماماً أن سقوط كوربن هو خسارة لأي أمل لها في حدوث تغيير حقيقي في الأوضاع القائمة. وبعكس ما يرغب به توني بلير وجماعته، فإنّ الانقلاب زاد من شرعية كوربن فاندفع نحو مئة ألف من المواطنين خلال أيام قليلة للتسجيل في الحزب دعماً له، ما جعل من "العمال" اليوم أكبر حزب في البلاد من ناحية عدد الأعضاء (تجاوز 600 ألف عضو مقارنة مثلاً بالمحافظين الـ 150 ألفاً).
حتى الآن، لا اليسار البريطاني، ولا الطبقة العاملة، في وارد التخلي عن كوربن، فيما الانقلابيون، ومن خلفهم اليمين كله، ليسوا في وارد السماح له بالاستمرار. في مناخ الفوضى الشاملة التي خلّفها استفتاء كاميرون، قد يعني ذلك أن أشياء أكثر من مجرد النقاش الديموقراطي قد تتطور على الأرض في خلال الأسابيع القليلة المقبلة، خصوصاً أن تلميحات بخصوص السلامة الشخصية لكوربن قد ترددت هنا وهناك. هل سنقرأ يوماً عنواناً عن "عشرة أيام هزت بريطانيا"؟ كل شيء ما زال مطروحاً، وكل الاحتمالات قائمة. الفتنة كانت نائمة، كاميرون أيقظها.

الولايات المتحدة

الشرطة تقابل الاحتجاجات بالاعتقالات

برغم مرور عامين على غرق القارب تنتظر عائلاتهم معرفة مصيرهم

في الإفراج عنه من السجن، لكنهم لم يتمكنوا من إيصاله إلى المعبر في الوقت المحدد»! وعدوهم بأنه سيعود إليهم بمجرد فتح المعبر مرةً أخرى، ليعودوا إلى دوامة القلق وانتظار المجهول مجدداً. يجبرون أنفسهم على تصديق تلك الوعود من دون أي ضمانات ومع خوفهم الكبير من كون العملية كلها نصبا واحتيالا.
مرة أخرى، فتح معبر رفح قبل أيام، ولكن دون نتيجة، فيما لا تزال العائلة تنتظر ابنها متعلقة بأمل أن يكون من يصدق من يحادثهم، وهم على شك كبير بأن ما يحدث احتيال، لكن الأمل الذي يتعلقون به يمنعهم من ذكر الأسماء على الإعلام، وآخر أمنيتهم أن يودعوا ابنهم وداعا يليق به.

تواصلت الاحتجاجات في الولايات المتحدة، على خلفية مقتل شابين من السود برصاص قوات الأمن في ولايتين أميركيتين، في وقت لا تزال فيه الأوضاع متوترة في دالاس، حيث قُتل خمسة من أفراد الشرطة برصاص رجل أسود، خلال الاحتجاجات يوم الخميس.
وأعلنت الشرطة حالة التأهب القصوى، بعد تلقّيها تهديدات من مجهولين، وفتّشت موقفاً للسيارات بحثاً عن «مشتبه فيه». كذلك، أعلن قائد شرطة مدينة دالاس أن «مرتكب الجريمة كان يخطط لقتل شرطيين»، حتى قبل مقتل رجلين أسودين، وكان «يضع خططاً أخرى مدمرة». وقال ديفيد براون، لقناة «سي أن أن»، إن الشرطة عثرت في منزل ميكا جونسون في ضاحية دالاس على مواد لصناعة قنابل، وبنادق وذخائر وكتيّب عن أساليب القتال. وأضاف أن «المشتبه فيه قام بتجارب لتفجير عبوات، وكمية الذخائر كانت كبيرة كفاية لإلحاق أضرار مدمرة في المدينة والمنطقة في شمال تكساس».
وقال براون إنه خلال المواجهة مع الشرطة، والتي قتل جونسون في ختامها بانفجار قنبلة شغلها رجل آلي، كان «يكذب علينا ويسخر منّا ويغني ويسأل عن عدد عناصر الشرطة الذين قتلهم، وقال إنه يريد قتل المزيد وإنه زرع قنابل».

اعتقلت الشرطة رئيس حركة «حياة السود لها اهمية» (أ ف ب)

في غضون ذلك، تواصلت التظاهرات تنديداً بالعنصرية وعنف الشرطة ضد السود، عقب مقتل شابين أسودين على يد الشرطة الأسبوع الماضي، فيما اعتقلت الشرطة العشرات من المتظاهرين في عدة ولايات، بينها نيويورك ولويزيانا ومينيسوتا وتكساس. وذكرت وسائل إعلام محلية أن المتظاهرين في ولايتي لويزيانا ومينيسوتا ألقوا الحجارة وقنابل المولوتوف على عناصر الشرطة الذين ردّوا بإطلاق قنابل مسيلة للدموع، مشيرة إلى أن الشرطة أوقفت نحو 20 متظاهراً خلال تلك المواجهات.
كذلك، اعتقلت الشرطة «دي ري ماك كيسون» رئيس حركة «حياة السود لها أهمية» (Black lives matter)، التي تنظم تظاهرات «لويزيانا». وكانت هذه الحركة قد ظهرت في أعقاب قتل الشرطة عام 2014 لرجال سود عزُل في مدن أميركية، من ضمنها فيرغسون وميزوري و كليفلاند وبالتيمور.
أما في تظاهرات مدينة «روتشستر» التابعة لولاية نيويورك، فقد أوقفت الشرطة 74 شخصاً، بينهم صحافيان اثنان يعملان في قناة «إيه بي سي»، وفق وسائل الإعلام المحلية. كذلك، أوقفت شرطة مدينة نيويورك، التابعة لولاية نيويورك، 15 من المحتجين.
وفيما اتّسمت غالبية التجمعات بالسلمية، إلا أن محتجين أغلقوا الطرق ورشقوا الشرطة بمختلف المقذوفات في مينيسوتا، بينما اشتبك أعضاء حزب «الفهود السود» الجديد مع الشرطة في مدينة باتون روج في لويزيانا. وقد تأسّس حزب «الفهود السود الجديد» عام 1989 في مدينة دالاس، وزعيمه الحالي هو هاشم انزينغا.
وفيما يبقى عدد أعضائه غير معروف، فإنه يروّج أنه وصل إلى الآلاف، ولكن التقديرات المستقلة تشير إلى عدد أقل من ذلك. مع ذلك، فإن أعضاء الحزب ناشطون جداً في التظاهرات والاحتجاجات. أما ميثاق الحزب، فيتألف من 10 فقرات، منها الدعوة إلى حق تقرير المصير «للأمة السوداء»، وإطلاق سراح كل السود من السجون الأميركية، ووضع حدّ للوحشية التي تعامل بها الشرطة الأميركية السود، والدعوة إلى تشكيل «جبهة سوداء موحدة»، ودعوة السود إلى التسلّح من أجل الدفاع عن النفس.
(الأخبار)

تقرير

قمة وارسو مرحلة جديدة من العدوانية «الأطلسية»

«الخطاب في وارسو يصرخ. عملياً. بنيّةٍ لإعلان الحرب على روسيا. هم فقط يتكلمون عن الدفاع. لكنهم في الواقع يُعدّون لهجوم»... قال ميخائيل غورباتشيف

فراس أبو مصلح

في مستهل القمة التي عقدها حلف شمال الأطلسي في العاصمة البولندية، وارسو، نهاية الأسبوع الماضي، قال الأمين العام للحلف، ينس ستولتنبرغ، إن «الحرب الباردة شيء من الماضي»، وإنها «ستبقى من الماضي». وفي عشاء على هامش القمة، في اليوم نفسه، صرّح ستولتنبرغ بأن الحلف «لا يرى أي تهديد وشيك» ضد أي من دوله الأعضاء، من جانب روسيا، التي قال إنها «ليست شريكاً استراتيجياً»، رغم مساعي الحلف لجعلها كذلك «بعد نهاية الحرب الباردة»، مضيفاً أن الحلف «في وضع جديد، يختلف عن أي شيء خبرناه سابقاً».

لكن الحق أن الحرب الباردة لم تنته يوماً، إلا إذا كان القصد من القول بنهايتها أننا أمام هجمة «أطلسية» أخطر من تلك التي أعقبت انهيار الاتحاد السوفياتي مباشرة، مطلع التسعينيات. حينها، وخلافاً لوعد وزير الخارجية الأميركي، جايمس بايكر، لآخر الزعماء السوفيات، ميخائيل غورباتشيف، بأن «الحلف الأطلسي لن يتحرّك إنشاءً واحداً نحو الشرق». بعد تفكك الدولة السوفياتية، «اتخذت الولايات المتحدة وحلفاؤها القرار الحاسم بتوسيع الأطلسي شرقاً عام 1993»، يقول غورباتشيف في مقابلة صحافية في تشرين الأول من عام 2014. بالطبع، لم تكن روسيا آنذاك «عدوانية»، كما تصفها واشنطن اليوم؛ ومع ذلك، شنّت الأخيرة حملة لزعزعة استقرار روسيا نفسها، من بوابة أفغانستان والشيشان خاصة، قبل أن تقود حرباً مدمرة على يوغوسلافيا وتفتتها إلى دويلات عام 1999، لتفتح الباب أمام ضم مختلف كيانات شرق أوروبا إلى الحلف الأطلسي، بدءاً ببولندا وهنغاريا وتشيكيا، ثم دول البلطيق (إستونيا ولاتفيا وليتوانيا) وبلغاريا ورومانيا وسلوفاكيا وسلوفينيا، ولـ«تُبقي الباب مفتوحاً»، في قمة وارسو، أمام انضمام فنلندا والسويد وأوكرانيا والجبل الأسود وجورجيا إلى الحلف، استكمالاً لحصار روسيا، ولنقل المزيد من وسائل الحلف العسكرية الاستراتيجية إلى الحدود الروسية مباشرة.

العدوانية «الأطلسية» تصاعدت باطّراد بعد «زوال الخطر السوفياتي» إذاً، وهي الآن تدخل طوراً جديداً أكثر خطورة من ذي قبل، رغم أن روسيا «لا تشكل تهديداً وشيكاً» للحلف الذي أكد رسمياً، في وارسو، خططه لنشر المزيد من القوات والمعدات العسكرية في دول البلطيق وبولندا، حيث بدأ العمل على إنشاء قاعدة لصواريخ «أيجيس» المضادة للصواريخ البالستية، بعد تفعيل قاعدة مماثلة في رومانيا. والمنظومات الصاروخية تلك تهدد بتحييد قدرة الردع النووي الروسية، فضلاً عن إمكانية تعديل وجهة استخدامها المعلَنة، بسرعة وفي الخفاء، بحيث تصبح قادرة على إطلاق صواريخ «توماهوك» البالستية البعيدة المدى ضد الأهداف الأرضية، مهددة العمق الروسي. كما أعلن الحلف من وارسو قراره تعزيز أساطيله في البحرين الأسود والمتوسط، ونشر طائرات AWACS، التي تحمل منظومات رادارية للسيطرة والتوجيه، في أجواء تركيا. وكانت واشنطن قد أعلنت منذ أيام قرارها نشر منظومة صواريخ THAAD المضادة للصواريخ البالستية في كوريا الجنوبية، رغم الاعتراضات الروسية والصينية الشديدة اللجهة، التي أكدت تهديد هذه المنظومة للأمن القومي للأمتين.

الحلف الأطلسي، الذي يشنّ حروباً دمّرت العراق وليبيا وسوريا، وأطلقت وحش «الإرهاب» وظاهرة موجات الهجرة، استسهل اتهام روسيا، في البيان الختامي الصادر عن قمة وارسو، بالقيام بـ«نشاطات عسكرية استفزازية (على أراضيها هي) عند تخوم نطاق الأطلسي»! واتهم الحلف روسيا أيضاً بـ«إرادة تحقيق أهداف سياسية عبر التهديد باستخدام القوة»، قائلاً في بيانه الختامي إن أنشطة روسيا هذه «هي مصدر لزعزعة الاستقرار الإقليمي، وهي في أساسها تتحدى الحلف، وتلحق الضرر بالأمن اليورو - أطلسي، وتهدد الهدف البعيد المدى (بناء) أوروبا كاملة وحرة وآمنة»!

لم تنته الحرب الباردة يوماً. بل ازداد الحلف الأطلسي شراسة (أ ف ب)

تنتظر موسكو تفسيرات تفصيلية من الأطلسي حول قراراته الأخيرة

ردداً على ذلك، أعلنت أمس الناطقة باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، أن بلادها «تنتظر تفسيرات تفصيلية» من «الأطلسي» حول إقراره «تعزيزات (عسكرية) في كل الاتجاهات»، وذلك في اجتماع «مجلس الأطلسي - روسيا» المقرر عقده، على مستوى الممثلين الدائمين للطرفين، الأربعاء المقبل. «خلافاً للمصلحة الموضوعية بالحفاظ على الأمن والاستقرار في أوروبا، وللحاجة... إلى مواجهة التحديات الحقيقية وليس المختَلَقة، يركّز الحلف (الأطلسي) على احتواء تهديد وهمي من الشرق»، قالت زاخاروفا، مشيرة في هذا السياق إلى «الاستمرار، عن وعي، بتجاهل التداعيات السلبية والمخاطر الطويلة الأمد التي تواجه المنظومة الأمنية اليورو - أطلسية بأكملها، والتي نتجت من الأفعال المتعمدة من جانب واشنطن وبروكسل، بغية تعديل ميزان القوى الحالي، بما في ذلك تسريع بناء أنظمة الدفاع الصاروخي في أوروبا». وأشارت زاخاروفا أيضاً في حديثها إلى محاولات «شيطنة» روسيا، بوصفها غطاءً لتبرير الحشد العسكري في أوروبا، والتمويه على «الدور التدميري» للحلف الأطلسي، ونشره الفوضى حول العالم.

استراحة

كلمات متقاطعة 2335

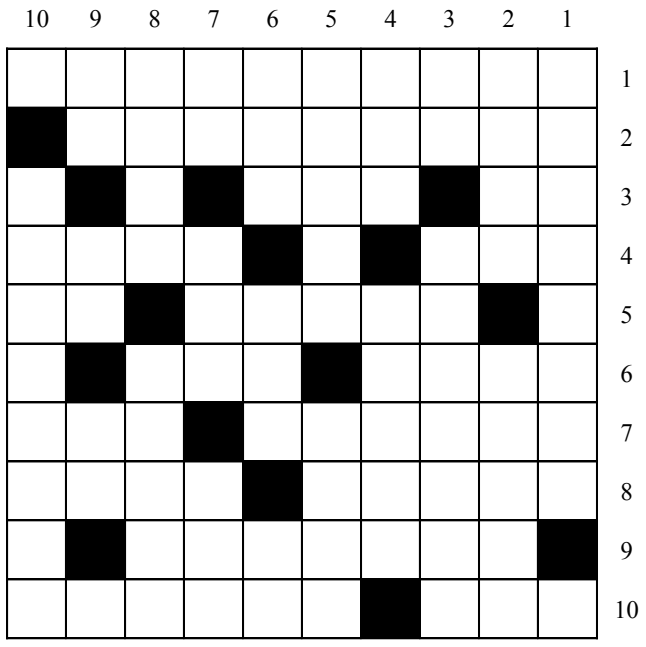

أفقيا

1- ممثل سينمائي اميركي ومعلم فنون الدفاع الأيكيدو ينتمي الى جيل أبطال أفلام الحركة – 2- شاعر وكاتب لبناني راحل – 3- وعاء الخمر – جنس شجر للتزيين يحب الماء – 4- مِرجل كبير من نحاس – نبات له حب صغير جداً ينبت مع الزرع في الحقول يُستخدم في بعض المستحضرات الطبية ومطيّب في الطعام – 5- مصرف لبناني تعرّض للإفلاس زمن ستينات القرن الماضي – اله الشمس عند المصريين – 6- حاكم مقاطعة – وبَخ – 7- يضيئان – اداة استثناء – 8- من الطيور – عاصمة آسيوية – 9- بطلة فرنسية ساعدت الملك شارل السابع ضد الأنكليز قبض عليها وأحرقت – 10- علف الدواب – من عواصم اليونان القديمة زاحمت أثينا على السيادة فأخضعها الرومان

عمودياً

1- ملحن مصري راحل منع الطقاطيق والتواشيح ولحّن عدة روايات – 2- دولة عربية – إنسَتر واختفى عن النظر – 3- عملة آسيوية – سياسي فرنسي اشتهر بدهائه ولعب دوراً هاماً في مؤتمر فيينا بين عامي 1814-1815 – 4- تلفَ الأكل – امبراطور روماني اشتهر بفظائعه – 5- مدينة ليبية – أدعم الحائط – 6- نهب وسرق – أغزر نهر فرنسي – أصل البناء – 7- للنداء – فندق صغير – رف من الطيور – 8- من آثار المعركة – عائلة فنانة اميركية راحلة اشتهرت كمغنية وراقصة وممثلة سينمائية ونجمة استعراضات – 9- حرف نصب – كثير من اللبن – للتمني – 10- المفرطي الطول مع ضخامة الجثة

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- اندونيسيا – 2- لورنس العرب – 3- يرفس – طين – 4- ومأته – رو – 5- شاتوبريان – 6- ين – نروم – يم – 7- ندب – زم – هجو – 8- يوليوس – ر ر – 9- فالس – لرويك – 10- سداسي – اس

عمودياً

1- أليوشين – 2- نورماندیا – 3- درفات – بولس – 4- ونستون – لسد – 5- نس – هبرزي – 6- يال – رومولس – 7- سل – ريم – سري – 8- يعطوا – 9- اري – نيجريا – 10- بنج – موركس

2335 sudoku

	8				4	6		
4		6			9			1
					1	3	2	
8				3		1		
	7	1	8			2		
				9			7	8
		7			8		6	
3	6			2				
		9			3		8	2

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2334

8	1	9	6	5	3	7	2	4
6	4	2	1	9	7	3	5	8
5	3	7	4	2	8	6	9	1
1	6	4	2	8	5	9	3	7
9	2	8	3	7	1	4	6	5
3	7	5	9	6	4	8	1	2
4	8	3	5	1	9	2	7	6
2	9	1	7	4	6	5	8	3
7	5	6	8	3	2	1	4	9

مشاهير 2335

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

رئيس بوليڤيا وأول رئيس في تاريخ أميركا اللاتينية من أصل هندي. عام 2009 قام بقطع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل نتيجة الحرب على غزة

1+3+4+5+2+8 = مدينة أثرية سورية ■ 9+6+10+11 = إسم حمله ملوك فرنسا ■ 2+7 = سقي النبات

حل الشبكة الماضية: **مارون النقاش**

إعداد
نعوم مسعود

تقرير

«مجموعة العشرين» قلق من زيادة التدابير الحمائية

دعت دول المجموعة إلى تسريع عملية إبرام اتفاقية تيسير التجارة (أ ف ب)

أبدى وزراء التجارة في بلدان «مجموعة العشرين»، في خلال اجتماعهم في شنغهاي أمس، تصميمهم على تعزيز المبادلات الدولية «لتحفيز الاقتصاد العالمي»، معربين في الوقت نفسه عن مخاوفهم حيال «تصاعد الحواجز الحمائية» داخل دولهم وتبعات قرار بريطانيا الخروج من الاتحاد الأوروبي.
وأعلن الوزراء أن «انتعاش الاقتصاد العالمي لا يزال متفاوتاً... ويجب أن تبقى التجارة والاستثمار المحركين

> تُستهدف الصين لاتهامها بإغراق العالم بفولاذ متدني الكلفة

الأساسيين للنمو»، في ظل قتامة وضع الاقتصاد العالمي مع تراجع وتيرة نمو المبادلات الدولية بعد الأزمة المالية. وقال وزير التجارة الصيني، غاو هوشنغ، معلقاً على هذه الظروف الاقتصادية: «نبقى ملتزمين اقتصاداً عالمياً مفتوحاً، وسنعمل أكثر من أجل تحرير المبادلات وتسهيلها».
وأقرّ بيان شنغهاي «بالقلق» إزاء تصاعد التدابير الحمائية في الدول العشرين، ما يبعث على مخاوف من أن يبقى التزام البلدان بهذا القرار ضعيفاً. كذلك، أبدى المدير العام لمنظمة التجارة العالمية، روبرتو أزفيدو، قلقه حيال تصاعد «خطاب حمائي مضر للغاية»، في وقت تراوح منظمة التجارة العالمية مكانها، وتتعثر المحادثات حول «اتفاقية الشراكة الأطلسية للتجارة والاستثمار» على خلفية استياء شعبي.
في هذا الإطار، حذّر رئيس قسم الاقتصاد في منظمة التجارة العالمية، روبرت كوبمان، من أن هذه الإجراءات تنعكس سلباً على حركة الشحن، وتؤثر بقطاعات مختلفة تراوح من الصناعات الإلكترونية إلى المنتجات الزراعية.
وتستهدف هذه التحذيرات بصورة خاصة الصين، المتهمة بإغراق العالم بفولاذ متدني الكلفة للتخفيف من الفائض الهائل في قدرات قطاع الصلب والفولاذ لديها. واحتل هذا الموضوع حيزاً من المحادثات، فيما اكتفى البيان بوصف هذه «الطاقات الفائضة» بأنها تطرح «مشكلة عالمية تتطلب ردوداً جماعية».

كذلك، دعت دول «مجموعة العشرين» إلى تسريع عملية إبرام «اتفاقية تيسير التجارة»، التي جرى التوصل إليها عام 2013، فيما ينتظر إبرامها لدى ثلثي أعضاء منظمة التجارة العالمية. وأثنى البيان أيضاً على قيام مناطق تبادل حر تشكلت على هامش منظمة التجارة العالمية، لكنه دعا إلى أن تبقى مفتوحة لاستقبال أعضاء جدد، في وقت تتواجه فيه واشنطن وبكين من خلال مشروعين متنافسين في منطقة آسيا والمحيط الهادئ.
في غضون ذلك، ألقى قرار بريطانيا الخروج من الاتحاد الأوروبي بظله على الاجتماع دون أن يُذكر صراحة في البيان الختامي. ومن المتوقع أن تضطر لندن إلى معاودة التفاوض في اتفاقات تجارية جديدة مع الاتحاد الأوروبي والدول الـ58 المرتبطة به باتفاقات تبادل حر، ما سيطرح معضلة حقيقية.
(الأخبار، أ ف ب)

تقرير

أوباما للأوروبيين: التقشف سبب إحباطكم

رأى الرئيس الأميركي، باراك أوباما، في مقابلة مع صحيفة «إل بايس» الإسبانية نشرت أمس، أن التقشف هو «عامل مهم» يفسر مشاعر الإحباط في أوروبا، داعياً إلى سياسات تحفز الطلب.
وقال أوباما، في أثناء زيارته القصيرة لإسبانيا، إن «دولاً (أوروبية) عديدة تبنت استراتيجية اقتصادية مختلفة مقرونة بإجراءات تقشف»، مضيفاً أن «هذه السياسة في رأيي هي عامل مهم يفسر الإحباط والقلق الملموسين في عدد كبير من البلدان الأوروبية».
وتابع قائلاً إن الأوروبيين «يشعرون بأن اندماج الاقتصادات والعولمة لا يستفيد منهما الجميع في شكل عادل». كذلك، قال الرئيس الأميركي: «في إسبانيا وأوروبا والعالم، سأواصل الدفاع عن سياسات تأخذ الناس في الاعتبار، تحفز النمو وتؤمن وظائف»، مدافعاً عن اتفاق التبادل الحر بين ضفتي الأطلسي، الذي يرفضه قسم من اليسار الإسباني والأوروبي. وأشار إلى أنّ «على حكومات ومؤسسات الاتحاد الأوروبي أن تثبت أنها على تواصل مع هموم المواطنين اليومية»، داعياً إلى «رفض الذهنية» القائمة على مبدأ «نحن ضد جميع الآخرين»، ومعتبراً في الوقت نفسه أن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي لن يغير علاقة بلاده «المتينة» مع إسبانيا وأوروبا.
وكان الملك فيليب السادس قد استقبل أوباما مساء أول من أمس، في القصر الملكي، والتقى لاحقاً رئيس الوزراء، ماريانو راخوي، الذي يحكم منذ 2011 متبعاً سياسات تقشف حازمة.
(الأخبار، أ ف ب)

وفيات

انتقل الى رحمه الله تعالى
المرحوم الاستاذ علي ابراهيم توبه
اولاده: الدكتور كمال، الصيدلاني نبيل، الدكتور ابراهيم، الدكتور بلال، المهندس طارق والمصور احسان
تقبل التعازي طيله ايام الاسبوع في منزله في عيترون ويوم الخميس الواقع في 7/14 في مركز الجمعية الاسلاميه للتخصص والتوجيه العلمي من الساعه الثالثه الى الساعه السادسه عصرا
الآسفون آل توبه وعموم اهالي عيترون

انتقلت إلى رحمته تعالى
الحاجة فاطمة حسين مهنا
حرم الحاج سلمان محمد خيامي (أبو زيد)
أولادها: زيد (عضو المجلس الاستشاري في حركة أمل المدير العام لوزارة الشباب والرياضة)، محمد وجعفر
بناتها: زهرة زوجة سليمان ترمس، بلقيس زوجة حسن حيدر وزينب زوجة حسان حامد
شقيقها: الحاج مهنا مهنا (أبو أحمد)
ووريت الثرى أمس الأحد في جبانة جبال البطم، وتقام الفاتحة عن روحها الساعة الخامسة بعد ظهر أيام الاثنين والثلاثاء والأربعاء في حسينية جبال البطم، وتقبل التعازي طوال هذه الأيام في منزل ولدها زيد في جبال البطم، والخميس في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي في بيروت (قرب مديرية أمن الدولة)، من الثالثة بعد الظهر إلى السابعة مساءً.
الآسفون: حركة أمل، آل خيامي ومهنا وعموم أهالي بلدة جبال البطم.

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم
حسن محمد أسعد الشاعر
(أبو مازن)

زوجته: نايفة علي نصرالله
ولده: الدكتور مازن الشاعر
بناته: سوزان زوجة الحاج إبراهيم علي شحرور، منال زوجة المهندس ناصر حمد، روزان زوجة السيد طارق الدنا وميرنا الشاعر
أشقاؤه: حسين، الحاج علي، حبيب والدكتور يوسف
شقيقاته: الحاجة أم منذر معتوق، الحاجة أم سمير نور الدين، الحاجة أم رشيد الشاعر وأم وسام طهماز
تقبل التعازي اليوم الاثنين 11 تموز 2016 في مجمع هونين الخيري، شاتيلا من الساعة الرابعة بعد الظهر حتى السادسة مساءً، ويوم الأربعاء 13 تموز في مركز جمعية التخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء، قرب أمن الدولة من الساعة الخامسة حتى السابعة مساءً.
تُقام ذكرى مرور أسبوع على وفاته في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الأحد 17 تموز 2016 في مجمع هونين الخيري - شاتيلا.
الآسفون: آل الشاعر، نصرالله، شحرور، حمد، الدنا، معتوق، نور الدين، طهماز وعموم أهالي هونين.

إعلانات رسمية

إعلان بيع بالمعاملة 2016/111
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج اوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2016/7/25 الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليهما كاربيس زاوين طفليان وماري هارولين جيكريان ماركة كيا بيكانتو EX موديل 2013 رقم /157582/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيلته المحامية جويل بطرس البالغ /10656/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /4810/$ والمطروحة بسعر /4000/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /1,785,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب مجاعص في بيروت خلف قصر العدل مصحوباً بالثمن نقداً او شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
اسامة حمية

.....

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استقصاء اسعار لمزايدة بيع أشجار زيتون في موقع انشاء محطة صيدا 220 ك.ف.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء اسعار المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2016/7/22 عند نهاية الدوام الرسمي.
بيروت في 2016/7/4
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 1298

.....

يورو 2016

البرتغال تُبكي فرنسا وتكتب

حققت البرتغال ما لم يتوقعه كثيرون وهزمت فرنسا على أرضها وبين جماهيرها 1-0 لتحرز لقب كأس أوروبا 2016. لاعبو البرتغال تغلبوا على أنفسهم أولاً قبل خصومهم، بتحقيقهم النصر، رغم خروج رونالدو مصاباً في الدقيقة الـ25، ليمنحوا بلادهم المجد للمرة الأولى، فيما بكى الفرنسيون لوعة الهزيمة في قلب عاصمتهم باريس

رونالدو يرفع كأس البطولة مع زملائه (فرانشيسكو ليونغ ـ أ ف ب)

حسن زين الدين

... وفي نهاية المطاف شعّ برج إيفل بألوان العلم البرتغالي. فاز العلم البرتغالي على البقية في التحدي الـذي استـمـر شـهـراً مـن الـزمـن، وعـاد أبـنـاؤه إلـى بـلادهـم بالكأس الغالية. عادوا من عاصمة العطور بـاريـس مـعـبّـئـين بـرائـحـة الـكـأس الزكية لتفوح في أرجاء عاصمتهم لشبونة لمدة أربع سنوات، وتنعش معـها قـلـوب الـبـرتـغـالـيـين، هـؤلاء الـذيـن اشـتـاقـوا إلـى تـذوّق طعم انـتـصـار مـا تـذوّقـوه عـلـى مـدار تاريخهم مع الساحرة المستديرة.

يا له من انتصار حققه البرتغاليون أمس في أرض الفرنسيين وتحت أنـظـار جـمـهـورهـم ورئـيـسـهـم فرانسوا هولاند، ليجلبوا المجد لـبـلادهـم ويـدخـلـوا سـجـلات كأس أوروبا من أوسع أبوابها ويحققوا مـا فشل فيـه جـيـلا "الأسـطـورة" أوزيـبـيـو والـنـجـم السـابـق لـويـس فيغو.

ومـا زاد مـن جـــدارة الـنـصـر البرتغالي وقيمته أنه تحقق من دون كريستيانو رونـالـدو، إذ إن «الدون» خرج مطلع المباراة متأثراً بإصابـتـه الـتـي تـعـرض لـهـا في الدقيقة الثامنة من تدخل عنيف من ديميتري بـاييـه، ليسقط على الأرض بـاكـيـاً، ورغـم مـحـاولـتـه الـتـحـامـل عـلـى نـفـسـه فـإنـه عـاد وخرج في الدقيقة الـ25.

فـي الـحـقـيـقـة قست بـاريـس عـلـى رونـالـدو أمـس الـذي كـان يـنـتـظـر هـذه المـبـاراة الـتـاريـخـيـة ليكون بطل النصر، لكن بالطبع فإن هذا الاعتبار يسقط عند تتويج البلاد وتـصـبـح مـشـاعـر «الـــدون» وهـو يرفع الكأس عالياً لا تقدر بثمن، علماً بـأنـه لا يـجـدر تـنـاسـي دوره لمنتخب بـلاده فـي هـذه الـبـطـولـة من خـلال الدعم لزملائه في دوره كقائد ووقـع وجـوده فـي المـلـعـب على المنافسين، وكذلك أهدافه في المباراتين المهمتين أمام المجر في دور المجموعات وويلز في نصف النهائي.

على المقلب الآخر، خفتت الأنـوار في عاصمة الأنـوار بـاريـس وبدت حزينة وكئيبة في نهاية المباراة أمس. عاشت فرنسا اللوعة المريرة بعد فشلها في تحقيق اللقب على أرضها، على عكس ما فعلته في "يورو 1984" ومونديال 1998، وهي لا شك نكسة ستظل ندوبها ظاهرة لفترة طويلة، بعد أن كانت البلاد تمني الـنـفـس بـتـحـقـيـق الـنـصـر، خصوصاً أن الفرنسيين يعلمون جيداً أن الفرصة التي كانت سانحة أمامهم لن تتكرر بسهولة.

أمس، ضاقت الدنيا بما رحبت على أنطوان غريزمان. وقف هذا النجم قبل غيره من زملائه متألماً يشاهد احتفالات البرتغاليين بالكأس التي كان يحلم بمنحها لبلاده للمرة الثالثة في تاريخها لمعادلة الرقم القياسي لألمانيا وإسبانيا. آمال غريزمان بإبقاء الكأس الفضية في باريس ذهبت أدراج الرياح، لتكون خيبته كبيرة بعد إهدار الفرصة التي كانت سانحة أمامه، ليعيد تكرار إنجاز مواطنيه الأسطورتين ميشال بلاتيني وزين الدين زيدان. أمس غاب غريزمان في الوقت الذي احتاج فيه الفرنسيون إليه، بعد أن قدّم بطولة رائعة، ليكتب هذا النهائي فصلاً مريراً في مسيرته لن ينساه لفترة لن تكون قصيرة.

وفي مثل هذه المناسبات تصبح اللقطات المعبّرة أهم من الأمور الفنية التي لا تعيرها سجلات البطولة أهمية كبيرة. تصبح لقطة رونـالـدو وهـو يـبـكـي حـزنـاً عند خروجه مصاباً ومن ثم فرحاً عند صفارة النهاية هي الأكثر تعبيراً. تصبح لقطة رونـالـدو وهـو إلـى جانب مدربه فرناندو سانتوس يعطي التعليمات لزملائه هي الأجـمـل. تصبح لقطة لاعبي البرتغال وهم يرفعون هذا الأخير هي الأروع.

لكن هذا لا يمنع من أن البرتغال حققت ما هو أشبه بـ"المعجزة"، إذ ليس بقليل أن تحرز الكأس من دون نجمها الأول رونالدو، حيث إن خروجه كان بمثابة "الصدمة الإيجابية" لزملائه الذين أرادوا

> أحرزت البرتغال اللقب رغم خروج رونالدو مصاباً في الدقيقة الـ25
>
> سجل البديل إيدر هدف الفوز الوحيد في الدقيقة الـ109

السجل الذهبي

النسخة	البطل	الوصيف	النتيجة
1960	الاتحاد السوفياتي	يوغوسلافيا	1-2
1964	اسبانيا	الاتحاد السوفياتي	1-2
1968	ايطاليا	يوغوسلافيا	1-1 ثم 2-0 بالاعادة
1972	المانيا الغربية	الاتحاد السوفياتي	0-3
1976	تشيكوسلوفاكيا	المانيا الغربية	2-2 (5-3 بركلات الترجيح)
1980	المانيا الغربية	بلجيكا	1-2
1984	فرنسا	اسبانيا	0-2
1988	هولندا	الاتحاد السوفياتي	0-2
1992	الدنمارك	المانيا	0-2
1996	المانيا	تشيكيا	1-2
2000	فرنسا	ايطاليا	1-2
2004	اليونان	البرتغال	0-1
2008	اسبانيا	المانيا	0-1
2012	اسبانيا	ايطاليا	0-4
2016	البرتغال	فرنسا	0-1

25,5 مليون يورو للبرتغال بعد التتويج

حصل المنتخب البرتغالي على أكبر رصيد من الجوائز المالية بين جميع المنتخبات التي شاركت في "يورو 2016"، حاصداً 25,5 مليون يورو بعد تتويجه باللقب. وشهدت البطولة توزيع 301 مليون يورو على مختلف المنتخبات الـ24 التي شاركت فيها، مقابل 196 مليون يورو هي إجمالي الجوائز التي شهدتها "يورو 2012"، التي اقتصر فيها عدد المشاركين على 16 منتخباً و184 مليون يورو في نسخة 2008.

وطبقاً لقيمة الجوائز الجديدة التي تمنح للمنتخبات، كان من الممكن أن يحصد المنتخب المتوّج باللقب 27 مليون يورو مقابل 23,5 مليون يورو في نسخة 2012. لكن تعادل المنتخب البرتغالي في مبارياته الثلاث بالدور الأول حرمه من 1,5 مليون يورو، ليقتصر رصيده الإجمالي من الجوائز المالية في البطولة الحالية على 25,5 مليون يورو مقابل 23,5 مليون يورو للمنتخب الفرنسي الفائز بالمركز الثاني.

التاريخ في باريس

خيبة ديشان (أ ف ب)

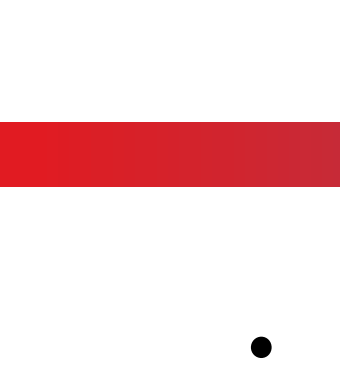
بوغبا وإيفرا متأثرين (أ ف ب)

لاعبو البرتغال يحتفلون مع مدربهم (أ ف ب)

البطولة، إذا بهم يزحفون رويداً رويداً على غفلة من الجميع حتى المباراة النهائية ومن ثم يقفون على منصة التتويج في ملعب "سان دوني".

وهنا لا يمكن إغفال دور المدرب سانتوس في هذا النصر التاريخي للبرتغال، إذ إنه يعدّ من أفضل المدربين في "اليورو"، وكانت له بصمته من خلال اكتشافه رينانو سانشيز خلال البطولة، الذي لعب دوراً مؤثراً في الوصول إلى النهائي، والأهم بصمته في المباراة النهائية بالاستراتيجية التي اتبعها بعد خروج رونالدو ومن ثم باستبداله سانشيز بإيدر في الدقيقة الـ79، حيث كان الأخير "عريس" النهائي بتسجيله هدف الفوز الوحيد الذي صعق الفرنسيين في عقر دارهم، وسدد لهم الضربة القاضية في الدقيقة الـ109 عندما تسلّم الكرة وتقدم بها ومن ثم سددها من خارج المنطقة قوية لتستقر على يمين هوغو لوريس.

هكذا إذاً أسدل الستار على "يورو 2016". طوت البطولة صفحة نسختها الفرنسية التي تابع فيها العالم فنون الكرة وجنونها وأجمل اللحظات التي ستبقى عالقة في الأذهان، كما يحصل في مثل هذه البطولات. نجحت فرنسا في الاختبار الأصعب الذي كانت تعترضه التهديدات الإرهابية، لينتصر بالتالي الفرح على الظلام ويعيش العالم شهراً رائعاً كان مناسبة لتناسي مؤقت للمآسي والأزمات، وما أكثرها على وجه هذه المعمورة.

غريزمان الهداف

حسم الفرنسي انطوان غريزمان صدارة قائمة هدافي «يورو 2016» في فرنسا، بعد أن احتك المركز الأول بـ6 أهداف.

وانهى غريزمان مشاركته القارية الاولى مع منتخب بلاده بهذا الرصيد ليصبح ثاني أفضل هداف في نسخة واحدة، بعد مواطنه ميشال بلاتيني الذي سجل 9 أهداف عام 1984 عندما توّجت فرنسا باللقب على أرضها. ولعب مهاجم اتلتيكو مدريد الاسباني، وصيف بطل دوري أبطال أوروبا للموسم الماضي، دوراً أساسياً في وصول بلاده الى النهائي الثالث في تاريخها، بعدما سجل ثنائية الفوز على ألمانيا بطلة العالم في الدور نصف النهائي، وثنائية الفوز على جمهورية إيرلندا (2-1) في دور الـ16، إضافة الى تسجيله الهدف الأول في الجولة الثانية من دور المجموعات ضد ألبانيا (2-0) وهدفاً آخر في مرمى أيسلندا (5-2) في ربع النهائي. وتفوّق غريزمان على كل من الويلزي غاريث بايل الذي احتل المركز الثاني بـ3 أهداف، متساوياً مع الفرنسيَّين ديميتري بايه وأوليفييه جيرو والإسباني ألفارو موراتا والبرتغالي كريستيانو رونالدو بالرصيد نفسه.

سانشيز أفضل شاب وبيبي رجل الـ«فاينل»

تُوّج البرتغالي رينانو سانشيز بلقب أفضل لاعب شاب في "يورو 2016" بعد الأداء الرائع الذي قدمه مع منتخب بلاده في البطولة.

وقدم سانشيز مستوى ممتازاً مع البرتغال في البطولة، وحطم أرقاماً قياسية كانت مسجلة باسم زميله كريستيانو رونالدو، بعد أن أصبح أصغر لاعب يشارك في نهائي اليورو.

كذلك أصبح سانشيز، المنتقل حديثاً من صفوف بنفيكا البرتغالي إلى بايرن ميونيخ الالماني، أصغر لاعب يتوّج بلقب البطولة في التاريخ، وأصغر لاعب يسجل في اليورو.

كذلك، حصد البرتغالي الآخر بيبي جائزة أفضل لاعب في المباراة النهائية.

وكان بيبي سداً منيعاً أمام الهجمات الفرنسية، خصوصاً في الكرات العرضية، كما كان أحد الركائز الأساسية التي ساهمت في نجاح خطة مديره الفني فرناندو سانتوس، حيث قدّم مباراة قوية للغاية، وظهر عليه الإعياء الشديد أثناء الاحتفال باللقب، ولم يتأثر بغيابه عن مباراة الدور نصف النهائي أمام ويلز.

يورو 2016

كلينسمان المدرب الجديد لإنكلترا؟

لا حديث في انكلترا حالياً سوى عن خليفة مدرب المنتخب الانكليزي لكرة القدم روي هودجسون، حيث تتسع دائرة الاسماء المرشحة لتولي المنصب مع صعوبة تحديد اسم هوية المدرب العتيد.

لكن قبل ايام بدأ الحديث يخرج من اطار الصحافة الانكليزية، فوصل الكلام عن مدرب انكلترا الى المانيا حيث كشفت تقارير هناك عن ان المدرب السابق للمنتخب الألماني والولايات المتحدة الاميركية يورغن كلينسمان يقترب من تولي المنصب.

كما كشف المدير الإداري للمنتخب الألماني أوليفر بيرهوف، أن كلينسمان في مفاوضات متقدمة مع الاتحاد الإنكليزي لتولي منصب المدير الفني لمنتخب "الأسود الثلاثة"، قائلاً في تصريحات نقلتها صحيفة "ذا دايلي ستار" البريطانية: "اعتقد أن المفاوضات ماضية على قدم وساق بينهما".

وعمل بيرهوف مساعداً لكلينسمان في الفترة ما بين 2004 و2006، وهو أضاف: "سيكون مناسباً جداً لهم. لقد بدأنا جنباً إلى جنب في 2004 وكان لطيفاً للغاية ويعرف ما الذي يفعله". وتابع: "هو يجلب الحافز للاعبين، ويتخذ القرارات الصعبة، وربما إنكلترا بحاجة لشيء من هذا القبيل".

ولمع كلينسمان في انكلترا مع توتنهام هوتسبر، وهو يتحدث الإنكليزية بطلاقة، كما أنه من المعجبين بعمل الاتحاد الإنكليزي والدوري في البلاد، وهي مسائل تعطيه افضلية على غيره اذا قرر القيّمون الذهاب الى خيار المدرب الاجنبي.

هذا، وقد اقترب كاريل ياروليم بشكل كبير من تولي منصب المدير الفنيّ لمنتخب تشيكيا، اذ اكد أنه توصّل لاتفاق مع ميروسلاف بيلتا رئيس الاتحاد التشيكي لكرة القدم بشأن تولي المنصب.

وقال ياروليم (59 عاماً): "شرف كبير أن أتولى تدريب المنتخب الوطني، لكن ذلك يحملني مسؤولية كبيرة".

لمع نجم كلينسمان لاعباً في انكلترا مع توتنهام هوتسبر (ارشيف)

وثيقة ولادة ريناتو تكشف عمره الحقيقي

المزيد من الجدال تركه ريناتو سانشيز قبل إسدال الستار على كأس أوروبا 2016، إذ إن تألق النجم البرتغالي الشاب جعل كثيرين يتحدثون عن أن سنّه الموجود على أوراقه الثبوتية مزوّر. ومن هؤلاء المدرب الفرنسي المعروف غي رو الذي قال إن سانشيز يبلغ من العمر 23 أو 24 عاماً، ما أحدث ضجةً، وخصوصاً أن رو ملمٌّ باللاعبين الصاعدين، وهو الذي صنع إمبراطورية على هذا الصعيد في خلال تاريخه الطويل مع نادي أوسير الفرنسي.

إلا أن القنوات الرسمية البرتغالية تدخلت سريعاً، وكشفت مصادرها عن السنّ الحقيقية للاعب المنتقل إلى بايرن ميونيخ بطل ألمانيا، إذ وفقاً لصحيفة "دياريو دي نوتيسياس" البرتغالية، فإن هيئة تسجيل المواليد في البرتغال كشفت السبت، عن أن اللاعب ولد يوم 18 آب عام 1997، أي إن عمره بالتحديد 18 عاماً و326 يوماً.

وذهبت الصحيفة إلى أبعد من ذلك لتؤكد معلوماتها، إذ أفادت بأنه جرت معرفة الموعد الحقيقي لولادة سانشيز من المستشفى الذي ولد فيه، وهو مستشفى أمادورا سينترا، حيث كشفت الأوراق الرسمية الخاصة بوثيقة الولادة أنه ولد في تمام الساعة 15:25 من مساء يوم 18 آب 1997، بوزنٍ بلغ 2,65 كيلوغرام.

وأصاب سانشيز رقماً قياسياً في مشاركته مع البرتغال في "يورو 2016"، حيث أصبح أصغر لاعب يشارك أساسياً في البطولة، حيث لعب دوراً كبيراً مع "برازيل أوروبا" لدرجة حجب فيها في بعض المباريات الأضواء عن النجم الأول للمنتخب البرتغالي كريستيانو رونالدو، متمتعاً بروح قيادية رهيبة ومبرهناً عن نضج كبير، ليؤكد بالتالي أن المبلغ الذي دفعه فيه البايرن لضمّه من بنفيكا (35 مليون يورو) يستحقه بكل تأكيد.

عائدات «اليورو» مليارا دولار

أفاد الاتحاد الأوروبي لكرة القدم بأن عائدات كأس أوروبا زادت بنسبة 34 بالمئة لتبلغ 1,93 مليار يورو (2,13 مليار دولار) مقارنة بنسخة 2012. وكانت هذه الزيادة متوقعة بعد مشاركة 24 منتخباً في البطولة بدلاً من 16 منتخباً لتزيد أيضاً عائدات بيع حقوق البث التلفزيوني.

وأشار "يويفا" في بيانٍ له إلى أن 1,05 مليار يورو من إجمالي العائدات جاءت من حقوق النقل التلفزيوني، بينما بلغت قيمة عائدات الرعاية والتراخيص 480 مليون يورو، و400 مليون يورو أخرى من بيع التذاكر والضيافة. وفي وجود تكاليف قيمتها 1,1 مليار يورو بلغت إيرادات البطولة 830 مليون يورو، ستوزَّع 600 مليون يورو منها على 55 اتحاداً محلياً بين عامي 2016 و2020، والمبلغ الباقي سيذهب للاتحاد القاري لتغطية تكاليفه التنظيمية في خلال الفترة نفسها.

بالاك يدعو شفاينشتايغر إلى الاعتزال

دعا النجم الألماني السابق، ميكايل بالاك، قائد "المانشافت" باستيان شفاينشتايغر إلى اعتزال اللعب الدولي. وقال بالاك لصحيفة "إكسبرس": "لقد قاد شفاينشتايغر ألمانيا الى لقب مونديال 2014 وقام بأشياء كثيرة لكرة القدم. أعتقد أن بإمكانه التوقف ورأسه عالٍ والخروج من الباب الكبير". وأضاف: "أعتقد أنهُ الوقت المناسب بالنسبة اليه لمغادرة المنتخب".

ويأتي كلام بالاك بعد المستوى المتواضع الذي ظهر عليه "شفايني" في كأس أوروبا بعد تأثره بالإصابات العديدة التي تعرض لها في الآونة الأخيرة، وخصوصاً خلال الموسم الأخير مع مانشستر يونايتد.

وأضاف: "أدرك أنه لاعب طموح للغاية، ولكن بالنظر لآخر موسمين قضاهما مع بايرن، ومانشستر يونايتد، فأنا أقول بصراحة ان كثرة إصاباته المتكررة، اثرت في لياقته البدنية". وتابع: "لديه تحدّ كبير مع يونايتد، لذا فأنا أرى أنه لن يصلح للعب مع ألمانيا في كأس العالم 2018. أنا أطالبه بالاعتزال الدولي، لأنني أخشى عليه من النقد اللاذع الذي سينهال عليه في السنوات المقبلة".

في المقابل، قال شفانشتايغر الذي يأتي في المركز الرابع على صعيد عدد المشاركات الدولية مع منتخب بلاده انه لا يعلم إذا ما كان سيستمر مع "المانشافت" حتى المونديال المقبل أم لا. وأكد: "لم أفكر بالأمر بعد، تعرضت للإصابة مرتين في الموسم الأخير، وكانت الأمور صعبة عليّ جداً، سنرى ما سيحدث في المستقبل، إذ ان إصاباتي أثّرت فيّ على نحو كبير هذا الموسم".

لم يظهر "شفايني" بالمستوى المأمول في كأس اوروبا (أ ف ب)

سوق الانتقالات

123 مليون يورو تعيد بوغبا إلى مانشستر يونايتد

أنهى مسؤولو مانشستر يونايتد الإنكليزي صفقة انتقال النجم الفرنسي بول بوغبا لاعب وسط يوفنتوس بطل إيطاليا، لتكون الأعلى في تاريخ كرة القدم، بحسب ما أشارت شبكة "سكاي سبورتس" البريطانية.

وأفاد تقرير خاص بالشبكة المذكورة إلى أن الصفقة حُسمت تقريباً لمصلحة النادي الإنكليزي بعد انسحاب ريال مدريد الإسباني نهائياً من السباق إلى ضم اللاعب، ليقف نادي "الشياطين الحمر" مستعداً لدفع 123 مليون يورو ستُقسَّم إلى 100 مليون يورو ستُدفع ليوفنتوس، فيما ستكون القيمة الباقية مكافآت إضافية متعلقة بعدد المشاركات ونتائج الفريق. وينتظر أيضاً أن يحصل اللاعب الأسمر على راتب سنوي قدره 15 مليون يورو بعقدٍ يمتد لـ 5 سنوات، فيما سيحصل وكيله على مبلغ يراوح بين 20 إلى 25 مليون يورو.

واللافت أن بوغبا كان ضمن ناشئي مانشستر يونايتد الذي استغنى عنه ليرحل بعدها من دون أي مقابل إلى يوفنتوس الذي انضم إليه في صيف عام 2012، ويبدأ رحلة التألق معه على الصعيدين المحلي والأوروبي.

هذا، وقد تحرك ريال مدريد سريعاً بحثاً عن بديل لبوغبا، وبحسب التقارير في إسبانيا وضع النادي الملكي على أجندته ثلاثة أسماء.

صحيفة "آس" قالت إن البلجيكي إيدين هازارد لاعب تشيلسي، هو أول الأسماء المطلوبة رغم تراجع مستواه مع تشلسي في الموسم الماضي، إلا أنه عاد ليبرز مع بلجيكا في "يورو 2016".

أما الاسم الثاني، بحسب الصحيفة عينها، فهو الألماني جوليان دراكسلر الذي قدّم أداءً طيّباً أيضاً في "اليورو"، ويُقدر ثمنه في سوق الانتقالات بـ 24 مليون يورو، لكن يرجح أن يطلب ناديه فولسبورغ مبلغاً أكبر إن أراد الاستغناء عن خدماته.

كذلك، يبرز اسم البرتغالي أندريه غوميز، الذي تقول بعض التقارير الإسبانية إنه مطلوب في ريال مدريد بسبب مستواه الرائع في الموسم الماضي مع فالنسيا الإسباني، وما زاد من هذه التكهنات ورغبة بطل أوروبا في ضمه، تألقه في "اليورو" مع منتخب بلاده، حيث لعب دوراً كبيراً في مشواره نحو النهائي الكبير.

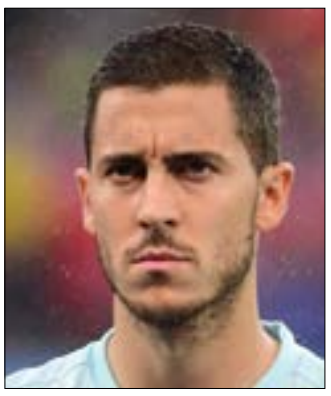

هازار ودراكسلر في ريال مدريد لتعويض فشل التعاقد مع بوغبا (أ ف ب)

الفورمولا 1

انجاز تاريخي لهاميلتون في سيلفرستون

هاميلتون فائزا في بلاده (أ ف ب)

توِّج بطل العالم البريطاني لويس هاميلتون بجائزة بريطانيا الكبرى، وهي المرحلة العاشرة من بطولة العالم لسباقات الفورمولا 1، وذلك للمرة الثالثة على التوالي والرابعة في مسيرته.

واستحق هاميلتون أن يصبح أول سائق يحرز ثلاثة انتصارات متتالية على حلبة سيلفرستون التاريخية، إذ سيطر على السباق من البداية حتى النهاية برغم الأمطار التي عكرت الانطلاق، ليحقق فوزه الرابع عليها، بعد أعوام 2008 و2014 و2015، والرابع أيضاً هذا الموسم، بعدما سجّل 1,34,55,831 ساعة، متقدماً على زميله في مرسيدس الالماني نيكو روزبرغ بفارق 6,911 ثانية.

وانهى السائقون الخمسة الاوائل في هذا السباق من حيث انطلقوا إذ جاء الهولندي ماكس فيرشابن (ريد بُل) ثالثاً بفارق 8,250 ث، أمام زميله الأوسترالي دانيال ريكياردو بفارق 26,211 ث، وسائق فيراري الفنلندي كيمي رايكونن 1,09,743 دقيقة، فيما اكتفى زميل الاخير الألماني سيباستيان فيتيل بالمركز التاسع.

ودخل سائقا مرسيدس السباق على وقع الحادث الذي حصل بينهما في السباق الماضي على حلبة سبيلبرغ النمسوية عندما حاول هاميلتون تجاوز زميله في اللفة الاخيرة فأقفل الاخير الطريق عليه ما تسبب بكسر جانح سيارته الأمامي وتراجعه الى المركز الرابع، فيما أنهى البريطاني السباق في المركز الاول.

أمس، انطلق السباق خلف سيارة الامان بسبب الامطار التي كانت تهطل فوق سيلفرستون، ما يعني أن جميع السيارات كانت على استخدام اطارات الامطار.

وبقيت سيارة الامان على الحلبة لخمس لفات ما دفع بالكثير من السائقين الى تغيير إطاراتهم للاطارات المتوسطة بعد خروجها من الحلبة ما تسبب بمعمعة داخل خط الحظائر، لكن رباعي الصدارة بقي على إطارات الامطار، فحافظ هاميلتون الذي انطلق من المركز الاول على الصدارة أمام روزبرغ، في طريقه لتحقيق الفوز.

على صعيد ترتيب بطولة السائقين، تمكن هاميلتون من تقليص الفارق الذي يفصله عن روزبرغ الى 4 نقاط بعدما رفع الاول رصيده الى 171 نقطة مقابل 167 للثاني. أما رايكونن فظل ثالثاً بـ 106، وريكياردو بـ100، ثم فيتيل بـ 98. أما ترتيب بطولة الصانعين، فكانت مرسيدس في المركز الأول بـ 338 نقطة، يليه فيراري بـ 204، ثم ريد بُل بـ 195.

كرة المضرب

موراي وسيرينا بطلا ويمبلدون

رفع البريطاني أندي موراي المصنف ثانياً لقب بطولة ويمبلدون لكرة المضرب، ثالثة البطولات الاربع الكبرى، للمرة الثانية في مسيرته إثر تخطيه عقبة الكندي ميلوش راونيتش السادس 6-4 7-6 7-6 في المباراة النهائية، ليحقق بالتالي ثاني ألقابه في البطولة الشهيرة بعد عام 2013، والثالث على صعيد البطولات الكبرى، اذ سبق ان احرز ايضاً لقب بطولة الولايات المتحدة المفتوحة المقامة على ملاعب "فلاشينغ ميدوز" عام 2012.

في المقابل، لم ينجح راونيتش في الخروج فائزاً من أول مباراة نهائية له في البطولات الكبرى، وذلك بعدما سقط أمام موراي للمرة الرابعة هذا الموسم، بعد نصف نهائي بطولة أوستراليا المفتوحة وربع نهائي دورة مونتي كارلو للماسترز والمباراة النهائية لدورة كوينز التي أقيمت قبل 8 ايام على انطلاق البطولة الانكليزية.

وبهذا الفوز رفع موراي الذي كان يخوض النهائي التاسع له في بطولات الـ "غراند سلام" عدد انتصاراته على روانيتش الى 7 من أصل 10 مواجهات بينهما.

وتابع اللقاء عملاقان من عالم الكرة الصفراء في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي، الأميركي - التشيكوسلوفاكي الأصل إيفان لندل والاميركي جون ماكنرو اللذان يشرفان على موراي وراونيتش توالياً. كما يشرف النجم الاسباني السابق كارلوس مويا على تدريب راونيتش إلى جانب ماكنرو.

ولدى السيدات، توّجت الأميركية سيرينا وليامس المصنفة أولى في العالم باللقب، بعدما تغلبت على الألمانية انجليك كيربر 7-5 و6-3، لتثأر لهزيمتها منها في نهائي بطولة أوستراليا المفتوحة في كانون الثاني الماضي.

وبهذا الفوز عادلت سيرينا الرقم القياسي للألمانية شتيفي غراف في عصر الاحتراف وهو 22 لقباً في البطولات الأربع الكبرى بينما تملك مارغريت كورت ما مجموعه 24 لقباً.

وقدمت اللاعبة الأميركية (34 عاماً)، أداءً مميزاً متفوّقة بوضوح على كيربر في النهائي وهي قالت: "ما يجعل الفوز أجمل هو حجم الجهد الذي بذلته لتحقيق هذا الانجاز. أشعر وكأنني في بيتي عندما ألعب في ويمبلدون".

احرز موراي لقبه الثاني في ويمبلدون (أ ف ب)

أخبار رياضية

كيفن شحّود بطل دورة بازيل مغرديش

أحرز كيفن شحّود لقب دورة بازيل مغرديش السنوية السادسة في التنس التي نظّمها نادي لاكولينا على ملاعبه تحت اشراف الاتحاد اللبناني للعبة، بفوزه على ميشال سعادة 2 - 0. واقيمت المباريات النهائية بحضور رئيس النادي المنظّم انطوان صليبا والمحامي انطوان مغرديش (والد اللاعب الراحل بازيل) وعدد كبير من هواة اللعبة واهالي اللاعبين.

وفي ما يلي نتائج مباريات كافة الفئات العمرية:

-10 سنوات وما دون (مستوى ب): فاز كارل مشنتف على كريم معلوف 2 - 0، 10 سنوات وما دون (مستوى أ): فاز فريدي اسطفان على كارل صايغ 2 - 0، 12 سنة وما دون: فاز ادوار لحود على مصطفى الناطور، 14 سنة وما دون: فاز بيار جروي على جيورجيو سماحة 2 - 0، 18 سنة وما دون: فاز رالف طعمه على هايغ دافيديان 2 - 0، قدامى فوق 40 سنة: فاز توماس ويل على بيتر بو عون بالتغيب، قدامى فوق 50 سنة: فاز مارك كسرواني على ريمون بردويل 2 - 0، زوجي رجال: فاز توماس ويل وجاد صليبي على كريم صليبي وانطوان بريقا 2 - 0.

على صعيد آخر، ينظّم نادي لاكولينا وللسنة التاسعة على التوالي، دورة بطلة لبنان السابقة الراحلة مايا حجار بالتنس على ملاعبه تحت اشراف الاتحاد اللبناني للعبة بين اليوم الاثنين حتى السبت 16 الجاري.

كما تنطلق الدورة السنوية المفتوحة في التنس التي ينظمها النادي اللبناني للسيارات والسياحة على ملاعبه في الكسليك تحت اشراف الاتحاد اللبناني للعبة. وسحبت أمس قرعة المباريات بحضور رئيس اللجنة الفنية في الاتحاد ألان صايغ، ومدير الدورة لويس باز، والحكم العام طانيوس كنعان.

انطلاق بطولة لبنان للكرة الطائرة الشاطئية

انطلقت أمس الأحد بطولة لبنان في الكرة الطائرة الشاطئية للرجال والسيدات على ملاعب bvb نهر ابراهيم وbvs البترون، التي ينظمها الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة.

وفي اليوم الأول لدى الرجال، فاز عمر عبد الأحد وايلي النار على محمد حجيري ورامي رمضان 2 - 0، وشربل خويري وايلي أبي شديد على محمد حجيري ورامي رمضان 2 - 0، وعلى عمر عبد الأحد وايلي النار 2 - 0.

وفاز أنطوني عون وأسعد يزبك على وليم الأسمر وعادل جوهر 2 - 0، وعماد ياسين ووجاك مينا على أنطوني عون وأسعد يزبك 2 - 0، وعلى وليم الأسمر وعادل جوهر 2 - 1.

ولدى السيدات، فازت أنجيلا سعد وميرفت حمزة على ساره عكاري ونور حمزة 2 - 0، وزينة كرم آيا ماريا مطر على ساره عكاري ونور حمزة 2 - 0، وعلى أنجيلا سعد وميرفت حمزة 2 - 1.

قاد المباريات الحكمان الدوليان شبل ضرغام ومصطفى جراد، والحكام والاتحاديون ربيع الحاج يوسف، بسام ملاط، سعيد قبريانوس، عبد الرحمن حليحل، ميريلا سعد، ربيع الخوري، فاطمة الطاش، مجد ضرغام.

وتنطلق مباريات اليوم الاثنين ابتداء من الساعة 12 ظهراً.

الأخبار
al-akhbar
الإثنين 11 تموز 2016 العدد 2931

صورة وخبر

حضر معظم نجوم فيلم الأكشن والكوميدي Ghostbusters (كتابة كيتي ديبولت وبول فيغ الذي تولى عملية الإخراج) عرضه الأوّل في TCL Chinese Theatre في لوس أنجليس، وعلى رأسهم ميليسا مكارثي (آبي ياتس) التي تألقت على السجادة الحمراء بفستان أصفر برفقة زوجها الممثل بين فالكون. تدور الأحداث حول المؤلفتين المغمورتين «إيرين جيلبرت» (كريتسين ويغ) و«آبي ياتس»، اللتين تصدران كتاباً يفترض أنّ الأشباح حقيقية. بعد سنوات عدّة، تتبوّأ «جيلبيرت» منصباً تعليمياً مرموقاً في «جامعة كولومبيا»، لكن يعود كتابها ليظهر مجدداً فتنكره، ثم تتحد مع «ياتس» وأخريات حين تغزو الأشباح حي مانهاتن في نيويورك، ويصبح عليهن إنقاذ العالم. يصل Ghostbusters إلى الصالات اللبنانية يوم الخميس المقبل. (فرايزر هاريسون ـ أ ف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

فصولُ الحياة الخمسة

المُشْتَكون من البرد... يَحِنّون إلى الصيف.
الخائفون من سقوطِ ورقةِ العمرِ الأخيرة... يحلمون الربيع.
الرومانتيكيّون، عشاقُ الذهبِ والدموع، ينتظرون وقوعَ
الخريف.. خريفِ المحتضرين والشعراء والأرامل.
المتخمون من السعادةِ وضجرِ المسرّات
يتحرّقون شوقاً إلى أوّلِ صاعقةٍ تعلن بدايةَ الشتاءِ الهمجيّ.
..
لكن، يا ألله، يا ألله !
هؤلاء البشرُ المغفّلون،
هؤلاء اليتامى، الحالمون، اليائسون، الموجوعون، المطحونةُ
قلوبُهم من نفادِ الصبرِ ومكابدةِ الأمل...
هؤلاء البشرُ البشر
هؤلاء الذين ليسوا إلاّ بشراً:
أما مِن واحدٍ منهم يُفكّر في مَحاسِنِ «فصلِ القيامة»؟!...
2015/3/24

وَعْدُ اليائس

الكلُّ يقولون لي:
يا مغفّل! يا جحشُ يا ابنَ الجحش!
إنْ كنتَ عاقلاً، ولكي تنجو بما بقيَ من كرامتكَ وحياتك،
أسقِطْ حقّكْ.
..
واللهِ يا أصحابي!
والله أيها الناس!
لو كنتُ أعرف أين يَقعُ حقّي
لأسقطتُهُ غيرَ نادمٍ عليه
ونجوتُ بما بقيَ مِن... حياتِهم.
.. ..
حسناً! لندعِ الحقّ جانباً!
إنْ كان يرضيكم:
سأُسقِطُ قلوبَكم... وحياتي.
2015/3/24

كنفاني في بيروت بعد 44 عاماً

يحيي مقهى «ة» (الحمرا ـ بيروت) اليوم الذكرى الـ 44 لاستشهاد الكاتب والمناضل الفلسطيني غسان كنفاني (1936 ـ 1972/ الصورة) عبر عرض فيلم «المخدوعون» (106 د. ـ 1973) لتوفيق صالح. الشريط مستوحى من رواية كنفاني «رجال في الشمس» (1963)، ويروي قصّة ثلاثة فلسطينيين بعد النكبة يحاولون الوصول إلى الكويت عن طريق العراق لإيجاد حياةٍ أفضل. علماً بأنّ المجموعة الكاملة لأعمال غسان كنفاني الصادرة حديثاً عن منشورات «الرمال» ستكون متوافرة للبيع في «ة» بدءاً من اليوم.

عرض فيلم «المخدوعون»: اليوم ـ 19:00 ـ مكتبة «ة» (الحمرا ـ بيروت). الدخول مجاني. للاستعلام: 01/350274